

موسم الترحم على أيام صدام

عبد الباري عطوان

تشهد كل من واشنطن ولندن حالة غير مسبوقة من الجدل حول تدهور الأحوال في العراق، حيث تمتلك الصحف والجلات الرئيسية دراسات، ومقالات، واستطلاعات رأي، تؤكد أن الرئيس حسون وحليفه الأولي تونى بلير، خسر الحرب في العراق بخاص، والحرب ضد الإرهاب بشكل عام، وغرق في مستنقع دموي بات من الصعب الخروج منه، فالبقاء في العراق مصيبة والانسحاب منه كارثة.

الرئيس الأميركي نفسه اعترف بأن الأمور لا تسير بالشكل المطلوب في العراق، وأقر بأن هذا البلد يتحول إلى «فيتنام جديدة» بالنسبة إلى إدارته، وعقد اجتماعاً مغلقاً لكيار قادة العسكريين للبحث عن سياسة جديدة تخرجه من مأزقها، وتقاضي الخسائر على الأقل، عندما يخرج البرتو فرنانديز المتحدث باسم الخارجية الأمريكية في طوره ويصف في مقابلة مع قناة «الجزيرة» سياسة بلاده في العراق بأنها «غيرية ومتطرفة»، فإن على الرئيس أن يتضىء بها، ويراجع حساباته وتبتليه من لياته.

إلى هنا والأمر عادي، لا جديد فيه، ولكن الجديد والمفاجئ، هو بدء ظهور أصوات في بريطانيا تتحدث علانية، وتكتسح الصوت، وتخوض في المحظوظ الأكبر، وتؤكد أن الأوضاع في العراق كانت أفضل بكثير في زمن حكم الرئيس العراقي صدام حسين رغم كل التحفظات المعروفة، مثل الديكتاتورية والتعددي، وحرب الانفال التي جرى استخدامها بشكل عبّار وأمريكا شبيهة نظامه، وتبرير الغزو والاحتلال.

الكاتب الأكاديمي البريطاني كوريالي بارنت، الاستاذ في جامعة كامبريدج العريقة، كتب مقالاً يوم أمس الثلاثاء في صحيفة «الديلي ميل» «الميريني المحفوظة، والأكثر شراسة في تأييدها للحرب في العراق، قال فيه إن صدام حكم العراق ثلاثين عاماً حقق خلالها استقراراً وحافظ على وحدة البلاد،

ووفر الوظائف للغالبية الساحقة من العراقيين من مختلف الطوائف والعرقيات، وقدم الخدمات الأساسية من تعليم وماء وكهرباء، وقام أفضل نظام صحي في الشرق الأوسط بقطة واحدة، وحرر المرأة ووفر لها كل فرص المشاركة في بناء وطنها، وفوق هذا وذلك لم تكن الجائحة تملأ الشوارع، ونظف على سطح مياه النهر بالعشرين في عهده». وتساءل: «إذا كان قد استخدم الأسلحة الكيماوية في طبقة فلاميرikan استخدموها الفوسفور الأسود في القائم والفلوجة، وإذا كان أقدم على حلبة الانفال فلاميرikan وخلفائهم انفالهم في الفلوجة، وبغداد، وسامراء وغيرها». وخلص إلى القول بأنه «لو ظل صدام في الحكم لما مات 655 ألف عراقي من جراء الغزو والاحتلال، ولما قتل ثلاثة آلاف أمريكي و120 بريطانياً، وأصيب مليون عراقي، وعشرون مليوناً على الأقل».

* * *

ما لم يقل الكاتب البريطاني الشهير إن 800 مليون دولار جرت سرقته من ميزانية وزارة دفاع «العراق الجديد» في أقل من ستة أشهر، وواكثر من 18 مليار دولار من عوائد النفط العراقية في أقل من عامين، فابتلاعه من جوفها الوحيدة في العالم التي لا يوجد فيها عادات تحصي ما يخرج من جوفها.

العراقي من أبناء الطبقية الوسطى يغارون يومياً إلى دمشق وعمان هرباً من جيم العراق الجديد، أما القراء المدمنون الذين يشكون حوالي 96% من أبناء العراق فلا يستطعون المغادرة لأنهم لا يمكنون ثمن أجرة التاكسي (500 دولار) وليسوا لهم غير اللوت. وتقول الاتهامات شبه الرسمية إن 650 ألفاً من العراقيين نزحوا إلى دول الجوار في العامين الماضيين.

لو كان من كتب هذا المقال الذي يترجم على عهد الرئيس صدام ويعاهد عليه الأفضل للعراق مقارنة بحكامه الجديد، صحافياً عربياً، لخرجت السيفون من أحشاءه، وإنما ذلك على الاتهامات بالعملية لنظام صدام حسين، وتآييد الديكتاتورية والقابrig الجماهيرية، إن سيفيتة تمولها مخبريات «الطاولة»، ولكنه ليس عربياً، ومحفوظة تعتبر من أكثر الصحف في العالم يمينية وتأييداً للحرب على العراق، وعداء للغرب وال المسلمين، واراتد أن تقول كلمة حق وتفضح الطلاق، وتشير إلى «عربي الملك» دون خوف أو حجل بينما تصمت صحف العراق الجديد، وظاهرتها التي ابتدأها واحتضنت رموزه وراجالت، عندما كانوا في المهرج وبعد أن عادوا إلى الوطن.

إنها صحوة غير متوقعة، مصدر المفاجأة فيها، إنها جاءت مبكرة جداً، وأسرع مما توقعنا، وربما يعود ذلك إلى حدوث تغيير جذري في أساطير الرأي العام البريطاني والإمريكي، حيث قال أكثر من 76% من البريطانيين أن هذه الحرب لا يمكن تكريهاً، بينما توصل أربعة أخماس الأميركيين إلى التسجيل نفسها.

الرئيس يوش ما زال يعلق أملاً على قوات الامن العراقية لانتقاده من ورطته هذه وتسهيل قراره بالانسحاب، ولكن هذه القوات ستختاله حتماً خالداً الشعب العراقي، فالعد التنازلي لإفلاس مشروعيه في العراق بدأ منذ اليوم الأول للغزو، وأقترب الآن من نهايته، فكيف ستنتهي هذه القوات في مهمتها وهي قاتلها ومسكنتها من المهمات التي تستهدفها يومياً؟

المقاومة العراقية هي التي قتلت كل موازين، وكسرت اتفاق الولايات المتحدة،

وفرضت كل التعاونين مع مشاريعها، ودعياهم الكاذبة المضللة. ولذلك

باباً واحد للتفاوض لبلورة مستقبل للعراق هو إعادة اهله إلى أهله

سلينا معافى وأذلة كل الأدوار الطائفية، ومحاكمة كل الذين أغروه في هذا

الوحى الدموي.

* * *

جييس بيكر وزير الخارجية الأميركي السابق وضع أمام الرئيس بوش ثلاثة خيارات هي خلاصنة التقرير الذي أعدته اللجنة التي ترأسها وكانت بدراسة الوضع في العراق:

• الخيار الأول الانسحاب كلياً من العراق إلى الدول المجاورة، أي الكويت والمملكة العربية السعودية والأردن.

• الخيار الثاني الانسحاب إلى القواعد العسكرية في الصحراء العراقية بعيداً عن المدن والمجتمعات السكانية هناك من هجمات المقاومة.

• الخيار الثالث: اللجوء إلى قطبي «محور الشر»، أي إيران وسوريا، لإشراكهما في ضبط الأمن في العراق وأنقاذ واحتضانه من ورطتها.

لا نعرف أي الخيارات سيفضل الرئيس بوش ولكن ما نعرفه ان زيمته باشرت موقفاً وحسناً قوته تفاصيل 90 قتيلاً أمريكياناً مطلع تشرين الاول (اكتوبر) والحدب على الجرار، وغضبه على طرقي مطار بغداد بقداره، والمنطقة الخضراء، وحماية إلاتها، وافترب الأن من نهايتها، فكيف ستنتهي هذه القوات في مهمتها وهي قاتلها ومسكنتها من المهمات التي تستهدفها يومياً؟

المقاومة العراقية هي التي قتلت كل موازين، وكسرت اتفاق الولايات المتحدة،

وفرضت كل التعاونين مع مشاريعها، ودعياهم الكاذبة المضللة. ولذلك

باباً واحد رمي بالرصاص، وفتحت هذه الحروب في المنطقة دون ان تتعذر لها

الحادية، وسيكون حتماً عنوان انصراف أميركا الظهرية الشر الأمريكية وحليقتها

لإسرائيل.

منيب المصري المرشح الابرز لرئاسة الوزارة الجديدة: عباس يتعهد برفع الحصار خلال شهر من تشكيل حكومة الكفاءات



منيب المصري

وأشار المصري إلى ان الحكومة ستسعى بحسب توجهاته لاستقرار الحكومة.

وشهد المصري تشكيلاً حكومة جديدة، وأضاف: «سيتم تشكيل الحكومة الجديدة بقيادة رئيس مجلس الوزراء واعادة تشكيل مجلس الوزراء على مستوى مجلس الوزراء، وتحقيق تطوير شامل في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية».

وأوضح المصري أن الحكومة الجديدة ستعمل على تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات.

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأوضح المصري أن الحكومة الجديدة ستعمل على تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأوضح المصري أن الحكومة الجديدة ستعمل على تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأوضح المصري أن الحكومة الجديدة ستعمل على تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأوضح المصري أن الحكومة الجديدة ستعمل على تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

وأضاف: «سيتم تشكيل مجلس وزراء يضم 15 وزيراً، وستكون مهامه تطوير جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل والمواصلات، وتحسين القدرة على تنمية القطاعات».

رام الله - «القدس العربي» -

من ولد عوض:

اكد منب المصري رجل الاعمال الفلسطيني

كفاءات فلسطينية مستقلة - «القدس العربي» -

امس ان الرئيس محمود عباس

حصل على تطمينات عربية ودولية برفع

الحصار عن الشعب الفلسطيني

خلال شهر من تشكيل تلك الحكومة التي

ستغطي بالاشارة الى اداء راتبها

لتحسن الوضع الحياتي للشعب

الاتحاد الافريقي مستعد لهمة سلام في الصومال ويكافح في دارفور



صوماليون متجمهرون امس بمدينة بورهاكابا الجنوبية بعد ان استعادتها الاسلاميون من القوات الحكومية بعيد سيطرتها عليها

انتقادات لاختاقه في وقف المعاناة في دارفور ولكن لا بد من ارجاع الفضل اليه في عمليات النشر السريع وتحقيق بعض الاستقرار بالرغم من كل المعوقات.

وأردف قائلاً «قوات الاتحاد الافريقي تتحرك سريعاً في ظل ظروف قاسية. هل جنود الامم المتحدة قادرون على النوم تحت الاشجار مثل الجنود المحليين؟».

حدث قبل استعداد الاتحاد الافريقي لذلك لهذا سيرحب بتوسيع الامم المتحدة لمهام حفظ السلام ولكنه ربما يتبع عليه من الناحية الواقعية تمديد فترة تفويضه الى العام القادم.

وقال «الاتحاد الافريقي كله يجد نفسه بين المطرقة والسندان. اذا ما انسحب فما الذي سيحدث. واما ما بقينا فهل لدينا موارداً».

ونذكر ان الاتحاد عادة ما متوجه له

منذ عام 1991 لدى الاطاحة بالديكتاتور محمد سيد بري. وقال موغومبيا «لا يمكن بالطبع ارسال جنود عزل». ونظرا لخطأ الاتحاد الأفريقي الى التوصل لحلول محلية لازمات القارة فانه يأمل أن يشكل قوة تكون على أهبة الاستعداد من خمسة آلية للتدخل السريع بحلول عام 2010. ولكن موغومبيا قال ان أزمة دارفور غير أن كل هذه الامور ستظل نظرية لم تغير الامم المتحدة الحظر فرض على الاسلحة في الصومال الذي بالرغم من هذا الحظر يعج الاسلحة. وتشيع الفوضى في البلاد ستة أشهر ومن الممكن الحصول على المزيد من الاموال من الاتحاد الأوروبي أو جهات أخرى لزيادة القوة، ريجيا الى عشرة الاف جندي أو شر.

وستذهب هناك اذا ما رفع حظر الاسلحة او تم تعديله» مشيرا الى أن مجلس الامن سينعقد في تشرين الثاني/نوفمبر لبحث مثل هذا التغيير وهو شرط مسبق للتدخل الافريقي.

وهدد الاسلاميون المتركون في العاصمة مقدشوا بمحاربة أي قوة تنظيم القاعدة ان مثل هذا التدخل يبرر «الجهاد».

ولكن موغوميا اصر على أن القوة الافريقية ستهدىء الوضع ولن تزيده اشتعلا. وأضاف «ما نريده هو حماية الحكومة الاتحادية الانتقالية حتى لا تعود البلاد الى حالة الفوضى. نريد أن نطفئ النار بالماء».

واردف قائلاً «دائماً ما يكون هناك توافق في الآراء باستثناء صوت واحد، وهل يمكن الحصول على توافق مع أسامة بن لادن؟».

وبالرغم من أن الحكومة الصومالية مدروسة من الغرب ومن اثيوبيا أكبر القوى في منطقة القرن الافريقي فانها لا تملك سيطرة تذكر خارج بلدة بيدوة مقراها.

ويقول بعض الدبلوماسيين انه في حالة وصول طليعة القوة الاوغنندية المقترحة فربما تكشف مدى صدق أو كذب خطر الاسلاميين وتمكن الحكومة من تعبيئة قوات من الميليشيات المختلفة الخامالة الموجودة حاليا في شتى انحاء الصومال.

وبرزت أوغندا باعتبارها الدولة الوحيدة التي ربما تتمكن من ارسال قوات الى الصومال على المدى القصير لأن أغلب الدول الاخرى في الهيئة الحكومية للتنمية (ايغاد) التي ستترأس البعثة بالتنسيق مع الاتحاد الافريقي هي دول متاخمة للصومال وتخشى استدراجها الى صراع من الممكن أن ينتقل الى اراضيها.

وصرح موغوميا بان أوغندا أعلنت أنها يمكن أن تقول نفسها في الصومال

وع في الاتحاد الافريقي امس الثلاثاء الاجتماع مستعد لتولي مهمة حفظ امن مثيرة للجدل في الصومال ولكن بد تماما عن تحقيق التوسيع المقرر سوة بأربعة الاف فرد في منطقة بور بغرب السودان.

وقال جيفري موغوميا مدير شؤون السلام والامن بالاتحاد الافريقي عن زيارة المقترحة لقوة الاتحاد في فور البالغ قوامها سبعة الاف فرد حول الافريقية مستعدة لتقديم أي دعم من الجنود لحفظ السلام، ولكن لكم قد يكون هذا مستحيلاً.

وينظر دبلوماسيون مثل هذا توسيع على أنه اجراء مؤقت قبل نقل مهام حفظ السلام الى قوات متحدة في دارفور.

وأسفر الصراع هناك عن سقوط ما يقرب بـ 200 ألف قتيل ونزوح 2.5 مليون منذ أوائل عام 2003.

وتعارض الخرطوم دخول قوات من متحدة الى دارفور وينتهي برضي بعثة الاتحاد الافريقي في 31 من الاول/ديسمبر.

ويصعب على الاتحاد وضع جداول عملية لكتائب العاملة حاليا ناهيك اضافة ست كتائب أخرى بتكلفة 80 مليون دولار.

وقال موغوميا لـ«رويترز» في مقر حاد الافريقي باثيوبيا «حيانا صل على وعد بتناقي أموال ولكنها تترجم الى واقع» مضيفاً ان وعد عدة الدول العربية بتقديم 50 مليون در للاقوية بعثة دارفور لم ينفذ.

ولكن المسؤول كان أكثر تفاؤلا بشأن تتمال وجود قوة تابعة للاتحاد الافريقي تقودها أوغندا في سomal.

وستكاف هذه القوة بتعزيز الحكومية تقالية التي تحاربها قوة اسلامية مت حديثا في البلاد.

وقال «القوات الاوغنندية مستعدة

الشرطة الهندية تطلق غازات مسيلة للدموع لـكبح احتجاجات بـكشمير

■ سريناغار (الهند) - روبيرز: قال مسؤولون وشهود ان قوات الامن الهندية أطلقت غازات مسيلة للدموع في مدينة سريناغار بكشمير امس الثلاثاء لكن احتجاجات عنيفة قام بها مئات المتظاهرين بعد أن قتلت سيارة للشرطة مسرعةً أياً وابنه.

وأصيب أكثر من عشرة أفراد معظمهم من رجال الشرطة عندما اشتباك قوات الامن مع المحتجين الذين كانوا يلقون الحجارة وأشعلوا النيران في سياراتين في منطقة ناتيبورا الشمالية في مدينة سريناغار العاصمة الصيفية لكشمير.

وطالب المحتجون وهم يحملون جثتي الرجلين اللذين صدمتهما الشاحنة التابعة للشرطة في وقت مبكر من صباح امس الثلاثاء بالعدالة. وذكر المحتجون وقالوا "نريد الحرية. عاقبوا الجناء".

وذكرت الشرطة انها تشعر بالاسف للحادث مضيفة أنه تم القبض على سائق الشاحنة. ووقعت الاشتباكات عشيّة احتفال كشمير بعيد الفطر غدا الاربعاء. وقتل أكثر من 45 ألف فرد في كشمير منذ اندلاع التمرد الانفصالي ضد الحكم الهندي عام 1989.

وقول السلطات ان أعمال العنف انخفضت بشكل ثابت منذ أن بدأت الهند وباكستان عملية سلام عام 2004.

طلب انزال عقوبة السجن اربعة أشهر بحق عسكري هولندي رفض الخدمة في افغانستان

■ لاهـيـاـيـ اـفـ بـ: ذـكـرـتـ وـكـالـةـ الـاـنـبـاءـ الـهـولـنـدـيـةـ انـ النـيـاـيـةـ الـهـولـنـدـيـةـ طـلـبـ اـثـثـيـنـ اـنـزـالـ عـقـوـبـةـ السـجـنـ اـرـبـعـةـ اـشـهـرـ ضـدـ عـسـكـرـ يـبـلـغـ الحـادـيـةـ وـالـعـشـرـيـنـ رـفـضـ الخـدـمـةـ فـيـ اـفـغـانـسـتـانـ.

وـلـلـفـاعـعـ اـعـنـهـ، اوـضـحـ مـحـاـيـهـ اـنـ الشـابـ رـفـضـ الخـدـمـةـ بـعـدـ اـنـ رـفـضـتـ وـذـارـةـ الدـافـعـ الـهـولـنـدـيـ الـاعـتـراـفـ بـمـشـاكـلـهـ التـفـصـيـلـيـهـ التـيـ نـجـمـتـ عـنـ مـهـمـهـهـ سـابـقـهـ فـيـ اـفـغـانـسـتـانـ.

وـبـحـسـبـ الوـكـالـةـ، فـقـدـ وـصـفـ العـسـكـرـ اـمامـ القـضاـةـ هـذـهـ الـمـهـمـهـةـ منـ تـشـريـنـ الاـوـلـ اـكـتوـبـرـ 2004ـ اـلـىـ كـانـونـ الثـانـيـ /ـيـانـيـرـ 2005ـ باـنـهاـ مـهـمـهـةـ اـنـتـخـارـيـهـ وـانـ عـسـكـرـيـنـ لمـ يـكـوـنـواـ مـسـتـعـدـينـ لـهـ يـشكـلـ جـيدـ.

وـاـخـيـراـ، اـكـدـ الـعـسـكـرـيـ الـفـضـاضـهـ اـنـ رـؤـسـاءـ وـعـدوـهـ بـامـكـانـ استـئـنـافـ درـوـسـهـ بـشـكـلـ مـتـواـصـلـ فـورـ العـودـهـ اـلـىـ الـبـلـادـ مـنـ مـهـمـهـهـ الـاـخـيـرـ دونـ اـرـسـالـهـ فـيـ مـهـمـهـهـ جـديـدـهـ اـلـىـ الـخـارـجـ، كـماـ قـالتـ الوـكـالـةـ.

وـاـنـتـشـرـ حـوـالـيـ 1550ـ عـسـكـرـيـاـ هـولـنـدـيـ اـخـيـرـاـ فـيـ لـاـيـةـ اوـرـوزـغـانـ فـيـ اـطـارـ القـوـةـ المـتـعـدـدـةـ الـجـنـسـيـاتـ لـمـلـاسـعـهـ اـلـامـنـهـ عـلـىـ اـحـلـ الـامـنـ فـيـ اـفـغـانـسـتـانـ (ـايـسـافـ) بـقـيـادـهـ الـاحـلـ الـاطـلـيـ وـالـمـنـتـشـرـهـ فـيـ اـفـغـانـسـتـانـ مـذـ نـهـاـيـهـ 2001ـ.

وـيـنـتـشـرـ اـيـضاـ حـوـالـيـ 600ـ جـنـديـ هـولـنـدـيـ فـيـ اـمـاـكـنـ اـخـرىـ مـنـ اـفـغـانـسـتـانـ.

اطلاق صاروخ على طائرة استطلاع فرنسية في تشارد

■ باريس- اف ب: افاد مصدر عسكري فرنسي امس الثلاثاء ان طائرة استطلاع تابعة للجيش الفرنسي استهدفت الاثنين من دون ان تصاب بصاروخ جو-ارض في شرق تشاد حيث ينشط متمردون مناهضون لنظام الرئيس ادريس دببي.

وقال القومندان كريستوف برازوك من هيئة اركان القوات الفرنسية في باريس ان «طائرة رصدت اطلاق صاروخ صباح الاثنين» خلال مهمة جوية استطلاعية «في شرق تشاد». واضاف المتحدث ان اطلاق الصاروخ لم يعرض الطائرة للخطر، موضحا ان «التدابير الوقائية (للطائرات الفرنسية) تحميها من تهديد مماثل».

واعتبر الجيش الفرنسي ان اطلاق الصاروخ عمل عدائي وخصوصا ان لا طائرة اخرى كانت موجودة في هذا القطاع.

وابعضا طالب انه لم يتم تحديد نوع الصاروخ، مرجحا ان يكون من طراز سام 7 المحمول لانه يستخدم عادة في النزاع التشاري.

ولفت الى ان الجيش الفرنسي لم ينفذ اي عملية عقابية اثر الحادث.

وعاود المتمردون التشاريين المناهضون للرئيس ادريس دببي عملياتهم العسكرية خلال الايام الاخيرة في اقصى شرق تشاد، وذلك بعد احتلال قصر لمدينتين كبرى تين.

■ موسكو-رويترز: قالت المخابرات الروسية أمس الثلاثاء إنها احتجزت رجلاً في كالينغراد المطلة على بحر البلطيق بتهمة تمرير أسلحة عسكرية إلى ليتوانيا. وقال جهاز «اف إس بي» وهو أحد الأجهزة التي حل محل جهاز

«كية جي بي» السوفياتي السابق ان الرجل المحتجز ضابط في هيئه السجون الروسية وانه اعتقل منذ نحو اسبوع وبحوزته معدات الكترونية. لكن رئيس وزراء ليتوانيا نفى ان تكون بلاده وهي احدى دول البلطيق ولها حدود مشتركة مع كالينغراد قد تورطت في اي انشطة تجسس على روسيا.

و جاء في بيان جهاز المخابرات الروسي ان الضابط الذي عرف باسم فاسيلي خيتريوك «تعاون طويلا مع المخابرات السرية الليتوانية» من خلال اقتناع زملاء له في القوات المسلحة بتسليمه «وثائق سرية مقابل عائد مالي». وأضاف «نتيجة لعملية خاصة قام بها جهاز «اف اس بي» احبطت محاولة تسريب معلومات سرية للخارج عن الاستعداد القتالي والتعبئة لاسطول البلطيق والقوات المتمركزة في منطقة كالينغراد».

وفي فيلينيوس عاصمة ليتوانيا صرخ رئيس الوزراء جديميناس كيركيلاس بأنه على علم بالواقعة لكنه نفى تورط أحد في أنشطة تجسسية. وقال في مؤتمر صحافي «نعرف هذه القضية لكن تربطنا علاقات صداقة مع جيراننا. تحزن لا تتجسس».

وصرح بأنه لا يستبعد ان يكون أمر الاعتقال جاء ردًا على طرد ليتوانيا

وسائل الاعلام السريلانكية
تشهد باتفاق المحدة قتا، المحاديث

■ كولومبو-رويترز: أشادت وسائل الإعلام السريلانكية أمس الثلاثاء باتفاق بين الحزب الحاكم وحزب المعارضة الرئيسي والذي يتضمن تعاوننا في عملية السلام مع متمردي التاميل.

ووقع على الاتفاق الاثنين الحزبان الرئيسيان في الجنوب الذي يغلب عليه السنهاليون قبل خمسة أيام من محادثات السلام الرئيسية مع جبهة نمور تحرير تاميل إيلام التي تقاتل من أجل إقامة وطن مستقل للتاميل الذين يمثلون أقلية في البلاد. ويقول محللون ان الوحدة في الجنوب النقسم سياسياً ستساعد الحكومة على التفاوض بشكل أكثر مرونة مع المتمردين في المحادثات التي ستستجري في جنيف في 28 و 29 تشرين الأول (أكتوبر) والتي تهدف إلى تهدئة الصراع العرقي الذي أسفر عن سقوط أكثر من 65 ألف قتيل منذ عام 1983.

وكانت صحيفة «ديلي ميرور» في عنوان «لقد فعلوها» مشيرة إلى حزب الحرية في سريلانكا الحاكم والذي يتزعمه رئيس سريلانكا ماهيندا راجاباكسي وحزب المعارضة الرئيسي الحزب الوطني المتحد الذي يرأسه رئيس الوزراء السابق رانيل ويكرامسینغ. أما صحيفة «ذى ايلاند» كتبت «التعاييش يبدأ».

ومضت تقول في مقال افتتاحي «بالتأكيد هو اتفاق مقلق بالنسبة لجبهة نمور تحرير تاميل إيلام التي تقول انه لا يمكنها الثقة في تنفيذ أي حكومة لتسوية توافق هي عليها. ولكن اذا تمكن حزب الحرية في سريلانكا والحزب الوطني المتحد من التوصل لحل سياسي وقاما بعرضه معا على جهة نمور تحرير تاميل إيلام فان الجبهة تجد نفسها بلا مبرر لمواصلة ارافة الدماء. هذا هو الطريق من أجل احراز تقدم».

وارتفعت بورصة كولومبو 1,3 بالمائة عند الغلق الاثنين بعد أنباء بالتوقيع على الاتفاق السياسي.

ولم يتثنى الحصول على تعليق على الفور من زعماء جبهة نمور تحرير تاميل إيلام. ومن المتوقع أن يغادر وفدا المتمردين والحكومة في محادثات السلام كولومبو للتوجه إلى جنيف في وقت لاحق من أمس.

حائزون على جائزة نـ يدعون الامم المتحدة الى ضـ

وعدد كبير من الدول المصدرة الناشئة مثل البرازيل وبلياريا واوكرانيا اضافة الى دول عانت من العنف مثل كولومبيا وهaiti ولبنان ورواندا وتيمور الشرقية.

لكن دولاً اخرى مصدرة كبرى مثل الصين ومصر والولايات المتحدة والهند وایران وروسيا لا تمثل كثيراً الى التصويت مع مشروع القرار.

وفي حال تم تبنيه، فإن النص سيشكل اول مرحلة ملموسة نحو وضع معاهدة عالمية ترمي الى ازالة التغارات في الانظمة الدولية التي تسمح بان تؤجج الالسلحة الكلاسيكية النزاعات وانتهاكات حقوق الانسان وتؤخر التنمية.

واعلنت ايرين خان الامينة العامة لمنظمة العفو الدولية «نحن حائزون جائزة نوبل للسلام، نعرف ان المبدأ الاساسي لمعاهدة دولية حول تجارة الالسلحة بسيط ولا يمكن تقاديه: ينبغي الا يكون اي سلاح موضع صفة اذا كان سيسخدم في ارتکاب انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان».

واضافت «انها ساعة الحقيقة في الامم المتحدة: على الحكومات ان تتخذ القرار التاريخي بوقف الصفقات غير المسؤولة وغير الاخلاقية حول الالسلحة عبر التصويت على وضع معاهدة تحول دون القتل والتزوير القسري واغتصاب الاف الاشخاص».

دعا 15 من حائزى الدول الاعضاء في الامم مراقبة التجارة الدولية

الارجنتين واستراليا واليابان وكينيا سيطرة دولة الاولى لدى الجمعية

مسؤولون نزع الالسلحة.

في المنظمة الدولية، دعا لهم الدالاي لاما والاسقف ورئيس كوستاريكا

لية، الحكومات الى تبني وقف صادرات الالسلحة مارا كل شعوب العالم».

وع سيدئي الى انشاء تكاف بدراسة جدوى تجارة الالسلحة وتقديم

اء عن استعدادها الدعم من اصل اكبر ست دول ملانيا وفرنسا وبريطانيا

خامنئي يدعو الایرانيين الى المشاركة في انتخاب مجلس الخبراء

بسبب برنامجه النووي.
وقال خامنئي من يريدون شن حملة انتخابية عليهم الا يفسدوا المناخ السياسي للبلاد.“
وترى انتقاد الحكومة الإيرانية على الاقتصاد بشكل خاص اذ يشعر الإيرانيون بوخز ارتفاع الأسعار.
ويلاقي اقتصاديون باللائمة في زيادة التضخم على ما يرونها سياسات مصرفية من جانب أحمدي نجاد. وقال البنك المركزي الذي حذر من زيادة الانفاق اعتمادا على عائدات البلاد النفطية ان نسبة التضخم وصلت في اب/اغسطس الى 12,9 في المئة بارتفاع عن الشهر السابق.

روسيا تجري تدريبات عسكرية مؤجلة مع الولايات المتحدة في 2007

Digitized by srujanika@gmail.com

الناجون من عملية
فك حكم فقراها

ـ اـ بـ: اعلنت المسـؤـولة عن جـمـعـيـة ضـحـاـيا عـمـلـيـة اـحـتـجـازـ الرـهـائـنـ في مـسـرـحـ يـموـسـكـوـ تـاتـيـانـاـ كـارـيـبـوـفاـ الاـثـنـيـنـ انـ النـاجـينـ منـ هـذـهـ الـعـمـلـيـةـ يـتـوجـهـونـ مـنـ دونـ حـاـكـمـ سـعـيـاـ وـرـاءـ الـحـقـيقـةـ بـعـدـ اـرـبـعـ اـعـوـامـ عـلـىـ الـحـادـثـ.

ـ لـىـ 26ـ تـشـرـيـنـ الاـولـ اـكـتوـبـرـ 2002ـ، قـامـ فـرـيقـ كـومـانـدوـسـ شـيشـانـيـ باـحـتـجـازـ حـوـالـىـ سـاـتاـواـ الحـضـورـ حـفـلـ موـسـيـقـيـ فـيـ مـسـرـحـ فـيـ مـوسـكـوـ كـرـهـائـنـ وـ طـالـبـاـ بـاـنـسـحـابـ رـوسـيـةـ مـنـ الشـيشـانـ. وـاـنـتـهـتـ المـاسـاـ بـمـقـلـ 130ـ رـهـيـنـةـ قـضـيـ مـعـظـمـهـمـ اـخـتـنـاقـاـ بـالـغـازـ دـمـتـهـ القـوـاتـ الخـاصـةـ اـثـنـاءـ هـجـومـ عـلـىـ المـبـنـىـ.

ـ كـارـيـبـوـفاـ تـقـدـيمـ شـكـوىـ جـديـدةـ ضدـ منـظـميـ عـمـلـيـةـ القـوـاتـ الخـاصـةـ الـذـينـ اـسـتـخدـمـوـاـ عـلـىـ حـوـالـىـ اـربـعـينـ خـاطـفـاـ قـبـلـ انـ يـقـتـلـوـهـمـ بـالـرـصـاصـ. وـكـانـ اـطـيـاءـ اـجهـزةـ الـانـقـاذـ جـهـةـ اـخـرـىـ تـركـيـةـ هـذـاـ الغـازـ وـلـمـ يـمـكـنـوـاـ بـالـتـالـىـ مـنـ الـعـملـ بـطـرـيقـ مـنـاسـيـةـ.

كاربوفا التي فقدت ابنها في المأساة لوكالة فرانس برس «ان عددا كبيرا من الأسئلة واباه في هذه السنوات الأربع الماضية لا نعرف حتى الان تركيبة الغاز الذي الذي لا يزال يؤثر على صحة العديد من الناجين.

النهاية في موسكو الاثنين انها ارجأت نشر نتائج تحقيقها الى 19 تشرين مير وانها قد ترجئ ايضا الموعد الى 19 شباط/فبراير 2007، كما ذكرت وكالة ايتار- سية للانباء. وقالت كاريوفا «الامر ليس مفاجأ»، مضيفة ان «لامل» في معرفة بواسطة تحقيق النهاية ولا بواسطة ملاحقاتها الجديدة.

ان المدرس هو انه لا يمكن الاعتماد الا على الذات، ليس للقانون اي سلطة في هذا لاكثر ترهيبا ايضا هو ان حماياتنا الدستورية غير موجودة».

صحيفة «افستيا» نقلا عن المسؤول الكبير في اجهزة الامن الروسية (كي جي بي برغي شافورين قوله الاثنين ان الجهاز الطبي تخلص عدده لدى وصوله الى محيط رجال الإنقاذ كانوا يتوقفون ان يقوم الخطافون بتوجيه المسرح وقتل 90 % من ن لا يبقى بالطالى اكثرا من مئة شخص على قيد الحياة ينتهي انقاذهم.

ت تانياانا كاريوفا ان جمعيتها طلبت جلسة من المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان بورغ.

جاك شيراك الى الصين لبحث الأزمة الكورية ودفع التعاون «الاستراتيجي»

ـ اـفـ بـ: اـعلـنتـ المـسـؤـولـةـ عنـ جـمـعـيـةـ ضـحـاـيـاـ عـمـلـيـةـ اـحـتـجـازـ الرـهـائـىـ فـيـ مـسـرـحـ يـ مـوسـكـوـ تـاتـيـانـاـ كـارـبـوـفـاـ الـثـانـيـ انـ النـاجـينـ مـنـ هـذـهـ الـعـمـلـيـةـ يـتـوجـهـونـ مـنـ دـونـ حـاـكـمـ سـعـيـاـ وـرـاءـ الـحـقـيقـةـ بـعـدـ اـرـبـعـةـ اـعـوـامـ عـلـىـ الـحـادـثـةـ.

لـىـ 26ـ تـشـرـيـنـ الـاـولـ اـكـتوـبـرـ 2002ـ، قـامـ فـرـيقـ كـوـمـانـدوـسـ شـيشـانـيـ بـاـحـتـجـازـ حـوـالـىـ سـاـ اـتـواـ حـضـورـ حـفـلـ مـوـسـيـقـيـ فـيـ مـسـرـحـ فـيـ مـوسـكـوـ كـرـهـائـىـ وـطـالـبـ بـاـنـسـحـابـ وـسـيـةـ مـنـ الشـيشـانـ. وـاـنـتـهـىـ الـمـاسـاـ بـمـقـلـلـ 130ـ رـهـيـنـ قـضـىـ مـعـظـمـهـ اـخـتـنـاـقـاـ بـالـغـازـ دـمـتـهـ الـقـوـاتـ خـاصـةـ اـثـنـاءـ هـجـومـ عـلـىـ الـمـبـنـىـ.

كـارـبـوـفـاـ تـقـدـيمـ شـكـوىـ جـديـدةـ خـصـصـتـ مـنـظـميـ عـمـلـيـةـ الـقـوـاتـ خـاصـةـ الـذـيـنـ اـسـتـخدـمـوـاـ عـلـىـ حـوـالـىـ اوـبـعـينـ خـاطـفـاـ قـبـلـ انـ يـقـتـلـوـهـمـ بـالـرـصـاصـ. وـكـانـ اـطـيـاءـ اـجهـزةـ الـانـقـاذـ جـهـةـ اـخـرـىـ تـركـيـبـهـ هـذـاـ الغـازـ وـلـمـ يـمـكـنـوـ بـالـتـالـىـ مـنـ الـعـلـمـ بـطـرـيـقـةـ مـنـاسـبـةـ.

كـارـبـوـفـاـ التـيـ قـدـتـ اـبـنـاهـ فـيـ الـمـأسـاـ لـوـكـالـةـ فـرـانـسـ بـرـسـ انـ عـدـدـ كـبـيرـاـ مـنـ الـأـسـئـلـةـ وـبـاـلـهـ فـيـ هـذـهـ الـسـنـوـاتـ الـأـرـبـعـ الـمـاضـيـةـ. لـاـ نـعـرـفـ حـتـىـ اـنـ تـرـكـيـبـهـ الغـازـ الـذـيـ الـذـيـ لـاـ يـزالـ يـوـثـرـ عـلـىـ صـحةـ الـعـدـيدـ مـنـ النـاجـينـ.

الـنـيـابـةـ فـيـ مـوسـكـوـ الـثـانـيـ اـنـهـ اـرـجـاتـ نـشـرـ نـتـائـجـ تـحـقـيقـهـاـ الـىـ 19ـ تـشـرـيـنـ مـبـرـ وـاـنـهـ قـدـ تـرجـعـ اـيـضاـ مـوـعـدـ الـىـ 19ـ شـفـاـطـ/ـفـبـرـاـيـرـ 2007ـ. كـماـ ذـكـرـتـ وـكـالـةـ اـيـتـارـ

لـلـأـنـبـاءـ. وـقـالـتـ كـارـبـوـفـاـ «ـاـلـمـ لـيـسـ مـفـاجـئـاـ»ـ، مـضـيـفـةـ انـ «ـلـاـ اـمـلـ»ـ فـيـ مـعـرـفـةـ

وـوـاسـطـةـ تـحـقـيقـ الـنـيـابـةـ وـلـاـ بـوـاسـطـةـ مـلاـحـقـاتـهاـ الـجـديـدةـ.

«ـاـنـ الـدـرـسـ هوـ اـنـهـ لـمـ يـمـكـنـ الـاعـتـمـادـ اـلـاـ عـلـىـ الذـاـتـ. لـيـسـ لـقـاـنـونـ ايـ سـلـطـةـ فـيـ هـذـاـ لـاـكـثـرـ تـرـهـيـبـاـ اـيـضاـ مـوـانـعـ اـنـ حـمـاـيـاتـاـ الـدـسـتـورـيـةـ غـيـرـ مـوـجـودـ»ـ.

صـحـيـفةـ «ـاـفـسـتـيـاـ»ـ نـقـلـاـ عـنـ السـوـقـوـلـ الـكـبـيرـ فـيـ اـجـهـزةـ الـأـمـنـ الـرـوـسـيـةـ (ـكـيـ جـيـ بـيـ بـيـ بـيـ)ـ، بـرـغـيـ شـافـرـيـنـ قـوـلـهـ الـثـانـيـ اـنـ الـجـهاـزـ الـطـبـيـ تـقـاسـ عـدـدـ لـدـىـ وـصـولـهـ اـلـىـ مـحـيطـ رـجـالـ الـانـقـاذـ كـانـوـاـ يـتـوقـعـونـ اـنـ يـقـومـ الـخـاطـفـوـنـ بـتـفـجـيرـ الـمـسـرـحـ وـقـتـ 90ـ%ـ مـنـ

نـ لـاـ يـبـقـىـ بـالـتـالـىـ اـكـثـرـ مـنـ مـةـ شـخـصـ عـلـىـ قـيـدـ الـحـيـاـةـ يـنـيـغـيـ اـنـقـاذـهـ.

تـاتـيـانـاـ كـارـبـوـفـاـ اـنـ جـمـعـيـتـهاـ طـلـبـتـ جـلـسـةـ مـنـ الـمـكـمـةـ الـأـوـرـوبـيـةـ لـحـقـوقـ الـأـنـسـانـ بـورـغـ.

التنمية. وسيخصص اليوم الاول من الزيارة، الخميس في بكين، الى الشراكة السياسية والاستراتيجية بين البلدين التي انطلقت عام 1997 وتم تثبيتها عام 2004 وأصبحت تهدف الى «نشاط مشترك من اجل السلم والاستقرار في العالم».

ويشمل ذلك خصوصا التعامل مع كوريا الشمالية اثر التجربة النووية التي اجرتها في التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) واوضحت مصادر دبلوماسية فرنسية ان بيونغ يانغ بذلك «تنتهك بشكل فاضح كل التزاماتها الدولية».

وتأمل فرنسا التي ترحب بمصادقة مجلس الامن الدولي بالاجماع على القرار 1718 الذي يدين بيونغ يانغ، بحصول تعاون كامل مع الصين في هذا الملف.

واضافت المصادر «اذا ابدى المجتمع الدولي فعالية في هذه المسألة فسيكون ذلك بمثابة رسالة هامة لبقية دول العالم» لا سيما لایران وتطلعاتها النووية.

ويفترض ان يتطرق جاك شيراك الذي التقى مساعدوه الاثنين منظمات غير حكومية «الاكثر نشاطا» في الدفاع عن حقوق الانسان في الصين، لهذه القضية الحساسة مع ماحادثه.

لذين من كبار الال ويوروبتراء شركة كهرباء سيرأس (وسط) حفل صنع لشركة ضية عقدا برباص خمس قمة ويتوقع ان يتسليم هذه

الصين اجمالا ما الخارجي لأن قرار جزء كبير

الفرنسية على اقتناع ان في عالم الغد وية خصوصا بدل في مجال

باريس- اف ب: يبدأ الرئيس الفرنسي ك شيراك الاربعاء زيارة الى الصين تستمر عدة ايام للدفع بشراكات صناعية استراتيجية» والطرق الى الازمة النووية كوريا الشمالية التي تعتبر بkin اكبر نائها.

وقال شيراك في مقابلة مع وكالة الصين الجديدة نشرتها الرئاسة الفرنسية قبل زيارة ان «فرنسا تريد ان تقيم مع الصين ايات صناعية استراتيجية حقيقة».

واوضح ان «هذا ما يحصل في مجال صناعة الطيران وعتقد انه يمكن توسيع هذا ونوج ليشمل الطاقة النووية والنقل عبر كل الحديد وغيرها من المجالات التي تملك فرنسا تجربة لا تضاهى».

وتتنافس فرنسا في استدراج عروض من ببناء خط سكة حديد لقطار سريع بين هان و كانتون وتسلیم الصين اربعة علات تنووية من الجيل الثالث.

وهذه ثاني زيارة دولة يقوم بها شيراك الى الصين ورابع زيارة منذ توليه مهامه عام 1995.

وفي حين تبلغ حصة فرنسا في السوق الصينية 1,4% في مقابل 64% لالمانيا، يعرب شيراك عن اسفه «لضعف حصص بلاده في قوق» الصين و«عدم التوازن الكبير» في

غلب البريطانيين يطالبون بالانسحاب ولا يستبعدون نشوب حرب اهلية في العراق
بوش يتخلّى عن تعبير «اكمال المهمة» والجمهوريون يتراجعون بسبب العراق

مقتدى الصدر اثناء اداء صلاة العيد

مقتدى الصدر يرفض العنف الطائفي بالعراق

■ النجف (العراق) - اف ب: اعلن الزعيم العراقي الشيعي المتشدد مقتدى الصدر امس الثلاثاء رفضه العنف الطائفي الذي يشهده العراق بين السنة والشيعة.
وقال الصدر في خطبة عيد الفطر في مدينة النجف المقدسة «ارفض رفضا قاطعا واحرم اي اقتتال شيعي شيعي او شيعي سني باي حجة كانت».
واكذ ان «هدفنا في العراق ابعاد الاحتلال الامريكي» وليس الاقتتال.
ويتزعم الصدر ميليشيا جيش المهدى التي يحملها الامريكيون مسؤولية عدد كبير من حوادث العنف الطائفي، واخرها مواحمات

صور هجمات ضد القوات الامريكية

فيديو « قناص بغداد» يلقى ترحيباً شعبياً واسعاً في بغداد

يُنصرهم لأنهم يقاتلون في سبيل الله». اما علي الياسيري والذي يعمل في مجال النقالة فقد أكد لـ«القدس العربي» «كم شاهدت احد الجنود الامريكيان يتربّح بعلاقة القناص الذي كان يردد كلام الله اخرج من القلب». واضاف «كان على الاحتلال ان يعرف شعب العراق ليس بمقدوره ان يعمل شيئاً له الشجعان هم من يقارعون الاحتلال الان و من العراق وفق اتفاقات يمكنهم فيها حفظ وحد». ويعتبر قناص بغداد من الشخصيات التي حظيت باهتمام واسع جداً في الشارع العراقي الامر الذي جعل الجيش الامريكي يعلن عن مكافأة مالية تصل الى مليون دولار لمن يدلّي عن مكان وجوده او أي معلومات توصل اليه. العديد من شاهدوا الاصدار الذي وجد بالقرب من الاسواق والمقابر والمساجد حيث تكون هناك تجمعات بشرية اكملوا انهم كانوا من متلقيين هذا الاصدار بفارغ الصبر كونه موجهاً ضد الاحتلال الامريكي. حيث اكد محمد سامي احد العاملين في قطاع النفط انه شاهد مع عائلته العمليات البطولية التي قام بها المقاتلون الشجعان واضاف «انني معهم في قلبي وادعو الله ان يجعل اسمي من اصحاب الشهادة والشرف». ■

تقسيم بدلًا من الاستمرار في دولة فيه ت

وأحداً،
وقالت في تصريحات للمحطة الرابعة في الإذاعة البريطانية «بي بي سي» 4، إن «العراق لديه ما يكفي من الناس في الخارج الذين فرضوا عليهم حدوداً وقرارات عشوائية». وعندما سئلت فيما إذا كان المؤرخون سيتعاملون مع العراق باعتباره «كارثة»، في السياسة الخارجية، قالت «نعم، ربما، ومرة أخرى قد يكون العكس».

وأشارت إلى أن العسكريين البريطانيين والمسؤولين في وزارة الدفاع يتحدثون عن خفض نسبتي في عدد القوات البريطانية في العراق. وتحدث تقرير قدم للجنة برلمانية وأعدته وزارة الدفاع عن ان الفرقة العاشرة في الجيش العراقي ستكون قادرة على تسلم المهام الامنية في جنوب العراق بحلول كانون الاول (ديسمبر) 2006. ويقول العسكريون الكبار ان عدد الجنود البريطانيين سيتم تخفيضه للنصف بحلول صيف 2007.

وفي استطلاع اخر اجري لصالح «الاندبندنت» جاء فيه ان نسبة 72 بالمئة يعتقدون ان العراق سينجر نحو حرب اهلية، وقالت نسبة مشابهة ان حرب العراق لا يمكن تحقيق الانتصار بها. واجرت مؤسسة «كونيكست ريسيرتش» الاستطلاع حيث قالت الصحيفة انه يشكل ضربة كبيرة لجهود بلير الداعية للبقاء حتى تحقيق المهمة وانجازها. وقالت ان الاستطلاع يشكل ضربة اخرى لبلير لأن غالبية المشاركون ظهر استطلاعان بريطانيان ان غالبية تدعوا الى سحب القوات البريطانية ولا تستبعد انجرار البلاد لحرب اهلية، في وقت اعتبرت فيه وزيرة الخارجية مارغريت بيكيت ان غزو العراق كان كارثة، وقالت ان خيار تقسيم العراق يعود للعراقيين انفسهم وهو تصرير يشير الى ان اصلاح الوضع فيه بات مستحيلاً، وجاء في استطلاع صحيفة «الغارديان» ان غالبية البريطانيين تطالب بسحب القوات وعددتها سبعة آلاف جندي من العراق بنهاية العام الحالي بدون اخذ بالاعتبار للأثار السلبية التي يتركها هذا الانسحاب على البلاد.

وقالت نسبة 61 بالمئة ان آخر جندي بريطاني يجب ان يغادر العراق في نهاية العام الحالي فيتطور يشير الى تحليق في الرأي العام تجاه المغامرة البريطانية هناك.

وأشارت نتائج الاستطلاع الذي اجراءه اي سي ام «لصالح الصحيفة ان نسبة 31 بالمئة فقط فتحت وجهة نظر رئيس الوزراء توني بلير، الذي يتنسك بانجاز «المهمة» هناك.

ومن بين الغالبية ترى نسبة 45 بالمئة ان سحب القوات يجب ان يتم حالاً فيما ترى نسبة 16 بالمئة ان الانسحاب يجب ان ينجز مع حلول اعياد الميلاد ونهاية العام، وتاتي نتائج الاستطلاع على خلاف ما سجل في استطلاعات مشابهة العام الماضي حيث قالت نسبة 51 بالمئة انها ت يريد انسحاباً سريعاً، فيما قالت نسبة 41 بالمئة انها

تويد بقاء القوات هناك.

ويسود مناخ من التشاؤم حول ما يجري في العراق في بريطانيا وأمريكا والواعظ الازوري، وهو ما دفع نائب رئيس الوزراء العراقي برهام صالح للتغيير عن قلقه ودعوته بعد اجتماعه مع توني بلير، وبicket إلى البقاء بدلاً من الخروج وترك العراقيين يواجهون التحديات لوحدهم حسب قوله.

وقالت «الغارديان» انه في الوقت الذي ترفض فيه الحكومة الحديث عن جدول زمني للانسحاب الا ان هناك العديد من الاشارات عن امكانية تخفيف الوجود البريطاني في العراق، حيث يعتقد وزير الدفاع ديز براون وكيم هاولز، وزير الدولة في الخارجية ان القوات الامنية العراقية ستكون قادرة على تولي المهام الامنية لوحدها في غضون عام. واعترفت مارغريت بيكتون ان العقبتين «قد يختارون

فيديو « قناص

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء الس

مع اطالة عيد الفطر المبارك تداول العراقيون شريط فيديو بعنوان (قناص بغداد) في جزءه الاول وظهور الاصدار الذي نشرته جماعة مسلحة ت نطاق واسع في العراق بالجيش الاسلامي في لقطات متسلسلة لعمليات قنص تتعرض لهما الامريكية كما يظهر الاصدار ايضاً معلومات وارقاً ترجمة انكليزية وهو ما يؤكد ان القائمين يأتونا بمتلوكن امكانات وكفاءات فنية وتقنية متقدمة بالذكر ان الاصدار الاول من قناص بغداد كان قد عبد الفطر العام الماضي وحظى باهتمام اعلامي و

شمرون العراقي المسيحي يفضل اللجوء الى سوريا على العنف

هربا من بغداد ويقيمان الآن في شمال سوريا.
يعلم عمار طباخا في مطعم يوناني في المانيا، ويعتبر انه «محظوظ» لأن الناس هناك «لا يقلدون على مستقبളهم».

ويوضح سليمان يوسف يوسف الكاتب السوري المتخصص في شؤون المسيحيي العراق ان نحو 300 الف عراقي يقيمون في سوريا منذ الاجتياح الامريكي لبلدهم في اذار (مارس) 2003.

ويقدر عدد المسيحيين العراقيين في سوريا بعشرة الف، يقيمون خصوصا في ضواحي دمشق وحلب (شمال) والقامشلي (شمال شرق).

ويؤكد يوسف ان المسيحي العراقي غالبيتهم من الطائفة الكلدانية اضافة الى السريان والارمن، مستهدفون من جانب الجموعات الاصولية المتطرفة.

واوردت دراسة نشرتها في حزيران (يونيو) الفائت اللجنة الامريكية للاجئين والمهاجرين في واشنطن ان 644500 عراقي لجأوا الى الاردن وسوريا عام 2005، علما ان سوريا تستضيف 351 الف عراقي. اف ب

وفي المقابل، يتهم جاره «ایران وال سعودية» بالتدخل.

ويستغرب ثالث ان تكون «قوة كبرى» مثل الولايات المتحدة عاجزة عن السيطرة على الوضع.

اما مالك المقهى الملقب بـ«ابو عنتر» فيأمل ان «يحصل العراقيون في سوريا على اذن بالاقامة لعام واحد» بدل الإذن الحالي الذي يسمح لهم بالاقامة ثلاثة أشهر قابلة للتجديد.

ويؤكد انهم «يسعون الى اللجوء» في دول غربية مشيرا بيده الى زبائنه العراقيين.

معظم هؤلاء لا يعملون، ويلتقون يوميا في هذا المكان العابق بالغبار لتبادل الاخبار ومشاهدة التلفزيون ولعب الورق.

ويأملون بالانضمام الى ذويهم الذين توجهوا الى استراليا وكندا والولايات المتحدة والسويد.

وحده عمار كنو (34 عاما) يلزم الصمت بقعته الحمراء وقميصه الاحمر والاسود.

ويجيب ردا على سؤال انه يقيم في المانيا وقصد دمشق منذ اسبوعين لتمضية العطلة مع ابنته وامه اللذين

ويؤكد يوسف الذي فر من العراق قبل عامين ان «سورية اصبحت بلدي». أما جورج ايشو (40 عاما) الصيرفي السابق فجاء الى سوريا من منذ خمسة أشهر ويقول «املك مالا يتيح لي العيش مع زوجتي وولدي». وفي رأيه ان العراقيين الذين لجأوا الى سوريا ميسورون اكثر من سواهم ويضيف «لم يكن ثمة فوضى في عهد صدام (حسين) ولا عنف في الشوارع». ويتابع «توقع ان تسوء الامور الجميع بغيريون من العراق»، مشيرا الى ان كلفة سيارة الاجرة من بغداد الى دمشق تبلغ حاليا 500 دولار بعدما كانت 300 دولار قبل بضعة اشهر.

ويحمل «عناصر فاسدة من دول المجاورة» مسؤولية العنف في العراق ويتدخل عراقي اخر ينتمي الى الطائفة السريانية متهمها «ميليشيات الاحزاب الحاكمة في العراق والولايات المتحدة بارتكاب العنف في العراق»، ومؤكدا «اننا ضحايا هذا العنف».

دمشق - من رويدا مباردي:

«الوضع كان لا يطاق ولم يكن ماماخي خيار»، يقول شمشون المسيحي العراقي الذي لجا الى سوريا منذ اذار (مارس) 2005 بعدما هاجمت مجموعة سلحة منزله في بغداد.

ويضيف هذا المدرس السابق (64 عاما) متحدثا عن العنف الاعمى الذي ضرب العراق يوميا «افضل الف مرة الجلو على العنف».

يفضل شمشون التكتم على اسمعائلته، ويؤكد انه يعيش على المساعدات المالية التي يرسلها اليه تقيقة المقيم في استراليا.

ويقول ان «العراقيين هم الاكثر عرضة للاضطهاد في العالم»، لافتة الى انه تقدم بثلاثة طلبات للهجرة في سفارات استراليا وكندا والولايات المتحدة.

بدوره، يعتبر يوسف كيوركيس بوخنا ان الوضع في العراق «لا يطاق»، ويقول وهو يلعب الورق في ققهى في مدينة جaramana على بعد عشرة كيلومتر من دمشق بصحبة مجموعة من مواطنيه المسيحيين العراقيين ان الحال، هناك يقتات، حال،^٥

A black and white photograph showing a man from the waist up, wearing a light-colored shirt with a dark, abstract pattern. He is positioned behind a massive pile of discarded firearms and ammunition. The pile includes many long-barreled machine gun barrels, some with visible serial numbers, and several rifles. The man is looking down at the weapons with a somber expression. In the background, there are some buildings and trees under a clear sky.

الاتحاد الافريقي «يأسف» لطرد برونو من السودان ويشيد بعمله

■ اديس ابابا- اف ب: اعرب رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي الفا عمر كوناري امس الثلاثاء عن «اسفه» لقرار الحكومة السودانية طرد موفد الامم المتحدة الى السودان يان بروونك واشاد بـ«جهوده المستمرة» لارساء السلام في هذا البلد.

وفي بيان نشر في اديس ابابا مقر الاتحاد الافريقي اعرب كوناري عن «اسفه لقرار الحكومة السودانية طرد» بروونك من البلاد.

واشاد كوناري بـ«برونك وجهوده الرامية الى نشر الامن وحقوق الانسان كما اشاد بالجهود المستمرة التي بذلها من اجل مصالحة وسلام دائم في السودان».

وكانت الحكومة السودانية قررت الاحد طرد بروونك واملته ثلاثة ايام لمغادرة البلاد. وغادر بروونك السودان الاثنين.

وكان الجيش السوداني انتقد بشدة الجمعة تصريحات لبرونك اعلن فيها ان هذه ائمه عده لاحقت

بالقوات الحكومية في اقليم دارفور (غرب السودان) الذي يشهد نزاعاً منذ شباط (فبراير) 2003.

ودعا كوناري «جميع الاطراف السودانيين الى تجنب اي تحرك من شأنه نسف عملية السلام وخصوصاً وضع حد فوري لاي عمل عسكري قد يساهم في تفاقم الوضع الامني في دارفور».

كما واجه «نداء الى الاطراف السودانيين للعودة الى الحوار السياسي باعتباره السبيل الوحيد لارساء سلام دائم في دارفور خصوصاً وفي السودان عموماً».

وتضغط الولايات المتحدة لتنفيذ القرار 1706 الذي يقضى بنشر قوة دولية قوامها نحو 17 ألف رجل لتحل محل قوة الاتحاد الافريقي التي تعاني نقصاً في العدد والتمويل.

واسفر نزاع دارفور منذ اندلاعه في مطلع 2003 عن مقتل 200 الف شخص على الاقل وتزوج نحو 2.5 مليون اخرين.

باتريك كويورن: يوش ويلير وزعماء العراق يضللون ويجب الاعتراف بان هوية المقاومة عراقية

رئيس وزراء بلده وهو يتذلل تحت حماية جنود «Navy Seals» (عجول بحر البحري الأمريكية)؟ او كيف يقبل العراقيون عدم وجود جهاز امن عام ومخابرات عراقي بل جهاز امني خاضع لوكالات الاستخبارات الأمريكية؟ وقد اكدا اول رئيس وزراء عراقي بعد تسلمه الحكم من قوات التحالف (ایاد علاوي) انه ليست لديه سلطة عندما يتعلق الامر بقرار أمريكي او بريطاني في البلد».

اما بالنسبة لارسال قوات اجنبية من الدول المجاورة او من الدول الاسلامية لحفظ الامن في العراق فقال كوبورن: «ان عدد الدول التي ترغب بارسال قوات عسكرية لحفظ الامن في العراق قليل جداً، وامريكا تستطرح تركيا وباكستان وطبعاً سيرفض الکراد والشيعة ذلك. اما الاتفاق مع ايران وسوريا، فانه سيسهل الامور ولكنه لن يجعلها كلها لأن البلدين لا يمكنهما جميع الاوراق».

وحول موضوع انقسام العراق الى فيدراليات قال كوبورن: «سيصعب جداً تقسيم المدن العراقية الكبيرة المختلطة السكان. كما ان الواقع مختلف حول هذا الموضوع بين المجموعات الرئيسية الثلاث».

وفي نهاية اللقاء سأله احدهم عما اذا كان الرئيس بوش مصاب بانفصام في الشخصية لكونه مستمراً في تكيد تحسن الاوضاع في البلد فقال: «لا اعتقد بن بوش ادرك في الماضي او يدرك حاليا خطورة ما يجري في العراق، وهذا الامر ينطبق ايضاً على توني بلير».

وحول مهمة وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر واعوانه والتقرير الذي سيقدمه في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) لمعالجة الاوضاع قال كوبورن: «لقد ضخمت ادارة بوش الابن دور سوريا وايران في دعم المقاومة العراقية في المراحل الاولى من الاحتلال الامريكي للعراق. وقاد المقاومة ما كانوا بحاجة للتدريب والسلاح، كما قيل، لأن معظمهم من الجيش العراقي السابق ولا ينقسم التدريب على صناعة القتال ولا تنقصهم الاسلحه. كما اننى اتساءل لماذا لم نجد العدد الهائل بين الاسرى من المقاتلين الاجانب، اذا كان عدد الاجانب في المقاومة مرتفعاً الى هذه الدرجة؟ ولماذا نجد ان دور ابي مصعب الزرقاوي ضخم اعلامياً مباشرةً بعد القبض على صدام حسين؟ المقاومة في العراق عراقية بشكل رئيسي، ومن الصعب جداً استخدام غير العراقيين فيها، ويجب التعامل مع هذا الواقع في اي خطوة مستقبلية لبيبر او لغيره».

اما بالنسبة لانهاء الاحتلال فقال كوبورن: «يقولون ان انهاء الاحتلال بسرعة سيؤدي الى حرب اهلية. والواقع يشير بان الحرب الاهلية موجودة. ان اي حل لقضية العراق يجب ان يشمل انهاء الاحتلال بشكل او باخر والاستحساب الاجنبي من البلد. والعراقيون لا يعتبرون بان الحكومة التي اتت عن طريق نفوذ امريكا وبريطانيا والتي يديرها هذان البلدان هي حكومة شرعية تمثلهم حتى ولو انتخبوها. فكيف يمكن لعربي ان يحترم

وهناك مفاتيح او اشخاص عاديون يتبرعون بالعلومات، ولكن من الصعب كشف خداع بوشر وبlier عن الاوضاع كلياً لأن العمل الصحافي الحر والانتقال يشكلان خطراً كبيراً». وعن تقديره لعدد الصحافياً في العراق وإذا كان يوافق على احصاءات تقرير «لانتسيت» الامريكي الصادر عن جامعة جونز هوبكنز وخبرائه الاحصائيين بوجود ما يوازي 650 الف قتيل حتى الان، قال كوبورن: «ربما العدد اقل من ذلك ببعض الآلاف، ولكن سنصل اليه قريباً لسوء الحظ، وقد منعت وزارة الصحة العراقية المستشفيات من الادلاء بمعلومات عن اعداد الصحافياً مؤخراً، ولكن التقديرات تشير الى مقتل ثلاثة آلاف شخص كل شهر تقريباً. وعن الشركات الامنية الاجنبية وموظفيها الذين يعملون في العراق، قال كوبورن «ان هذا الامر غريب جداً فهم يأتون من جنوب افريقيا وبريطانيا واوروبا الشرقية ويحملون السلاح ويعلمون الشركات امريكية او بريطانية او غيرها ولا تفرض عليهم قيود في حمل السلاح ولا يحاسبون اذا قتلوا عراقيين. ولا يكفي العراقيون الوحشية التي يرتكبها الجنود الامريكيون، فعليهم تحمل هؤلاء الجنوبيون المرتزقة الذين لا يعرف اصلهم وفصيلهم. وقد قتل منهم حتى الساعة ما يوازي الخمسة عشر». وأشار كوبورن الى ان الانهيار التام الذي يراه في الوضع في العراق ليس له مثيل في اي مكان آخر زاره وعمل فيه، وهو يتفوق بكثير انهايار الاوضاع في لبنان خلال الحرب الاهلية اللبنانيّة الأخيرة (1975-1990) كانوا سخفاء الى درجة ان وزير الدفاع دونالد رامسفيلد فكر في تعين عمدة نيويورك رودي جيبوليانى رئيساً للبلدية بغداد في المرحلة الاولى من الاحتلال».

وسأله زميله كامبل هل كانت الاوضاع في ظل حكم صدام حسين افضل بالنسبة للتغطية الصحافية للصحافيين الاجانب؟ فقال: «كان بالامكان متابعة موضوع صحافي في العراق في ايام صدام، ولكن بشرط لا يكون هذا الموضوع تحقيقاً حول صدام وعائلته واعوانه المقربين منه. وكانت الضغوط تمارس عبر عدم اعطاء التأشيرات للصحافيين الآتين فقط لخلق المشاكل للنظام،اما بعد سقوط العراق في المرحلة الاولى كنا نأتي عن طريق سوريا ثم كردستان العراق، ونحاول التغطية من هناك، ولكن بعد حصار الفلوجة صار قادة المقاومة يعتبرون بان الصحافيين الاجانب لا يختلفون عن الجيش الامريكي وحصلت اعتداءات واحتطافات وعمليات وحشية ضدهم. وهذه الايام عندما اسافر للتغطية في العراق احاول التمويه عن هوبيتي خوفاً من الاختطاف او القتل وتراافقني اكثر من سيارة، ولكنني افضل الاستثمار في تغطيتي بنفسي وعدم الاستئمار الى التقارير الخادعة عن الاوضاع». ولدى سؤاله كيف يحصل على المعلومات، قال: «من خلال خبرتي السابقة هناك وسائل للحصول على المعلومات، فمثلاً بالامكان سؤال سائقي الشاحنات التي تنقل البضائع في الطرقات العراقية المختلفة عن الاوضاع في المناطق التي يمررون بها،

لندن - من سمير ناصيف:

اتهم الصحافي البريطاني باتريك كوبورن الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الحكومة البريطانية توني بلير ب تقديم صورة خادعة ومضللة عن الوضع في العراق، وقال ان قادة ما يسمى العراق الجديد يقظون معظم اوقاتهم خارج بلدده في زيارات ومؤتمرات حيث يصرحون بان الوضع ممتاز ويتحسن، فيما العكس هو الصحيح.

وكان كوبورن يتحدث بدعوة من «الجمعية الفلسطينية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية» في جامعة لندن، علما انه احد ابرز اختصاصي صحيفة «الاندبندنت» البريطانية في شؤون الشرق الاوسط، وقد زار العراق في ايام صدام، وما زال يزورها باستمرار للاطلاع عن كتب على الاوضاع، وعمل مراسلا في دول عربية اخرى.

وجرى حديثه بشكل استثنائي طرحته عليه زميله في صحيفة «الغارديان» الصحافي البارز دانكان كامبل، وكان يرد عليها بصرامة، وتبع ذلك استئلة من الجمهور الغفير من الحاضرين. وفي السؤال الاول طرح عليه كامبل سؤالا عن كتابة الجديد بعنوان «الاحتلال - الحرب والمقاومة في العراق» الصادر بالانكليزية عن دار «فيريرو»، وعن زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي برهم صالح امس الاول الى بريطانيا حيث طلب من توني بلير عدم سحب القوات العسكرية البريطانية من العراق، فقال كوبورن: «ان احد اسباب كتابتي لهذا الكتاب هو



فلسطينيون يشيرون شهداء بيت حانون

وزير الداخلية الفلسطيني يعود إلى قطاع غزة بعد التهديد الإسرائيلي بمنعه من الدخول

وبحسب الاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية
بخصوص المعابر فإن هذه الاتفاقيات تنتهي الشهر المقبل
وتدرس الحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة حماس
خيارات من ضمنها فتح المعبر بالتنسيق مع مصر.
وتنص الاتفاقية الحالية على أن المعبر يعمل بالتنسيق مع
الإسرائييلين وبوجود طاقم مراقبة من دول الاتحاد الأوروبي.
وكان مئات المواطنين الفلسطينيين القادمين من مختلف
الدول العربية والأجنبية عن طريق مطار القاهرة الدولي
قصوا عليهم أول أمس على الجانب المصري من العبر، وحال
إغلاق ذلك المعبر من قصائهم أول أيام العيد مع أهلهم وزفهم.
وفي موضوع متصل انسحب جيش الاحتلال الإسرائيلي
في ساعات الغجر الأولى من يوم أمس من حدود مدينة رفح
الجنوبية بعد توغل دام لحوالي أسبوع بحجة البحث عن
اتفاق تستخدم في تهريب الأسلحة من مصر.
وبحسب ما أورده الإذاعة الإسرائيلية نقلًا عن ناطق
عسكري قال إن قوات تمكنت من العثور على 15 نفقاً
وتدميرها. وشرعت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العملية
على احتلال معبر رفح الذي انسحب منه في العام الماضي
ونشطت من عملياتها على طول الشريط الحدودي بين قطاع
غزة ومصر. ويواجه سكان قطاع غزة خطر تفتيذ إسرائيل
لخطتها القاضي بتدمير هجوم واسع على القطاع لإعادة
احتلاله بحجة منع إطلاق الصواريخ وتعقب أثر الجندي
الإسرائيلي الأسير.
وفي موضوع التصدي للعمليات الإسرائيلية أعلنت سرايا
القدس الذراع المساحة لحركة الجهاد الإسلامي، مسؤوليتها
عن قنص جندي إسرائيليين قرب معبر رفح وقالت إن
نشاطها السلحين اشتبعوا مع قوات إسرائيلية خاصة في
بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.
كما قالت كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح وكتائب
أبو علي مصطفى إنها تمكنت من قصف موقع ناحل العوز
الإسرائيلي العسكري شرق مدينة غزة بصاروخين محلily
الصنع.

غزة-«القدس العربي»-من أشرف الهرور:

تمكن سعيد صيام وزير الداخلية الفلسطيني أمس من
دخول الأرضي الفلسطيني قادماً من العاصمة المصرية
 القاهرة بعد أن تم الاتفاق على فتح معبر رفح جنوب القطاع
اليومين.

وكان صيام الذي طالب وزراء إسرائيليون بعدم السماح
بالعودة إلى القطاع وإيقائه بالخارج وقتلته إن لم الأمر،
 قادر القطاع قبل نحو الأسبوعين في زيارة شملت كلا من
ران وسورية ومصر.

ونفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليات عسكرية واسعة
والاسبوع الماضي في المعبر الذي أعادت احتلاله قبل
تنسحاب منه وكذلك على طول الشريط الحدودي الفاصل
ن الأرضي الفلسطيني والمصرية بحجج البحث عن اتفاق.

وفي ذات السياق أعلنت مصادر فلسطينية ان معبر رفح
حدودي وهو الرابط الوحيد لقطاع غزة بالعالم الخارجي
ووف يتم فتحه لساعات محددة يومي الثلاثاء والأربعاء.

وقال نظمي مهنا مدير عام المعابر في السلطة الفلسطينية
في تصريحات صحافية انه تم الاتفاق على إعادة عمل العبر
اليومين متىلين لعدة ساعات تبدأ من الثامنة صباحاً حتى
خامسة مساء. وقالت مصادر امنية تعلم على العبر ان
عمل في المعبر يجري بصورة جيدة ودون أي اعاقت تذكر،
نه قدتمكن مئات المواطنين من اجتياز المعبر من الجانبين،
ظمهم من الطلبة والحالات المرضية وكذلك أفواج المعترين
ذين كانوا في الأرضي السعودية.

وتتفق سلطات الاحتلال المعبر منذ الخامس والعشرين من
سبتمبر (يونيو) الماضي عقب شنها هجوماً عسكرياً على
قطاع بعد اسر جندي إسرائيلي من قبل فصائل فلسطينية
سلحة جنوب القطاع ولم تاذن بفتحه إلا أيام محدودة لا
يغطي حاجة المواطن.

وستستخدم قوات الاحتلال الإسرائيلي سياسة إغلاق المعبر
نحوية جماعية تستهدف المواطنين الفلسطينيين.

العاھل الاردنی استعرض مع محمود عباس الاوضاع في الاراضی الفلسطينية

■ عمان- اف ب: استقبل العاهل زدني الملك عبدالله الثاني امس الثلاثاء في الديوان الملكي رئيس سلطة الفلسطينية محمود عباس عرض الجانبان الاوضاع في الاراضي الفلسطينية في ضوء جهود تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، حسب ما اوردت وكالة الانباء الاردنية رسمية (بترا).

هذا العاهل الاردني بحلول عيد الفطر وجرى عرض «الاوضاع في الاراضي الفلسطينية» ولاسيما في ضوء الجهود المبذولة لتشكيل حكومة وحدة وطنية «فلسطينية».

واكد عبدالله الثاني مجدداً «مواصلة الاردن تسخير كافة امكانياته لدعم الاشقاء الفلسطينيين والتخفيف من الحصار المفروض عليهم ومساعدتهم على تجاوز الظرف الصعب».

وبحسب المصادر، نفسه فإن عباس

شیراک: جدار الفصل يجب الا يقضم الاراضي الفلسطينية

■ باريس-اف: اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ثنين انه لا ينكر حق اسرائيل في اقامة جدار فصل لضمانها، لكن هذا الجدار «يجب الا يقضم الاراضي الفلسطينية»، حسب ما افاد قصر الالزيه.
وادلى شيراك بهذا التصريح الذي اتخذ شكل توضيح خلال حادثة هاتيفية مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.
وكان وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي اعلن الخميس انه راجع موقفه كثيراً باتجاه تأييد «جدار الفصل» الذي تبنيه اسرائيل في الضفة الغربية.

تنمية؛ من يمثل المترشح الأبرز لرئاسة

وحل مشكلة اللاجئين حلاً عادلاً». وحوال اهم المقومات لتشكيل تلك الحكومة قال المصري « يجب ان توافق عليها حماس وفتح وجميع الفصائل الفلسطينية ». ويشأن موقف حركة حماس من تشكيل تلك الحكومة قال المصري « خلال زيارتي لغزة مؤخراً كانت الامور صعبة والابواب مغلقة »، معتبراً عن امله بانفراج الاوضاع الفلسطينية قريباً وقال «انا متسائل خلال اسبوعين ان تتخلص -تحرر- الامور وان يتحرر الجميع لانقاذ الوضع الفلسطيني الخطير جداً في ظل الفتتان الامني والحضار الظالم ». واوضح المصري بأن تشكيل تلك الحكومة مشروط بالتوصل الى ميثاق شرف لدعمها من جميع الاطراف السياسية اضافة الى انهاء الفتتان الامني بدعم جميع الفصائل الفلسطينية، وقال « علينا التوصل لميثاق شرف لدعم الحكومة وانهاء الفتتان الامني مع حق المجلس التشريعي بمحاسبة الحكومة بشكل مستمر ». واوضح المصري بأن ميثاق الشرف عليه ان يوقف السجال الاعلامي بين الفصائل الفلسطينية وقال « سنطلب وقف السجال الاعلامي ما بين الاطراف السياسية ». وعن المسافة التي قطعتها المشاورات والجهود الفلسطينية لتشكيل تلك الحكومة قال المصري « فعلاً هناك جهود صادقة ».

وأشار الى ان هناك تحرياً شعبياً بمبادرة « نداء من أجل فلسطين » الداعية لتشكيل تلك الحكومة والتي يقف خلفها اكاديميون ورجال اعمال ومنظمات المجتمع المدني وشخصيات مستقلة.

وحوال تعامل الحكومة مع اكبر كتل برلمانية في المجلس التشريعي «حماس»، ومع مؤسسة الرئاسة او اوضح المصري ان الحكومة ستأخذ بأية نصيحة من اية جهة فلسطينية وسيتم التشاور مع الجميع بما يخدم المصالح الفلسطينية، مضيفاً «انا اريد ان اقدم، اذا كان عند الرئاسة وحماس افكار جيدة ستأخذها»، مشيراً الى ان «لدى الرئيس روحًا تصالحية وتوافقية».

وعن ضرورة التهدئة مع اسرائيل للشرع بعملية سياسية قال المصري «فعلاً هناك جهود صادقة للتهدئة واقامة الدولة الفلسطينية وحل مشكلة اللاجئين حلاً عادلاً»، مشيراً الى انه «كلما نجحت الحكومة الفلسطينية بالتعامل مع المجتمع الدولي وتحسين الاوضاع الفلسطينية كلما اقتربنا من اعلان الدولة الفلسطينية»، محملاً الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية ما لحق ويتحقق بالشعب الفلسطيني من ضرر.

وعن طرح اسمه لتشكيل حكومة كفاءات قال المصري «انا مواطن فلسطيني في قلب فلسطين وببحث عن قاسم مشترك لتحقيق الاهداف الوطنية الفلسطينية باقامة الدولة الفلسطينية القابلة للحياة والتواصلة جغرافياً

السلطة الفلسطينية تدين.. ومدريد تجري كل الاتصالات لتأمين الإفراج عنه

**مسلحون يختطفون صحافياً أسبانياً يعمل
لوكالة الأسوشيتد برس في قطاع غزة**

الآخرين من دون «اتخاذ أي عقوبات»
بحق خاطفيهم.
بدورهم، ادان الناطقون باسم ابرز
المجموعات البرلمانية الإسبانية الخطف
على ما افاد ديفيد لوبيز غاريدو الناطق
باسم الحزب الاشتراكي الحاكم.
وابل المسؤول الاشتراكي في «نهاية
سعيدة» لهذه القضية في ضوء
الاتصالات التي تجريها الحكومة
الإسبانية وخصوصا وزيرا الخارجية
ميغيل انخيل موراتينوس.
وتعرض العديد من الصحافيين
الاجانب من قبل لحوادث مماثلة انتهت
جميعها بسلام كان آخرها خطف
صحافيين إداهاما بحمل الجنسية
الأمريكية والآخر النيوزيلندية ويعملان
في محطة (فوكس نيوز) الأمريكية في
قطاع غزة في شهر اب (اغسطس)
الماضي واستمرت عملية اختطافهما
لثلج الأسد، حيث



صورة من الأرشيف للمصور الإسباني إيميليو موريناتي

الى ذلك وسائل اعلام على اهله
الاكثر عمقا في الارضي الفلسطينية منذ
انسحاب اسرائيل من قطاع غزة في
ايلول (سبتمبر) 2005، تم العثور على
15 نفرا وتدميرها. واتاح هذا الانسحاب
اعادة فتح معبر رفح الذي يشكل
المتنفس الوحيد للفلسطينيين في غزة.
وكان الطيران الاسرائيلي اغار الليلة
قبل الماضية على قطاع قرب بيت حانون
شمال قطاع غزة اطلق منه صاروخان

الخطف وندعوا الخاطفين الى
ح عنه فوراً، واطلقت الاجهزة
عملية بحث للعثور على
رورياتي مصوّر مخضرم قام
نة نزاعات عدّة منها النزاع في
ستان، ويقوم بمهام في شكل
ي قطاع غزة والضفة الغربية.
ادات منظمة الدفاع عن حرية

تعرف لغاية اللحظة أسبابه.
وفي مدريد، افاد مصدر دبلوماسي اسباني ان «قتصيلية اسيانيا في القدس تقوم بكل الخطوات الالزامية وسترسل موظفين اثنين الى غزة، فيما شغل وزير الخارجية الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس كل اتصالاته وعلاقاته الجيدة في المنطقة».
واعلن مكتب الرئيس الفلاسطيني

**عرض امام موڤاز و بيرتس فأمرا بعدم نشره لمنع خلافات مع البيت الابيض
برير لوزارة الامن الاسرائيلية: الحكومة توسع المستوطنات القائمة
على اراض فلسطينية خلافا لتعهداتها للادارة الامريكية**

اكد ان اسرائيل لم تف بتعهداتها، بل نقضتها بصورة جوهرية، فالحكومة الاسرائيلية استمرت ببناء الاحياء السكنية في المستوطنات القائمة، واقامت البناء في مناطق لم تصادر عليها من قبل الجهات ذات الصلة، كما انه في العديد من الحالات قامت الحكومة الاسرائيلية بمصادرة اراض تابعة للفلسطينيين واقامت عليها مباني ومنحتها للمستوطن. بالإضافة الى ذلك، اكبت عالية للغاية. واوضحت المصادر الاسرائيلية ان العديد من الضباط الذين يخدمون فيما يسمى بالادارة المدنية، قاموا باخفاء المعلومات عن وزارة الامن، لانهم يؤيدون مبادئها وعقادتها توسيع الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة عام 1967، كما ان وزارة الامن تجاهلت معرفة الحقائق عن حجم الاستيطان في الضفة الغربية نتيجة له افعى سياسية.

المصادر الاسرائيلية، انه خلافاً للتعهدات الاسرائيلية، فإن الاحتلال قام بمنع السكان الفلسطينيين من الدخول الى اراضيهم الزراعية، بحجج واهية، منها انهم يشكلون خطراً على امن الجنود والمستوطنين. واكثر من ذلك، جاء في التقرير، ان الادارة المدنية قامت بمصادرة اراض زراعية للفلسطينيين وتحویلها الى ملكية المستوطنين.

علاوة على ذلك، قالت الصحيفة الاسرائيلية ان البناء في البؤر الاستيطانية المصنفة اسرائيلياً بأنها غير قانونية زاد بشكل كبير، وانه في هذه الايام تقوم سوائب المستوطنين بتوسيع البؤر الاستيطانية، دون ان تحرک الحكومة ساكناً.

وقال الناطق بلسان وزارة الامن الاسرائيلية لصحيفة (هارتس) ان الموضوع قيد البحث، وانه عندما تنتهي الوزارة من فحص الموضوع فانها

وخلال فترة العمل التي قام بها الجنرال شبيغل مع فرقة من المساعدين تم استعمال الطائرات لتصوير المستوطنات، والتي كلفت وزارة الامن مبالغ طائلة، حيث تبين في نهاية الفحص ان هناك فارقاً شاسعاً بين المعلومات التي تم جمعها وبين المعلومات التي تضمنها تقرير الحامية تالياً حسون، والذي تم نشره في اذار (مارس) من العام المنصرم. وقال مصدر امني اسرائيلي للصحيفة ان الجميع في الدولة العربية منشغلون في البؤر الاستيطانية التي تم الكشف عنها في تقرير حسون والبالغ عددها 107 بؤر، ولكن القضية الحقيقة، على حد تعبير المصدر، تكمن في المستوطنات القائمة، التي توسيعت في السنوات الاخيرة بشكل كبير. وأشار المصدر الى ان اسرائيل تهدى بتوسيع المستوطنات القائمة وفق التكاثر الطبيعي للمستوطنين، وذلك خلال الاجتماعات التي عقدتها المسؤولون

لـ نـتـائـجـ التـقـرـيرـ عـلـىـ المـلـأـ

دراوس: من مزاعم الحكومة الاسرائيلية
عزم على ازالة البؤر الاستيطانية
غربيبة الحلة، وعلى الرغم من
إرادة الامر ينكأه وللرياعنة الدولية
الادارة الامريكية.
عدم نشر المعلومات جاء لمنع نشوب خلاف
للغاية، بالإضافة الى ذلك أكدت المصادر ذاتها
يحمل في طياته ابعادا سياسية وامنية خطيرة
(هارتس) الاسرائيلية امس الثلاثاء ان التقرير
رفيعة المستوى للمراسل العسكري لصحيفة

واشارت الصحيفة الى ان كبير مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ارييل شارون سلم وزيرة الخارجية الامريكية رسالة رسمية الى الحكومة جاء فيها انه تتعهد بعدم توسيع المستوطنات القائمة وبتحسين الظروف المعيشية للسكان الفلسطينيين، الذين تضرروا بسبب في اسرائيل ببناء جدار العزل العنصري في الضفة الغربية المحتلة.

واشار المراسل الاسرائيلي الى انه في الشهور الماضى خرج الى التقاعد الجنرال باروخ شيفيف الذى كانت مهمته القيام بجمع المعلومات على البناء في الضفة الغربية، خصوصا وانه تبناه للاسرائيليين، ان هناك فجوة كبيرة بين المعطيات التي تملكتها الادارة الامريكية وبين المعطيات الناتجة من التقارير التي تصدر بحوزتها، كما تبين ان التقارير التي تصدر حركة السلام الان الاسرائيلية يؤكد ان عملية البناء في المستوطنات لم تتوقف للحظة، بل على

مستوطنات الكولونيالية القائمة فـ، فـان السياسة التي تمارسها رئاسـةـ اـلـيـلـيـةـ عـلـىـ اـرـضـ الـوـاـقـعـ مـغـاـيـرـةـ تـهـاـ، فـقدـ اـظـهـرـتـ درـاسـةـ رـسـمـيـةـ بـهـاـ وـزـارـةـ الـاـمـنـ اـسـرـايـلـيـةـ فـيـ يـرـيتـينـ، اـنـ الـحـكـوـمـ صـادـقـتـ عـلـىـ وـطـنـاتـ الـقـائـمـةـ بـشـكـلـ كـبـيرـ دـوـنـ التـارـيـخـيـنـ الـلاـزـمـهـ لـهـذـاـ الغـرـضـ.

الحالات فقد تمت عمليات توسيع على حساب الاراضي الفلسطينية مـاـدـارـتـهـاـ منـ اـصـاحـابـهاـ الـاصـلـيـنـ منـ الـمـسـتـوـيـنـ الـسـيـاسـيـ وـالـامـنـيـ رـيـرـيـةـ عـلـىـ ذـلـكـ، فـانـ التـفـرـيرـ منـ هـذـهـ الـامـورـ عـرـضـ عـلـىـ وـزـيرـ شـأـوـلـ مـوـفـازـ، وـلـكـهـ لـمـ يـتـشـرـ، كـمـاـ انـ بـيـرـتـسـ، وـلـكـهـ لـمـ يـتـشـرـ، كـمـاـ انـ رـمـتـ الاـشـخـاصـ الـذـيـنـ كـلـفـوـ بـجـمـعـ

لسير الذاتية للعنصري الذي يطالب بطرد فلسطيني الداخل من اسر ليبرمان: استجلب من مولدا فيا في اواخر السبعينيات وتحول الى اقوى الشخصيات السياسية في الدولة العبرية

ي ووزير المعالجة تيجية، وتحديداً يراني.

السر في برنامج هذا السياسي ذي الأصول الروسية، والذي بالكاد يجيد اللغة العربية.

ولieberman يدعو للتخلص من فلسطينيي العام 48 وذلك عن طريق طردتهم للضفة الغربية، عبر خطته التي يطلق عليها تبادل الاراضي. لكن طموح lieberman لا يقف عند هذا الحد، فهو يرى ايضاً ان الفلسطينيين القاطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة يتوجب طردهم الى سيناء.

واستناداً الى نفس منطق الحيوانات المفترسة يرى lieberman ان مساحة سيناء تعادل ثلاثة اضعاف مساحة فلسطين، وبالتالي يطرح سؤال ينطح بالتقزز، قائلاً: لماذا لا تتحمل مصر مسؤولية توطين الفلسطينيين؟

لا يتطرق lieberman ان يرد احد على تساؤله، ويقرر ان من حق اسرائيل القيام بكل الخطوات الضامنة لبقاءها دولة يهودية.

وسبق lieberman ان دعا الى قصف السد العالى جنوب مصر بالطائرات، وحث على قصف قصر الرئاسة السورية، وبطالب بفرض السيادة اليهودية على المسجد الاقصى ومنع المسلمين من الصلاة فيه.

في نفس الوقت فهو يطالب

بتكتيف عمليات القمع اليومي ضد الشعب الفلسطينى وزيادة وتيرتها بشكل كبير.

وبالطبع فهو غير معنى بأن يتم الحديث ولو همساً عن اي انسحابات من الضفة الغربية منها كانت بسيطة، ولم يوافق على اجراء مفاوضات مع اولمرت على الانضمام لحكومة الا بعد ان اعلن الاخيرة عن قبر خطة الانطواء، التي تنص على اخلاء بعض المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة.

ويصر lieberman على رفض اي مطلب بازالة النقاط الاستيطانية التي تصنف اسرائيلياً بأنها غير قانونية، ويؤكد انه يتوجب اضفاء الشرعية عليها.

بالاضافة الى ذلك دعا قبل عدة اشهر الى اعدام النواب العرب في الكنيست الاسرائيلي لأنهم على حد تعبيره جماعة من الخونة يقدمون المساعدات لمنظمتي حزب الله اللبناني وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الفلسطينية.

بالاضافة الى ذلك يطالب lieberman بالازام فلسطينيي الداخل بالتتوقيع على تعهد باحترام يهودية الدولة ومن يرفض ذلك تسحب جنسيته فوراً، كما يمنع من المشاركة في الانتخابات الانتخابية او ترشحاً.

الناصرة - «القدس العربي»

- من زهير اندراؤس:

اعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية رسميًا الثلاثاء التوصل إلى اتفاق بين رئيس الوزراء ايهود أولرت وزعيم حزب «اسرائيل بيتنا» الفاشي افيغدور ليبرمان أمس الثلاثاء لانضمام هذا الحزب اليميني المتطرف إلى الحكومة.

يشار إلى أن الحزب الذي يتزعمه ليبرمان حصل في الانتخابات التشريعية الأخيرة في الدولة العبرية على 11 نائباً.

وقال افيغدور ليبرمان زعيم حزب اسرائيل بيتنا للصحافيين بعد محادثات مع أولرت انضممنا إلى الحكومة.

ويأتي مسعى أولرت لتوسيع ائتلافه الحكومي بعد ان اظهرت استطلاعات الرأي تراجع التأييد الشعبي له وحكومته بشكل كبير فيما يتعلق بادارة حرب لبنان التي نشب في الاولى الاخيرة وفشل الجيش خلالها في سحق منظمة حزب الله اللبناني.

وبحسب الاتفاقية التي وقعت بين ليبرمان وأولرت فإن الفاشي ليبرمان سيكون نائباً لرئيس

صحيفة واشنطن ترفض الاستجابة للضغط المتزايدة عليها كي تخفف لهجتها تجاه سورية

الصحيحه انه بات ضروري تفكك التحالف الذي تمناه سوريا وابiran وحزب الله وحركة حماس من خلال سحب سوريا من التحالف وتفككه.

ويقول جون الترمان، الباحث معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن ان هناك اتجاهها في التفكير في واشنطن بات يرى ان استراتيجية الادارة الامريكية لا تعمل، وان فرض مجموعة من الشروط على هذه الدولة او تلك والمطالبة بتنفيذها لا يعمل. واتهمت الادارة الامريكية واسرائيل سوريا بعرقلة محاولات تشكيل حكومة وحدة وطنية، وفي الوقت الذي اعترفت فيه الادارة ان دمشق قامت بتشديد الرقابة على حدودها مع العراق الا انها تقول ان دمشق لا تزال تدعم الجماعات البعثية.

وما اعطى النظام السوري قوة ودفعه هو صمود حزب الله اللبناني امام اسرائيل في حرب الصيف الاخيرة، مما دعا لدمشق لكي تجدد استعدادها للتفاوض مع اسرائيل حول مرتفعات الجولان. ونقلت الصحيفة عن قليت ليقيرت قوله ان سوريا تزيد تذكير واشنطن انها لن تكون قادرة على حل مشاكل المنطقة بدون التعاون معها.

ويقول مسؤولون سوريون ان إعادة مرتفعات الجولان قد يعيد سوريا الى المعسكر الغربي، فيما يقول ليقيرت ان هدف الاسد الرئيسي هو وضع سوريا مجددا في موضع للتعاون مع أمريكا، وتحقيق تسوية مع اسرائيل. وحتى الان ترى ادارة بوش في تصريحات بشار الاسد كنوع من الاستراتيجيات الكتكتيكية وتتهم نظامه بمواصلة التدخل في الشؤون اللبنانية. وتعتقد ان بشار رجل مشلوك وعاجز وان نظامه سيتلقى ضربة قوية بعد انهاء التحقيقات في ملف اغتيال الحريري.

ضابط اسرائيلي: الاسد لا يريد السلام ولا الحرب

وقال الضابط ان «حزب الله يسعى على الصعيد السياسي الى اضعاف رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنiorة وربما إسقاط حكومته». وعن احتمالات اغتيال السنiorة او وزير داخليته قال الضابط ان مخطط اغتيال السنiorة سيوضع إذا فشلت محاولات تغيير سياساته، «مع ذلك يجب لا يتغاجأ احد إذا ما جرت محاولة لاغتياله».

وعن وضع السلطة الفلسطينية قال الضابط ان محاولات التوصل الى مصالحة بين فتح وحماس قد فشلت والتوتر بينهما عال. وان حماس لم تقدم اي تنازل وهي تسعي الى السيطرة على النظام وخاصة في غزة من خلال «قوتها التنفيذية».

وأضاف ان فتح تحاول منع حماس من مد سيطرتها من قطاع غزة الى الضفة الغربية.

وتوقع الضابط سقوط المزيد من القتلى والجرحى في مواجهات بين الطرفين، لكنه قال انه لا يعلم ما إذا كانت المواجهات ستتفاقم «ان الفلسطينيين، وبشكل خاص حماس، يريدون تحبب حرب أهلية».

وقال الضابط ان حماس «تهرب كميات من الصواريخ المتطورة المضادة للدروع وهي منشغلة ببناء قوتها في القطاع.. وهي ربما تخطط لمواجهة ممكنة وبالتالي لقتال مع إسرائيل».

وأضاف الضابط «حاليا ليس هناك اتجاه جدي في حماس للاعتراف باسرائيل ولقبول مطالب اللجنة الرباعية، كما انه ليس هناك اتجاه لطالية الرئيس الفلسطيني محمود عباس بإقامة حكومة تكنوقراط».

وعن حالة الجيش السوري هذه الأيام قال الضابط الإسرائيلي «الجيش السوري منشغل بتنمية قدراته القتالية استنادا إلى دروس حرب لبنان، مثل على سبيل المثال تنظيم صواريخ ارض ارض.. هذه الصواريخ التي أطلقها حزب الله كانت صواريخ سورية من عيار 220 و302مم، وبالنسبة للسوريين فهي فاعلة».

وأضاف الضابط ان سوريا تعتقد ان الصواريخ المضادة للدروع أثبتت فعاليتها ضد إسرائيل، وهي قد تسعى إلى تطوير نخائرها بدلًا من الاستثمار في تقنيات جديدة لقواتها المدرعة وقواتها الجوية.

وقال الضابط ان أمين عام حزب الله حسن نصر الله «ما يزال مختبئا... لقد الغي حزب الله احتفالاته ب يوم القدس خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي وكان آخر ظهور علني له خلال احتفال النصر». وأضاف الضابط «اعتقد انه يختبئ لأنه يخشى ان نؤذيه لكنني اعتقد انه سيجد قريبا مناسبة للظهور في العلن.. هو بحاجة إلى ان يقلل ظهوره.. في كل الأحوال نعتقد ان قدراته على التصرف كقائد للحزب لم تتأثر».

وقال الضابط ان حزب الله «يعمل على الأرض لإعادة تأهيل موقعه في جنوب لبنان، بما في ذلك منطقة جنوب الليطاني، لكنهم لن يستطيعوا إعادة تأهيل الواقع المتقدم على طول الحدود التي تضررت خلال الحرب».

وأضاف الضابط انه سيكون صعبا على حزب الله العمل جنوب الليطاني مع وجود 8 آلاف من القوات الدولية وستة آلاف جندي لبناني.

■ قبل أيام - يو بي أي: قال ضابط تخاربات اسرائيلي ان الرئيس السوري بشوار الأسفل ليس جديا إزاء سلام بالرغم من إعلان دمشق أنها متعددة لإجراءات محادثات مع إسرائيل. ونقلت صحيفة (يديعوت احرنوت) ان الضابط الإسرائيلي الكبير قوله ان الرئيس الأسد الأساسي هو حماية إقامته، وأن التصريحات الأخيرة عن تعداد دمشق لمحادثات سلام مع إسرائيل تهدف إلى تخفيف الضغوط عليه على سوريا للتراجع عن دعمها لجموعات الإرهابية وإغلاق حدودها العراق.

وقال الضابط ان أفعال الأسد تدل على تورطه العميق في النشاطات الإرهابية وعلى مناوراة النظام لـ«إعاقة ادارات السلام في المنطقة».

وأضاف الضابط ان انتقاماء الى حزب المقاومة «متصل في تحالفه استراتيجي مع إيران، ودعمه لحزب الله، ومحاولاته تخريب القرار 1701، عدم مجموعات الإرهاب الفلسطينية».

وكان الأسد قد أثار مخاوف سياسيين والجنرالات الإسرائيليين عندما قال ان بلاده لا تستعد احتلال مرتفعات الجولان السورية حتى بالوسائل العسكرية.

وقال الضابط الإسرائيلي «خلال حرب (في لبنان) رفع الجيش السوري درجة جاهزيته في حالة إذا ما بع منه الدخول في مواجهة مع إسرائيل... إنها استعدادات ستسمح الجيش السوري بالرد إذا ما هاجمه رائيل. لقد حددنا تحسينات في آلية الجيش السوري للدفاع ولم دد تحسينات في جاهزيته لهاجمة

«دساييس قضاىء الدولة» في قضية كيلو

■ باريس-اف ب: دانت منظمة مراسلون بلا حدود المدافعة عن حرية الصحافة أمس الثلاثاء ابقاء الكاتب والمعارض السوري ميشال كيلو في السجن ورأى ان هذا الاجراء يعكس «دسائس قضاء الدولة».

وطالبت المنظمة في بيان بالافراج عن كيلو واسقاط كل التهم الموجهة اليه.

وكان يفترض الافراج عن ميشال كيلو (57 عاما) الخميس. ولكن وجهت اليه تهم «ثأرة نعرات مذهبية» و«المساس بهيبة الدولة» على ما افاد المحامي عمار القربني رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الانسان في سوريا.

وادانت مراسلون بلا حدود «المناورات الاحتياطية للقضاء السوري الذي لا يتزدّد في اصدار امر بالافراج وادخاله تهمًا جديدة خداعًا» في حق ميشال كيلو.

وقالت المنظمة ان «المدعى العام في دمشق-يو بي اي: دعا مفتى روريه الشيخ احمد بدر حسون امس الثلاثاء الى نبذ العنف والتطرف ونشر افلاطونية الحوار. وذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) أن حسون احدث خلال لقائه مع خالد لقائه مع عدد من سفراء دول الاتحاد الأوروبي «ضرورة نشر ثقافة المحبة والسلام حوار بين الشعوب».

وأضافت سانا ان الطرفين أكدوا على رحمة نبذ العنف والتطرف وصدام حضارات، كما جرى تناول الحديث للاقات الثنائية مع هذه الدول لعانياً السامية للأعياد الدينية.

وأشارت الى سفير الفاتيكان رومانيا والقنصل التركي قدموها لهانوي للشيخ حسون مناسبة العيد.

يذكر ان الرئيس السوري بشار اسد صلى صلاة العيد في الجامعموي، كما تلقى التهاني بالعيد بعد صلاة من رجال دين إسلاميين سيفيين.

**وزيرة الخارجية الاسرائيلية
تزور قطر نهاية الشهر الحالي**

■ القدس المحتلة - اب: اعلن مسؤول اسرائيلي امس الثلاثاء ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسببي لييفني ستزور للمرة الاولى قطر مناسبة عقد مؤتمر دولي حول الديمقراطية في الدوحة في نهاية تشرين الاول (اكتوبر). وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس في تصريح لوكالات فرانس برس ان الوزيرة مدعوة رسميا للمشاركة في مؤتمر حول «الديمقراطيات الجديدة» الذي سيبدأ في 29 تشرين الاول (اكتوبر) في الدوحة.

وفي 21 ايلول (سبتمبر) الماضي التقى لييفني وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وتعود آخر زيارة لوزير اسرائيلي الى قطر الى تشرين الثاني (نوفمبر) 2001 حين شارك وزير التعاون والبيئة روني ميلو في مؤتمر لمنظمة التجارة العالمية في الدوحة.

ولا تقيم قطر علاقات دبلوماسية مع اسرائيل لكنها تضم منذ 1996 «مكتب تمثيل تجاري» في الدوحة للدولة العربية يديره دبلوماسيان. وفي المقابل ليس لقطر اي تمثيل رسمي في اسرائيل. ويلتقي ممثلون عن البلدين بانتظام.

مجرم... (رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اوبلر ارهابي.. اسرائيل لا تقيم وزنا للقوة الدولية التي تريدها لخدمتها ومحاربة حزب الله لكن ذلك لن يحصل ابدا فالمقاومة شرف الامة العربية والاسلامية وهي سلاح لبنان لمواجهة العدوان الاسرائيلي». وقال عجمي «نريد تطبيق القانون الدولي على اسرائيل لأنها ارتكبت جرائم حرب واستخدمت قنابل عنقودية ضد اطفالنا في الجنوب فمن يقيم هذه المحاكمة... نريد المحاكمة اليوم قبل الغد حتى لا ينسى العالم كما ننسى مجازر صبرا وشاتيلا وقانا وغيرها».

واللافت انه على كل مدخل من مداخل القرى الجنوبية رفع حزب الله يافطات تشيد بالمقاومة وبتضحيات الجنوبيين، فيما تضمن بعضها ان «عidentها هو محرر شبعا واستعادة الاسرى».

ولا تزال إسرائيل تحتل مزارع شبعا التي يشدد لبنان على أنها تابعة له، فيما تقول الدولة العربية أنها احتلتها من الجيش السوري عام 1967. وكان الجيش الإسرائيلي انسحب من جنوب لبنان في ايار (مايو) من العام 2000 بعد 22 عاماً من احتلاله. (يو بي، آي)

ما هي «عبيدية» بري الى اللبنانيين اليوم؟

**التوقعات راوحـت بين لقاء الحريري ونصر الله وطاولة حوار جديدة
ومن زيارة الى دمشق لتعديل حكومي فانتخاب رئيس للجمهورية**



بری



ییری



نصر

القدس العربي - بيروت

من سعد الياس:

الرئيس الاماراتي يبحث مع السنيورة اعادة الاعمار في لبنان

لدى حليفه العmad ميشال عون الذي وقف معه خلال العدوان الاسرائيلي من ان يكون مثل هذا الاجتماع مقدمة الى تحالف رباعي جديد يضم «حزب الله» و«المستقبل» و«حركة امل» والحزب التقدمي الاشتراكي عشية الانتخابات الرئاسية كما كان الامر عشية الانتخابات النباتية. الى ذلك فإن زيارة السنيورة الى دمشق في هذه المرحلة لا تبدو قريبة المثال لاسيما بعد التوتر السعودي السوري الذي تمثل باستقبال نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام في السعودية وعدم نجاح الرئيس بري في اقناع القيادة السعودية بأهمية تطبيع العلاقات مع سوريا على الوضع في لبنان. ويبقى الانتظار والسؤال ماذا يخبي عنده بري من عبيدة؟.

لدى حليفه العmad ميشال عون الذي وقف معه خلال العدوان الاسرائيلي من ان يكون مثل هذا الاجتماع مقدمة الى تحالف رباعي جديد يضم «حزب الله» و«المستقبل» و«حركة امل» والحزب التقدمي الاشتراكي عشية الانتخابات الرئاسية كما كان الامر عشية الانتخابات النباتية. الى ذلك فإن زيارة السنيورة الى دمشق في هذه المرحلة لا تبدو قريبة المثال لاسيما بعد التوتر السعودي السوري الذي تمثل باستقبال نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام في السعودية وعدم نجاح الرئيس بري في اقناع القيادة السعودية بأهمية تطبيع العلاقات مع سوريا على الوضع في لبنان. ويبقى الانتظار والسؤال ماذا يخبي عنده بري من عبيدة؟.

لدى حليفه العmad ميشال عون الذي وقف معه خلال العدوان الاسرائيلي من ان يكون مثل هذا الاجتماع مقدمة الى تحالف رباعي جديد يضم «حزب الله» و«المستقبل» و«حركة امل» والحزب التقدمي الاشتراكي عشية الانتخابات الرئاسية كما كان الامر عشية الانتخابات النباتية. الى ذلك فإن زيارة السنيورة الى دمشق في هذه المرحلة لا تبدو قريبة المثال لاسيما بعد التوتر السعودي السوري الذي تمثل باستقبال نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام في السعودية وعدم نجاح الرئيس بري في اقناع القيادة السعودية بأهمية تطبيع العلاقات مع سوريا على الوضع في لبنان. ويبقى الانتظار والسؤال ماذا يخبي عنده بري من عبيدة؟.

العربيّة والدولية التي تهدف إلى المساهمة في إعادة إعماره بما يكفل للبنان وشعبه الامن والاستقرار ومحو آثار ما خلفته الحرب «الإسرائيلية» في الصيف الماضي.

ونقل رئيس الوزراء اللبناني «شكراً وتقدير حكومة وشعب لبنان على ما تقدمه دولة الإمارات من مساعدات ودعم ل إعادة إعمار

لبنان، بحسب ما ذكر نفسه ان الشّيخ خليفة «اطلع على الأوضاع في لبنان والجهود

التي قبّل الرئيس بـ خليفة بن زايد آل نهيان امس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة ادة الاعمار في لبنان، بحسب ما لانتهاء الاماراتية الرسمية.

**ستبعد اطلاق نار على الطائرات التي تخرق الاجواء
ائلي يحلق فوق مجموعه من الجنود اللبنانيين**

الام المتحدة قد تفك في تغيير قواعد الاشتباك للقوة الدولية بما يسمح لها باستخدام القوة لمنع خروقات الطائرات الاسرائيلية للاجواء اللبناني. لكن بيلويغریني استبعد الاثنين ان تتمكن قواته من اطلاق النار على طائرات اسرائيلية تخرق الاجواء اللبنانية، لكنه اكد مجددا في الوقت نفسه ان «هذه الطلعات غير مقبولة من وجهة نظر الام المتحدة، وتعتبر بمثابة انتهاكات» للمجال الجوي اللبناني.

واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيريتس الاحد ان الطائرات الاسرائيلية ستواصل تحليقها في الاجواء اللبنانية بهدف منع تهريب الاسلحة الى حزب الله كما قال.

الدولية في حين خرقت طائرات اسرائيلية الاثنين ولممرة الاولى منذ نهاية الحرب في 14 اب (اغسطس) الاجواء اللبنانية على علو منخفض فوق بيروت وجنوب لبنان.

وقال غيهينو ردا على سؤال صحافي اثناء مؤتمر في واشنطن «نعتقد انهم يسيئون فعلنا الى المهمة وانه ينبغي ان لا يقوموا بذلك».

واضاف «لقد تم بحث هذا الامر مع الاسرائيليين (...) فاجنود (...)

ملزمون بقواعد اشتباك صارمة جدا ولن نقوم ب اي عمل متهور - وقد قيل ذلك ايضا بكل وضوح».

والخميس اعلن قائد القوة الدولية المعززة في جنوب لبنان (اليونيفيل) الجنرال الفرنسي الان بيلويغریني ان المسؤول عن عمليات حفظ السلام

الفرنسي جاك شيراك الجمعة من اسرائيل وضع حد لخرق الاجواء اللبناني وهو امر مخالف برأيه «لروح ونص» القرار 1701 الذي وضع حد للاعمال الحربية بين الدولة العبرية وحزب الله.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الام المتحدة الاثنين ان عمليات التحليل هذه «تحق الخرر» بقوة السلام الدولية في لبنان.

ومن جهةه صرخ مسؤول كبير في الام المتحدة الاثنين ان الطائرات الاسرائيلية التي تخرق الاجواء اللبنانية «تسيء» الى قوة السلام الدولية المنتشرة في هذا البلد.

وتأتي تصريحات جان ماري غيهينو في 14 لبنان في طلب الرئيس

**ختبار لرغبة اسرائيل
ماسية المتعددة**

مواصلة العمل على نزع الالغام والقنابل من جنوب لبنان

■ بيروت- يو بي اي: واصلت القوة الدولية المعاذرة العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل) بالتعاون مع الجيش اللبناني ومكتب نزع الالغام ومنظمة العمليات الحرية في جنوب لبنان في آب (اغسطس) الماضي في حوادث انفجار قنابل عنقودية خلفها الجيش الاسرائيلي بعد هجومه على لبنان في 12 تموز (يوليو) في اعقاب حطف حزب الله جنديين اسرائيليين.

من جهة ثانية، صدر عن قيادة الجيش اللبناني عند الساعة 4.20 مساء امس (باتوقت الحال) حلقت طائرة استطلاع اسرائيلية معاذية فوق مناطق بين- مرجعيون- جزين- الناقورة- النصوري- النبطية- الخردلي وزارع شبعا المحتلة، وغادرت عند الساعة 15.23 باتجاه الاراضي المحتلة (فالسhtem). .

قنبيلة عنقودية فيه قبل 3 أيام عندما كان يجمع الحطب من أحد الحقول. يشار الى ان 23 شخصاً قتلوا، فيما جرح اكثر من 155 آخرين منذ وقف العمليات الحرية في جنوب لبنان في آب (اغسطس) الماضي في حوادث انفجار قنابل عنقودية خلفها الجيش الاسرائيلي بعد هجومه على لبنان في 12 تموز (يوليو) في اعقاب حطف حزب الله جنديين اسرائيليين.

وقالت لييفني ان هدف الصراع الأخير في لبنان كان إنشاء ماغ لنزع الالغام امس الثلاثاء عملها في نزع وتفكيك القنابل العنقودية التي خلفتها إسرائيل في هجومها على لبنان والذي استمر 33 يوماً. وتم اليوم نزع عشرات القنابل العنقودية والالغام من بلدات قانا والبازورية والشعيرية ودير قانون وعلما ورامية في القطاعين الغربي والاوسيط في الجنوب.

ورجح مصدر أمني ان يستغرق العمل في هذا الاطار أكثر من عام بسبب وجود أكثر من مليون قنبلة، كما تشير الامم المتحدة.

وكانت بلدة حلبا شيعت امس الطفل ام شادي الذي توفى جراء انفجار

■ بيروت- يو بي اي: واصلت القوة الدولية المعاذرة العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل) بالتعاون مع الجيش اللبناني ومكتب نزع الالغام ومنظمة العمليات الحرية في جنوب لبنان في آب (اغسطس) الماضي في حوادث انفجار قنابل عنقودية خلفها الجيش الاسرائيلي بعد هجومه على لبنان في 12 تموز (يوليو) في اعقاب حطف حزب الله جنديين اسرائيليين.

قالت لييفني ان هدف الصراع الأخير في لبنان كان إنشاء ماغ لنزع الالغام امس الثلاثاء عملها في نزع وتفكيك القنابل العنقودية التي خلفتها إسرائيل في هجومها على لبنان والذي استمر 33 يوماً. وتم اليوم نزع عشرات القنابل العنقودية والالغام من بلدات قانا والبازورية والشعيرية ودير قانون وعلما ورامية في القطاعين الغربي والاوسيط في الجنوب.

ورجح مصدر أمني ان يستغرق العمل في هذا الاطار أكثر من عام بسبب وجود أكثر من مليون قنبلة، كما تشير الامم المتحدة.

وكانت بلدة حلبا شيعت امس الطفل ام شادي الذي توفى جراء انفجار

قق الأوست وتعاون مع الناتو هو جزء من دبلوماسية تل المعهد الجوابن». قالت لييفني ان هدف الصراع الأخير في لبنان كان إنشاء ماغ لنزع الالغام امس الثلاثاء عملها في نزع وتفكيك القنابل العنقودية التي خلفتها إسرائيل في هجومها على لبنان والذي استمر 33 يوماً. وتم اليوم نزع عشرات القنابل العنقودية والالغام من بلدات قانا والبازورية والشعيرية ودير قانون وعلما ورامية في القطاعين الغربي والاوسيط في الجنوب.

عن إيران قالت لييفني ان سعي إيران إلى امتلاك قدرة سيكون لها مفعول نظرية الدومينو. وأضافت المساوية دي إلى الانتشار النووي من قبل دول أخرى في المنطقة حماية نفسها من الخطير الإسرائيلي».

دوره أشاد مينوت-ريزو بالتعاون بين إسرائيل والناتو. حذر من ان الهيكالية العسكرية المتعددة للناتو تحول دون ف الدول الأعضاء بمفردها.

حضر مينوت-ريزو من انه من دون تحقيق تقدم في قق الأوست، لن يكون بمقدور إسرائيل والناتو استغلال نهم للتنافر، بشكراً كما

أعياد الجنوبيين في لبنان.. مزيج من الحزن والسوداد والدمار

أمضى اللبنانيون عطلة عيد الفطر على وقع
اللتعرف الى العيدية التي وعدهم بها رئيس مجلس
النواب نبيه بري قبل أيام وكثرت التحليلات
بشأنها، فمنهن من توقع أنها عبارة عن لقاء بين
رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري
الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بعد
تباعد بينهما اثر الحرب الاسرائيلية على لبنان
حي تموز (يوليو) ومنهن من توقع أنها زيارة
شركته يقوم بها الى دمشق كل من الرئيس بري
رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ومنهم من اعتقاد
نها ستكون تعديلاً حكومياً أو اتفاقاً على رئيس
جديد للجمهورية من الآن على أن يكمل الرئيس
حالي اميل لحود ولايته، فيما آخرون اعتبروا
نها ستكون دعوة متقددة من الرئيس بري الى
طاولة حوار يشكل جديد يسحب فتيل التأزم من
شارع.

ولكن الانتظار لن يطول بعد اليوم حيث سيعقد
رئيس مجلس النواب نبيه بري مؤتمراً صحفياً
بعد الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم في
عين التينة يتحدث فيه عن طبيعة هذه العيادة وما
لتالي الأمور في شأنها.

وفي الانتظار المؤتمر لم تهدأ السجالات السياسية
في الأيام القليلة الماضية وإن خفت وتيرتها تسبيباً
في عطلة العيد، وأثير ما سُجل في هذا المجال
لوقف تصعيدية لحزب الله من الحكومة شَبَّهَتْ
نؤاد السنديورة في لبنان بحميد كرزاي في
فغانستان، وشددت على حكومة جديدة بقولها
إن حكومة الوحدة الوطنية هي خيار جدي ولا
جدي المراهنة على الوقت لتضييعه، وإن مهمتها
هي «منع تحويل لبنان إلى الانسداب الخارجي».
وذهب بعض أوساط حزب الله إلى الحديث عن
ن المعركة ضد الحكومة مفتوحة على كل
الاحتمالات ومن بينها استقالة الوزراء الشيعة
ومن ثم استقالة النواب الشيعة ونواب «تكلتْ
بتغيير والاصلاح».

وقبيل انعقاد مؤتمر بري يبدو أن أجواء
التصعيد لم تنجح في ترطيب العلاقة على خط

الطيران الحربي

■ كفركلا (لبنان) - واشنطن - اف ب: حل الطيران الحربي الإسرائيلي مس الثلاثاء فوق مجموعة من الجنود اللبنانيين كانوا يزيلون عند الحدود مع إسرائيل أسلاكا شائكة وضعها الجيش الإسرائيلي في الجانب اللبناني.

الحرب خلال الـ 22 وامتداد كيلومترات وتشرف الى الاشغال التي قام بها الاسرائيلي للخليج المتحدة الام الاميريكي والاحتلال دام 22 الاسرائيلي الذي طلعاته في اسرائيلية الاشتراكية لبيان الممر منخفض جداً الهجوم الاسر آب (اغسطس) واتي التحلي

وأفاد مراسل وكالة فرانس برس ان طائرات اسرائيلية حلقت على علو منخفض فوق الجنود اللبنانيين الذين كان يرافقهم جنود دوليون اسبان من قوة الامم المتحدة الموقته في لبنان (يونيفيل) عند مستوى بلدة كفركلا جنوب).

وبعد الجيش اللبناني الاثنين ازاله لاسلاك الشائكة بالجرافات بعدهما وضعها الجيش الإسرائيلي اثناء

ليفنى: احداث لبنان حالة اختبار لرغبة اسرائيل الانخراط في الدبلوماسية المتعددة

■ تل أبيب - يو بي أي: قالت وزيرة الخارجية الإسرائيلية سسي比لي ليفني في معرض ترحيبها بنائب الأمين العام لحل شمال الأطلسي (الناتو) الياساندرو مينتو-ريزو ليل الاثنين إن الأحداث في لبنان ستكون حالة اختبار لرغبة إسرائيل لانخراط في الدبلوماسية المتعددة الجوانب.

وندرت صحيفة (جيروزاليم بوست) ان ليفني كررت عبارة «الدبلوماسية المتعددة الجوانب» ثلاث مرات خلال خطاب القمة أمام مؤتمر حول التحولات في الناتو، وعلقوا على حلف مع إسرائيل نظمته معهد السياسة والاستراتيجية روز هرتسلينا.

وقالت ليفني «إسرائيل كانت دائما تعتمد على نفسها، لكن من أيضا بالتعاون الدولي.. ان مقاربة متعددة الجوانب لشأنها ومساؤها، ولبنان سيكون حالة اختبار للمقاربة المتعددة الجوانب».

وأضافت «يجب على إسرائيل الانخراط في المؤسسات الغربية والعالمية. التحالف بين الناتو وإسرائيل هو تحالف استراتيجي».

صور (جنوب لبنان) - من محمد درويش:

لا شيء سوى حزن ودمار خلفهما الهجوم
لإسرائيلي على لبنان وسواند تتشح به قرى
دساكير جنوب لبنان في أول أيام عيد الفطر الذي
شكل مناسبة للبنانيين عموماً والجنوبيين منهم
خصوصاً للتذكرة اقربائهم الذين قضوا خلال معارك
استمرت 33 يوماً بين حزب الله وجيشه الدولة
العربية.

فقد حل العيد أمس الثلاثاء على سكان الجنوب،
وهي الغالبية الشيعية، حزينياً ومشيناً بأسى
حزن خيماً على القرى المقطعة الأوصال بفعل
الهجمات والغارات الإسرائيلية التي استهدفت
لجسور والقرى وسائر البنية التحتية بعد خطف
حزب الله في 12 تموز (يوليو) جنديين إسرائيليين.
وأنقسم العيد كما كل عام، فعدد من المسلمين
احتفل بأول أيام عيد الفطر أمس الاول واحتفل
مس القسم الآخر منهم، والانقسام لم يقتصر على
أول، بل طال الطوائف نفسها، فلم تختلف الطائفة
السنية باكمالها باليesterday، حالها حال الطائفة
الشيعية. فانقسمت الطوائف كما الدول.
واحتفل غالبية الشيعة في لبنان أمس بأول أيام
عيد الفطر، علماً أن العلامة الشيعي السيد محمد
حسين فضل الله أعلن أن الاثنين هو أول أيام العيد.
ويتم اللبنانيون الشيعة مراجع دينية متعددة في

كتاب «علم الجمال في الفكر العربي القديم»:

مقاربة تفاعلية نقدية في أفق تأسيس جديد للسؤال الجمالي العربي الإسلامي

عبد الحق ميفرانى*

يقدم الدكتور الباحث محمد العزوز في كتابه:

«علم الجمال في الفكر العربي القديم» الصادر عن منشورات اتحاد كتاب مصر، أهم الناشطة

التي تتبناها بالتحليل موكلاً لختال ميدا شمولية

تقديم التراث بإهمال العناية بعلم الجمال في الفكر

العربي القديم». إذ يتبني الباحث بعض النماذج

المقولة للتراث ثبت في مجملها أنها غفت من تقويم

وقد المعرفة الجمالية، وبالتالي إغفال إدماج الفن

الجمالي بميدا شمولية قوية للتراث أو نقد، وهذا

إجمالاً يهدى شمولية قوية للتراث أو نقد، وهذا

الغابات ناتج عن غياب مرحلة «اختيار النصوص

وترتيبها وتصنيفها».

النقطة الثانية القائمة بالتفصيل في الكتاب قائمة

على مبدأ الموسوعية المفهومية للعلم في الفكر

العربي القديم، غير تفصيم فهوم العلم كما هو

مؤثث بالتراث على المجلد الذي يتناوله

الفهوم، حخصوص الباحث محمد العزوز لـ

متضيّبات وهي التداول اللغوي، متضخي التداول

العادي، متضخي التداول المترافق.

فيما تستحوذ بذاته التقابل التداولي «اللقاء

على مفهوم التداول اللغوي كشف الباحث

مقتضى التداول العلم كما هو متداول في اللسان

العربي، فهو «علم تواصل وتفاعل عميق حول

معنى عام جامع عرضة من المتباينين، وأولى

هذه الاعرفات المستقرة من كلاب ابن مطرور

لسان العرب تعرّف في معينين: التقابل والفعل

التجربة، وعلى هذه العادات لم يعرفوا على هذا

التجربة، اتجه الباحث إلى تحقيق هم النظريات

هذه العادات وآداتها، من الأساس المفهومي لعلم

الجمالي في الفكر العربي الفارسي بفرسانه

بومشارق، كائن، هيكل، برغسون،

كروتش،... يخالق الباحث محمد العزوز على ما

جاءت به نظرية علم الجمال التي اعتبر

الجمالي شيئاً موجوداً ذاتاً، متعالياً على كل

الأسباب الموجدة له، من ثم فوجود متدين

بصفة الكلامي المطلق... وقد باوره هذا الاتجاه

ليؤسس قاعدة التجاذب المتأتي في تطبيقه

الاستopianية، اعتباراً «الجمالي شيئاً ذاتياً... محققاً

وهذا تحدى مفهوم خاصية المكانة في المكانة

للذلة، لأنها هو محاجة لقيوده وهذا ما سعى

ما يفهمه من المكانة، إن المخلص من هذا الجرد

أن المفهوم العربي في المكانة، إن المخلص من

الصوري وعلم كسبى، العلم المضروبو هو العلم

الذي أقر الله عليه الإنسان من مركبات حسية

مشتركة، وعمرات نفسية،... وعمرات عقلية،... لذلك

اعتبر الله في العلم العقلي علاماً عقلياً، وصفة

التجربة على المكانة الشرعية أو علاماً بالعقل

كمعادل للتمثيل... وإن مفهوم الكبس في

المفهوم الكلامي مختلف باختلاف المطلب المنطوي

لكل من الأشارة والعزارة، فإن العلم النظري

يبيّن بما عن انتقاداتي عن تقضيات

التدابير، والشرائح المتخصصة والتداول في مختلف

الافتراضات، وعمليات التحديد والتقييم التي وجدت

أسباب إثارتها في المكانة العصرية التي تأسست

في تطبيق المفهوم العقلي كشيء مفهومياً

والتجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الصادر

عن منشورات اتحاد كتاب مصر،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،... الذي تتبناها

الطبقة المثقفة،... تعيّن في تطبيق المفهوم العقلي

التجربة،... يخالق الباحث محمد العزوز في كتابه

«علم الجمال في الفكر العربي القديم»،...

ساحة الشوك بين الأدب والدين: هل يستطيع المبدع مسامع

عزمی خمیس*

الجنس والسياسة في إسرائيل

أحمد أبو حسين *

لتقدیم لوائح اتهام (دولة فصل السلطات).. وفي استطلاع جديد لـ «تايسicker» نشر يوم 10-20 في «معرف» اعتقد 52% من العينة التي تمثل البالغين في إسرائيل أن على الرئيس الإسرائيلي «المغتصب» بكسر الصاد حتى «ثبتت براءته» الاستقالة فوراً، وطالب 39% من العينة باستقالته فوراً، فيما أجاب 23% منهم أنه يجب أن يتنهى من خطأه. وقال مصدر في شرطة إسرائيل لصحيفة «غلوبس» الإسرائيلية يوم 18-10 ان الشرطة لديها عشر شهادات لنساء يتهمن السيد الرئيس باللاملاحة الجنسية حتى الاغتصاب في السنوات العشر الأخيرة، منذ كان كتساب وزيراً للمواصلات. لكنه شدد أن خمس شهادات على الأقل لا يسري عليها قانون التقادم.

الخيانة والفضائح الجنسية ولعبة الفراش لهؤلاء الرموز لها علاقة مباشرة بفساد السلطة. إنها دولة فاسدة.

* كاتب من فلسطين

فزن ويساً: هل كان حارسراكي على اطلاع على مثل هذا الإنجيل الذي كان الأسقف الأول للبلدة ليون الفرنسي يؤكّد أن نسخته الأصلية مكتوبة باليونانية؟! ربما، وبما كان لديه اطلاع على مخطوطات وكتابات ووثائق أخرى مما تحفل به خزان العالم الذي زار كثيراً من عوائمه باحثاً وفكراً وساعياً وراء يقين يستند اليه.

ويبي السؤال: هل يستطيع المبدع ولوح ساحة الدين دون أن تتجزّر قدماه ويواجه نواياه !!! الإجابات ذاتها ستُحدث كثيراً من الجروح والخدوش والخدمات !!!

* كاتب من الأردن

الملايين من الكتاب التي لم يسمع بها العامة وبعض الخاصة، لكنها معروفة لدى المهتمين والباحثين. وجود أخطر الكتب أو الوثائق أو المخطوّطات في متناول الدين الواحد في المتاحف والمكتبات لا يشير أحداً إلا عندما يتناوله أديب أو كاتب في عمل ناجح في مجاله به العامة. وهذا ما حدث مع رواية (شيفرة دافنشي)، فدان براون لم يخترع كل هذا الطوفان من المعلومات التي تزخر به الرواية، بل ارتكز على آلاف الكتب والوثائق التي تحتلّ رفوف المكتبات ومراكز الأبحاث والتي تتحدث عن الأخوية السرية التي تحمل معتقداتها الخاصة عن المسيح وما يُقال عن زواجه من مريم المجدلية، ورجالت هذه الأخوية عبر التأثير ومنها، افتتح نسخة مارتن هوسن بحسب طبيعة هذا الإحسان وسعادة من الروحية وقدراته الذهنية، لذلك تتبادر بشكل صارخ أحياناً التصورات الذهنية للموضوع الواحد لدى أتباع الدين الواحد بين فرد وآخر، وهذا ما يفسّر ظهور الفرق والطائف في كل الأديان بشكل يصعب حصره، وكل فرقاً أو طائفة تعتقد أنها مالكة الحقيقة، حتى أن بعض الفرق لا يستطيع الدارس لأعمال كازنترزكي يجمعها مع أبناء دينها أي قاسم مشترك، وكأن كل فرقاً لها دين مختلف أشدّ الاختلاف عن دين الفرق الأخرى. أمام هذا الفيض الهائل من الاجتهدات على مر العصور لدى أتباع الديانات المختلفة، يقف المبدعون فيجدون ما يُشعّب نفهمهم للمعرفة يخطر على البال أنه يدعى الإيمان إرضاء لأحد، حتّى وإنما كان شرعاً ملائمة كاروسيل المسيح) والتوكّد، وإنما كان شرعاً ملائمة

دليل من نشرة المنظمة العربية لحقوق الإنسان

حلیم حناء

عند العالٰي بـ كات

■ اسمحوا لي أن أقدم لكم نفسي. ينادونني «صباط» وطبعاً هذا ليس سوى الإسم الدارج لكلمة «حذا». طول قامتي: أربع وأربعون. أغفر حشرة تحمل إسماً مماثلاً، لكن هذا لا يضايقني. الرقم مسجل في الأسفل، إنه لم ينفع باتنا، سيدي لا أظن أنه يهمه ذلك في شيء، كل ما كان يهمه أن ترثي قدمه بداخلي. إنه لا يطلب سوى أربع وأربعين. لا أعرف متى وهو لا يطلب غير هذا الرقم، بيدو لي أن الأقدام تنمو ببطء، وبمجرد بلوغ المرء سناعينا تتوقف الأقدام عن النمو. كم سيكون ظليعاً لو أن الأقدام كانت تكبر باستمرار. من المسؤول عن نموها الحليب أم اللحم أم العدس أم...؟، ما يزعجي بشأن سيدي كونه لم يكن يقص أظافر قدمه بانتظام. في الوقت الذي يعني بأظافريديه. من المفروض أن يقص أظافر القدم مرة خلال أسبوعين. لكن قد تمر سبعة دون أن يمدهه إلى أي من أصابع قدميه كما لو كانتا لا ينتميان لجسمه. نتيجة هذا الإهمال كان يتلف الكثير من الجوارب. الظرف يخترق الجورب ويحاول الشيء نفسه أزائي، لكنه يصطدم بمقامتي الشديدة. أظل أقاوم هاته الأظافر لدة طولية إلى أن يخلصني منها مقص صغير، عادة ما يثار في البحث عنه عندما يخطر بي بالله.

قام بيبي وبين الظفر علاقة متميزة، لم يعد يشكل بالنسبة إلى ذلك العدو الذي يفني ولا يلبث أن يعود إلى الوجود والذي على أن أقاومه وأن أكون في حالة استنفار

المصرية أصدرت حتى الآن حكماً ببطلان الانتخابات في 90 دائرة انتخابية في الانتخابات التشريعية التي أجريت في نهاية العام الماضي.

أيضاً تناول العدد الانتخابيات المزعزع اجراؤها في الإمارات لاختيار ممثلي الإمارات في المجلس الوطني الاتحادي، وتعديلات قانون العمل في عمان، وكذلك بيانات مناهضة التعذيب في عدد من الدول العربية.

يقع العدد الجديد من نشرة المنظمة العربية لحقوق الإنسان في 32 صفحة من القطع الكبير ويشرف عليها ابراهيم علام المدير التنفيذي ويترأس المنظمة وزير الاعلام الأسبق محمد فائق.

مؤسسات تعليمية ودمرت كذلك ستة جسور وعشرات المنازل. أما في العراق فقد رصد العدو الجهود المتواصلة للمصالحة الوطنية وسط مخاوف الفيدرالية كذلك رصد العدد مواصلة اسرائيل لجرائمها في فلسطين وسط صمت دولي ودعم أمريكي، ورصد أنه في الفترة من الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) 2006 حتى منتصف آيلول (سبتمبر) 2006 كانت حصيلة الجرائم الاسرائيلية قتلت 263 مواطناً فلسطينياً أغلبهم من المدنيين ومن بينهم 277 طفلاً و37 امرأة كما أطلقت قوات الاحتلال قرابة 253 صاروخاً جو - أرض باتجاه أهداف مدنية ودمرت مبني عدة وزارات فلسطينية فضلاً عن تدمير عدة

الاسرائيلية على لبنان تقضي على كل فرق السلام وتقود المنطقة بأسرها إلى ويلات لا يعرف مداها ومنتهاها.

كذلك رصد التقرير الحالات السيئة والظروف غير الإنسانية للمدنيين النازحين والمحاصرين في الجنوب وكذلك استخدام اسرائيل للأسلحة المحظورة دولياً مثل القنابل العنقودية التي وفرتها الحكومة الأمريكية ثم الهجوم على البنية التحتية للبنان ومارست ضد إسرائيل تدميراً هائلاً وهو ما أثر على الكهرباء وأمدادات الوقود وضرب مراقب المياه والمنشآت الصناعية. وكذلك أشار التقرير إلى جهود مجلس حقوق الإنسان وجهود الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان، في الوقت نفسه اعتبرت المنظمة ان الحرب

<p>المصرية اصدرت حتى الآن حكماً ببطلان الانتخابات في 90 دائرة انتخابية في الانتخابات التشريعية التي أجريت في نهاية العام الماضي.</p> <p>ايضا تناول العدد الانتخابات المزمع اجراؤها في الامارات لاختيار ممثلي الامارات في المجلس الوطني الاتحادي، وتعديلات قانون العمل في عمان، وكذلك بيانات مناهضة التعذيب في عدد من الدول العربية.</p> <p>يقع العدد الجديد من نشرة المنظمة العربية لحقوق الانسان في 32 صفحة من القطع الكبير ويشرف عليها ابراهيم علام المدير التنفيذي ويترأس المنظمة وزير الاعلام الأسبق محمد فائق.</p>	<p>مؤسسات تعليمية ودمرت كذلك ستة جسور وعشرات المنازل.</p> <p>أما في العراق فقد رصد العدو الجهود المتواصلة للمصالحة الوطنية وسط مخاوف الفيدرالية والتدھور الأمني الحاد، كذلك عرج العدد على أزمة استمرار التدخل الأجنبي وسوء أوضاع حقوق الإنسان في السودان، كذلك ادانة المنظمة تصريحات بابا الفاتيكان التي اعتبرتها مسيئة للإسلام. كما رصد العدد فيما يتعلق بالوضع المصري تعديلات في مواد وجرائم النشر، وهي تعديلات اثارت جدلاً واسعاً بين الحكومة والمجتمع المدني في الوقت الذي استمر فيه حبس الصحافيين بسبب قضائياً رأي، كما رصد العدد ان محكمة النقض</p>	<p>الاسرائيلية على لبنان تقضي على كل فرص السلام وتقود المنطقة بأسرها الى ويلات لا يعرف مداها ومتهاها.</p> <p>كذلك رصد العدد مواصلة اسرائيل لجرائمها في فلسطين وسط صمت دولي ودعم أمريكي، ورصد أنه في الفترة من الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) 2006 حتى منتصف ايلول (سبتمبر) 2006 كانت حصيلة الجرائم الاسرائيلية قتل 263 مواطناً فلسطينياً أغلبهم من المدنيين ومن بينهم 277 طفلاً و37 امرأة كما أطلقت قوات الاحتلال قرابة 253 صاروخاً جو - أرض باتجاه أهداف مدنية ودمرت مبنى عدة وزارات فلسطينية فضلاً عن تدمير عدة</p>	<p>بينهم 16 طفلاً اثناء احتمائهم بمبني مكون من ثلاثة طوابق.</p> <p>كذلك رصد التقرير الحالات السيئة والظروف غير الإنسانية للمدنيين النازحين والمحاصرين في الجنوب وكذلك استخدام اسرائيل للأسلحة المحظورة دولياً مثل القنابل العنقودية التي وفرتها الحكومة الأمريكية ثم الهجوم على القرية التحتية للبنان ومارست البنية التحتية للبنان ومارست ضدها اسرائيل تدميراً هائلاً وهو ما أثر على الكهرباء وامدادات الوقود وضرب مرافق المياه والمنشآت الصناعية. وكذلك اشار التقرير الى جهود مجلس حقوق الإنسان وجهود الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان، في الوقت نفسه اعتبرت المنظمة ان الحرب</p>
---	---	--	---

القدس العبرية

«المسن» سرّي

THERMOPHILIC BACTERIA

الجديد من المساحة
تصدرها المنظمة

الانسان حيث نال

ي والجرائم التي اعماها

قرابة اثنين وثلاثين
اين حلال عدوانها

م العدد الجديد من

رصد العدد الجرائم

ما على المديين اثناء
نازلهم واثناء الهروب

ثـلـمـا حـدـثـ فـي قـصـفـ

لدنی وكذلك قصہ

رية عيترون ومدينه
حة قنا الثانية التي

حولي 28 شخصاً

فضائيات *

فكرة مواطنة مصرية على قناة دريم: إقالة مبارك بخمسين قرشاً

* هویدا طه

■ طوال شهر رمضان توقف برنامج العاشرة مساء على قناة دريم المصرية الخاصة، وحسنا فعل.. فجهود فريقه كان ليبطع هباء.. إذا استمر في شهر يصاب فيه الناس بهوس المتابعة للبرامج السخيفية وتخمة المسلسلات الأسفى، وبرنامج العاشرة مساء هو برنامج جيد يتناول الشأن المصري المحلي.. الذي غالباً عن الإنعام يحكم مصر منها تخلف قنوات التلفزيون المصري ذاتها وقوتها في قضية رجال نظام يحكم مصر لكنه يكره الشعب المصري! ومنها تعمد الفضائح العربية الأخرى إهمال الشأن المصري إما لأسباب دبلوماسية وإما لأن الشأن المصري نفسه يستحق أن يهمل.. فمن هان على نفسه هان على الناس، ورغم أن البرنامج يسرى على الحبل ويتحسس الشوك ليضمن استمراره وإبعاد يد أصحاب السلطة الكارهين لشعبهم عنه.. وهذا ما يجعله أحياناً يتناول قضايا شائكة بحذر وله دوران مما يقلل من عمق معالجة تلك القضايا.. فإنه على كل حال أفضل من لا شيء في الظرف القائم الحالي، وفي انتظار عودة البرنامج بعد انتهاء كابوس المسلسلات التي تسبب بإعاقة ذهنية للمشاهدين حلقته الأخيرة قبل رمضان حدث فيها شيء لطيف يمكن تذكره الآن.. بغرض خبيث وهو تجديده وإحياءه.. ولعل الأمل ليس كبيراً في استجابة البرنامج لدعوتنا استئناف النقاش فيه بعد انتهاء العيد فليس مطلوباً من البرنامج أن يبتصر.

ذلك أن مواطنة مصرية تقيم في الدوحة وهي فادية حرب (وهي بالمناسبة صاحبة ذلك الصوت الإذاعي الجميل حيث كانت تعمل مديرية في إذاعة الشرق الأوسط المصرية) اتصلت على الهواء مباشرة واقترحت حلماً يزور مصر مع حاكمها.. وهو أن يتبرع كل مواطن مصرى من تلك الغالية الصامتة بنصف جنيه فقط - خمسين قرشاً - أي أقل من عشر الدولار ثم تستخدم تلك الأموال في رفع دعوة قضائية هادئة طالب مبارك بالاستقالة (باتى هي أحسن)! والحق أن تلك الدعوة الظرفية تبدو جديرة بالاهتمام.. لكنها غابت ربما عن التداول بسبب (كبسة شهر المسلسلات)! ليه؟! فطالما لم ينفع صرخ المثقفين طوال ربع قرن، ولم تنجح محاولات جذب مواطني الأغليبية الصامتة تلك للمشاركة في محاولة التغيير (وهي على كل حال لا تلام كل اللوم على ذلك).. فتلك الأغلبية لا تتكل إلا بتوجيه من تنظيم شعبي فاعل.. وهذا أيضاً فشلت مصر نخبة وشعباً في تكوينه) ولم تقدر ضغوط المعارضة - المدعية أصلاً - كما لم تجد انتقادات قوى المجتمع المدني في مصر وحتى خارج مصر في زححة هذا النظام البغيض ورجاله عن حكم مصر التي يكرهون شعبها.. وأسباب نفسية اجتماعية تارikhية لم تؤثر ضغوط الفقر والقمع البوليسي والفساد في المواطن المصري بحيث تثير فيه (التمرد بدلأ من التنمـر) على تلك الضغوط.. طالما لم ينفع أي شيء وما زال النظام يحكم شعباً يكرهه.. كل منهما يكره الآخر في الحقيقة.. فلماذا لا نجرب حلواً غير تقليدية.. لا ثورة ولا عصياناً مدنياً ولا تنظيمياً ولا أيها من تلك الأحلام الكبيرة علينا!!.. مجرد دعوة (تبرعوا بخمسين قرشاً من أجل مستقبل أطفالكم)!.. والناس على كل حال تتبرع بأكثر منها استجابة لدعوات مشايخ وداعـة.. أثروا من التبرعات لكتائب لا تعرفها في الشيشان وأفغانستان وتيمور الشرقية وبباقي زمرة دول الجهاد.. ولن يضرهم التبرع بخمسين قرشاً من أجل مصر مصر أخرى.. لأطفالهم وأحفادهم! إقالة مبارك بخمسين قرشاً؟ يا بلاش!

الفضائيات تحول إلى أحزاب سياسية

■ ظاهرة الفضائيات العربية ليست مجرد قنوات تلّيفزيون.. سواء تلك الفضائيات عربية التمويل واللغة أو تلك القنوات الأجنبية التمويل الناطقة بالعربية.. إنها سراويل سلطنة سياسية ودينية تهيمن على الناس بأخطر ما هو كائن بيد النظم التي تهمن بقوات البوليس.. فهي تتجه رأساً إلى العقول والنفس والوعي الباطن وظاهرة للمواطنين المشاهدين.. قناة المغاربة وقناة الجزيرة وقناة العربية وقناة العالم وقناة الحرية وقنوات إقرأ والمجد والفجر والرسالة والناس.. إلخ، أمثلة على القدرة السياسية والدينية لتلك الفضائيات (أي لتلك القوى البشرية التي تمولها وتعمل بها) على تكوين رأي جمعي في اتجاه ما.. ويوماً بعد يوم يزداد الإدراك لتلك السلطة عند البعض.. رجل الأعمال المصري الثري نجيب ساويرس يتصدر تأسيس قناة إخبارية لمواجهة سطوة الإخوان على المواطن المصري.. وحركة حماس تتهيأ الآن لبث فضائية سراج الأقصى.. وقبيل إن مصر رفضت بيتها على النايل سات وسوف تبث القناة على العرب سات، إسرائيل يدورها تتفاوض مع النايل سات بمساهمة رجال أعمال مصريين للتعاون من أجل بث قناة إسرائيلية.. مصرية مشتركة (بحسب خبر نشرته جريدة المصريون- الإلكترونية) تبث برامجها باللغتين العربية والعبرية وتحث على السلام وتثبت الآذان بتقويم القدس! كما تبث أفلاماً ومنوعات عربية وإسرائيلية.. ويقول الخبر إن إسرائيل رصدت لإطلاق القناة ميزانية تقدر بمليوني دولار، وستعمل على فتح مكاتب في مصر والأردن وقطر والبحرين وتونس والمغرب والجزائر والكويت، وستستعين بمعدى برامج ومذيعين عرب بالإضافة إلى إسرائيليين، وفي فرنسا تم تدشين أول نصب تذكاري للصحافيين الذين قتلا في الحروب.. وفي قناة الشعبية العراقية التي كانت تبث في المرحلة التجريبية يوم هاجمها مسلحون قتل عدد من العاملين بها، أي أن الفضائيات مشاركة بدورها- يارادتها أو رغم أنها- في الصراعات الطائفية والمذهبية والسياسية وحتى المسلحة الدائرة في العالم.. ليست الفضائيات فقط وإنما ما يدور في فلوكها من شركات البث والأقمار الصناعية.. فشركة النايل سات- لأسياب سياسية- قد تتعاون في بث قناة إسرائيلية لكنها ترفض بث قناة لحماس! هذا الدور للفضائيات الذي تخطي- لظروف عربية وعالية وعلوية وتكنولوجية- مجرد دور قنوات تلّيفزيون مسلية.. يشير إلى أهمية هذه الأداة الإعلامية في المرحلة القادمة في العالم العربي.. في المستقبل الغريب جداً ربما يكون لكل حزب قناة فضائية.. وكل صحيفة قناة فضائية.. وكل شركة قناة فضائية، إنما.. كلها جهات وفئات يمكنها تمويل قناة فضائية حتى ولو متواضعة.. لكن.. هناك فئة غائبة عن ذلك الزخم لتحرّب الفضائيات.. هناك تلك الفئة من الشعوب العربية.. وهي الأضخم- التي لم توجد بعد فضائية تعبّر عن همومها وتعلّماتها.. القراء، ربما كل من تلك القنوات الموجودة حالياً تتعرّض بشكل أو بأخر للفقر وأصحابه.. لكنه تعرّض يكون إما للمتاجرة بهم أو للفرحة عليهم ومصمصة الشفافة!.. ولأن التمويل هو صاحب الكلمة العليا في إنشاء قناة فضائية.. فإن هؤلاء الذين لا مساحة لهم على الأرض لن تتاح لهم في المستقبل القريب مساحة في الفضاء.. هؤلاء المعوينين أرضًا وجواً.. الفقراء!..

جريمة تبديد أموال النفط.. من يحاسب عليها؟

■ على قناة الجزيرة كان هناك برنامج وثائقي عن (أحلام العلماء لإنجاح الطاقة بطريقة الإنذماج النووي) ومنذ فترة عرضت قناة الحرة برامجاً وثائقية أنيقة عن نظرية النسبية وصحابها ألبرت أينشتاين، وفي كل البرامج الوثائقية المعروضة على قناة عربية هنا أو هناك التي تتعرض لقضايا علمية (وهي برامج مترجمة لأن العرب لا ينتجون برامج علمية أصلاً) هناك قاسم مشترك تلاحظه فيتناول الإعلام الغربي لقضايا البحث العلمي.. التمويل.. تمويل البحث العلمي وبرامج تطوير المنتجات التي تسهل حياة الناس أو توفر لأمراضهم العلاج أو تفتح لهم آفاق استغلال الموارد الطبيعية، العلماء في أوروبا وأمريكا أو اليابان أو الصين أو الهند.. توفر لهم أموال تتفق على البحث العلمي.. توفرها لهم الدولة أو توفرها لهم المجتمع عن طريق الضرائب أو يضعها تحت تصرفهم أثرياء المجتمع دون إملاء شروط الأغنياء الغربية.. بل هؤلاء الأغنياء يلهثون فقط وراء (الفخر) بأنهم تبرعوا لهذه الجامعة أو تلك، وقد حكمى أحمد زويل الفائز بجائزة نوبل في مجال الكيمياء بدقة وإعجاب عن طرق توفير الجامعة التي ينتهي إليها أموال البحث العلمي.. وقال في برنامج قديم على قناة الجزيرة (إن هؤلاء الأثرياء يتبرعون بأموال للجامعة دون أن يجرؤوا على بحث أهدافهم أن يطلب شيئاً في مقابل من الجامعة.. وتلك الجامعة تأخذ منه الأموال دون أن تسمح له أصلاً بالحديث عن شروط).. وإن هذا السلوك من الطرفين هو شيء تقليدي في الغرب عموماً وأمريكا خصوصاً، هم إذن في وعيهم الباطن يدركون أن تفوقهم في العالم قام على (حضاره تقنية) خلقتها خلقاً البحث العلمي.. وهم يستفيدون من هذا التفوق بشكل غير مباشر فيما يربحون من إنتاج وتجارة ما ينتجه العلم وبخوضه من سلة.. وفي كل البرامج العلمية التي شاهدتها تتعرض التجربة علمية.. لا يكون الحديث فيها عن غباء أو توفر الباحث العالم وانما عن مصادر التمويل.. هذه التجربة توقفت أو تلك تراجعت لأن التمويل لم يتتوفر بعد.. هذه التجربة نجحت أو استمرت لأن المجتمع بشتي فئاته وقف ورعاها بالتمويل.. إلا يثير هذا سؤالاً عن تخلفنا العلمي المريع في العالم العربي؟!؛ منذ منتصف القرن العشرين توفرت للعرب أموال طائلة هائلة.. أين ذهبته؟ لماذا وبعد أكثر من نصف قرن من هطول الأموال على العرب لا توجد لا مراكز بحث حقيقة ولا علماء حقيقين.. ولا حتى ثقافة اجتماعية تقدّر وراء فكرة البحث العلمي من أجل تطوير حياة الناس.. بل تنتظر ببلاد ما ينتجه الآخرون.. وأحياناً تتشتت فيهم لأسباب غريبة حمقاء إنما فشلت عندهم تجربة ما! تلك الليارات التي أنفقت على بناء القصور والمنع بمختلف أشكالها لجموعة من الحمقى في

*كاتبة من مصر
hawyda5@hotmail.com

وأرضيات

**بعد غياب عن الشاشة الصغيرة، تعود بـ3 مسلسلات للتلفزيون ومسلسل إذاعي
ندي بسيوني: قاطعت السينما لأنها لا تقدم لي أدوارا ذات مستوى
وكرهت المسرح لأنني لا أطيق السهر!**

القاهرة - «القدس العربي» - من عمر صادق:

رغم غيابها عن المسرح منذ 3 سنوات حيث كانت مسرحية «نازلين الحطة الجالية» هي آخر أعمالها، ورغم غيابها عن السينما منذ 4 سنوات عندما قدمت فيلم «سلام مربع للستات» مع الفنان سامي العدل وخالد محمود، الا ان التلفزيون أسدل لها 3 مسلسلات دفعة واحدة في رمضان هذا العام حيث يعرض لها الآن مسلسل «قلب الدنيا» ببطولتها مع الفنانة تيسير فهمي تأليف د. محمد رفعت و اخراج باسم محفوظ، ومسلسل «نور الصبح» بطولة مشتركة مع الفنانة ليلى علوى ومصطفى فهمي تأليف مجدى صابر و اخراج يوسف شرف الدين، ومسلسل «نصر السماء» اخراج أحمد فهمي.

ولم يتوقف شاطئها الفني المكثف عند الشاشة الصغيرة فقط، بل اتجهت ایضاً الى الاذاعة حيث تقدم حالياً مسلسل «رغبات مشبوهة» لاذاعة الشرق الاوسط ببطولتها مع المطربي الحجار وسامي العدل ونجوى فؤاد ورجاء حسين وجيهان راتب و اخراج حسني غنيم.

- أدوارك في «نور الصباح» و«قلب الدنيا»
- «نصر الله» مختلفة، ولم تكرري دوراً، رغم دورك الصعب في مسلسل «نصر الله»؟
 - لا توجد بالفعل أي أدوار مشابهة رغم أنني أقدم 3 أعمال درامية في وقت واحد، في «قلب الدنيا» الأبع شخصية فتاة لبنانية خذلها حبيبها، وفي «نور الصباح» أجسد دور امرأة تعاني من مرض نفسى رهيب يؤثر على فناعلها مع المجتمع، أما دورى في مسلسل «نصر السماء» فاقدم «هارامر» فهي شخصية اسطورية تتناول طائفة الموسى،
- بعد غيبة تعودين للاذاعة ايضاً فما هي الحكاية؟
- أنا لم ابتعد عن الاذاعة، وتعودت منذ عدة سنوات على تقديم عمل في رمضان، وهذا العام أقدم مسلسل «رغبات مشبوهة» لاذاعة الشرق الأوسط ببطولتي مع الفنان علي الحجار وسامي العدل والمنتصر بالله ونحوه فؤاد ورجاء حسين وجيهان راتب.
- كيف تحكمين على تجربتك الاذاعية خلال شهر رمضان؟
- الصعب أن أحكم كفانة على أعمال

- من الصعب أن أحكم حكمه على الحماي ولا يصح أن أكون الخصم والحكم في وقت واحد، ولكن بصفة عامة أنا سعيدة بهذه التجربة وأرى أنها أضافت إلى رصيدي كفنانة لأن الأعمال الاذاعية حالياً تجذب المستمع بسبب موضوعاتها الشيقة ونجمتها الكبار الذين يعملون فيها.
- آخر أعمالك في السينما فيلم «سلام مربع للستات» مع سامي العدل منذ 4 سنوات، لماذا طالت الفترة؟
- لم أغلق باب السينما نهائياً، وما زلت في انتظاره، بعدد الملايين.
- الحقيقة، استمرت لتعاون طلاقه الجوش عبدة النار.
- عودتي الجمهور دائماً على أداء الأدوار رومانسية والحقيقة، فكيف حدثت هذه القفزة كبيرة في مشوارك؟
- ليس تمرداً على لون الرومانسية الذي قدمه باقتدار، ولكنني دخلت في تحد مع نفسي مع هذه الأدوار الصعبة لاثبت للجميع أنني لا توقف عند لون معين ولكن استطيع ان اقدم كل الأدوار وبنفس درجة الاجادة التي قدمتها في مسلسلاتي الثلاثة.
- ظللت بلا عمل لأكثر من 3 سنوات على

- حفظ بلا عمل لفترم من دون مسح على الشاشة الصغيرة بالرغم من انك فنانة لييفيجينية بالدرجة الأولى، فلماذا طالت هذه الفترة؟
- اذا كان الفنان يسعى للظهور في كل وقت وبطأ على حممه، ومحببه دائمًا فإذا
- نعم هناك أكثر من سيناريوجي قمت بقراءته ولم يعجبني، واحد من الأداء ألم يناسبه
- معنى ذلك اذك قرأت بعض السيناريوهات في الفترة السابقة خاصة قوله باشك لم تغلق الباب نهايًّا؟
- المطرور يجيئ في النهاية.

ونم يلجمي، وأحسن ان اذواه ما مفرره
ومعاذه أو لا تضيق شيئاً وبالتالي اعتذر
عنها.

■ ومسرحية «نازلين المحطة الجاية» آخر
مسرحية لك منذ 3 سنوات؟

■ ما ينطبق على السينما ينطبق ايضاً على
المسرح فهناك عروض تأتيني ولكن بعد
قراءتها اكتشف انها لا تصلح لي، وأبادر
بالاعتذار عنها.

■ أيهما أكثر العروض التي تقدم اليك في
المسرح أم السينما؟

كت ويصل على جمهوره، ومحاجييه دائمًا فيها
شيء يسر للغاية ويمكن لأي فنان أن يفعله،
ولكن الفنان أيضًا حريص على متى يبدأ في
ظهوره ومتي يختفي، وماذا يقدم وماذا لا
يقدم؛ وأعتقد اتنى في الفترة الأخيرة عرضت
على أعمال كثيرة ولكنني اعتذر عنها بسبب
تشابهها مع أدوار سبق أن قدّمتها منذ سنوات
ولذلك رأيت أن أبتعد قليلاً عن الشاشة
لصغيرة لحين العودة من خلال أعمال مهمة
هذا ما حدث بالضبط في قلب الدنيا ونور
الصبح ونصر السماء.

**التقت فيه مزاجات موسيقية متنوعة جمعها الهدف الوطني
«منعيش»: عمل فني تحدي الله الموت الإسرائيلي**

القدس العربي - بيروت

من زهرة مرعي:

أثناء اشتداد العدوان الإسرائيلي على لبنان كان للفن للالتزام مكانه ضمنمنظومة الصمود والدفاع عن حق الشعوب في الحياة، ولأجل ذلك تداعت مجموعة من شباب اللبنانيين والكويتيين وكان لقاء وفاء لهذا الشعب هذا الوطن من خلال اصدارسي دي «منعيش» أو We Live». وفي هذا العمل تضافرت جهود كل من غازي عبد الجابري، شربل روحانا، زياد سحاب، عبود السعدي من لبنان ومشعل الكندرى من الكويت.

في هذا العمل الذي يعود ريعه لجهود الاغاثة حيث سجل أرقام مبيعات عالية في الأسواق العربية، التقت زجاجات موسيقية وتاليفية متعددة جمعها الهدف الوطني والقومي وهو تحدي الله الموت الإسرائيلي والموت الذي رعنه في أرجاء لبنان كافة. إنها مجموعة من الأغانيات المقطوعات الموسيقية جمعت بين الشرقي والغربي وهي تنتهي لأربعة فنانين لبنانيين احتفظ كل منهم بمحاسسه وروحه، لكنهم جميعاً يتلقون على الفن الملتزم بقضايا الإنسان، وعلى تقديم الفن الجاد والراقي، ويلتقون أيضاً على التحدى الرئيسي وهو محاولة البقاء. وفي محظيات «منعيش» أغنتان من ألحان الفنان شربل روحانا هما «لبنان فوقة هامة الدنيا» من كلمات الشاعر الكويتي،

سرعة التي أنجز فيها السي دي فان الكتيب لم طمات الأغانيات التي من شأنها أن تساعد لتقمنع فيها مما يؤذي توacial أكبر مع الألحان. فقد كان الهم الأساسي كما قال مشعل في كلمته «اختصار كل الطاقات في محاولة صدر عن شركة Forward Music وهو

خطف الأدوار بينهما أدى إلى توثر العلاقة وشركات الانتاج تستغل الموقف لخفض أجرايهما

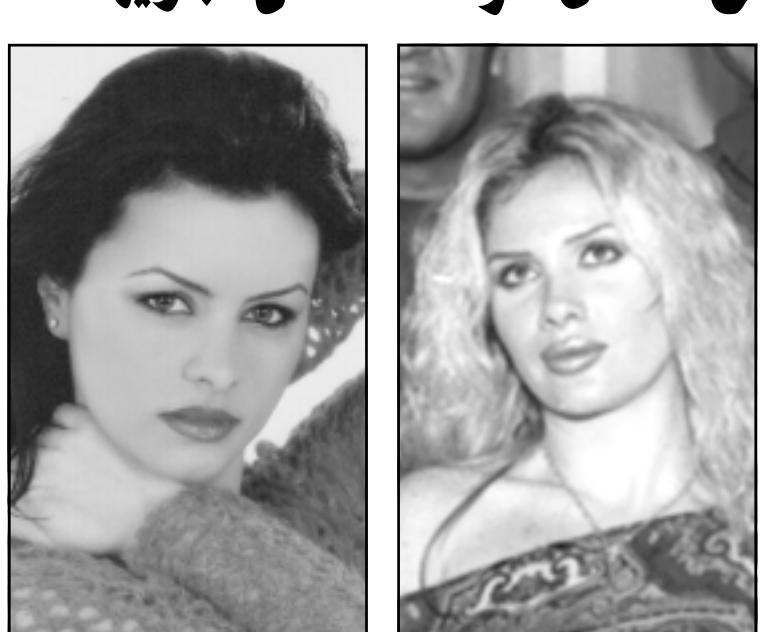
القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

يتربد عن نشوب أزمة شديدة بين الفنانين اللبنانيتين نور ونيكول سابا، وسببها ان الافلام التي كانت مرشحة لها نور فوجئت بذهابها الى نيكول سابا.

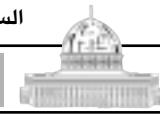
البعض يرى ان المتنجین والمخرجين يفعلون ذلك بالفعل لأن نور تعتمد على كونها وجه جميل فقط لكنها تفقد الموهبة الحقيقة في التفاصيل حتى ان الالقاء لديها يحتاج لخبرات طويلة لم تحصل عليها بعد.

نور لم تشارك في أي افلام سينمائية منذ هجرتها مع الفنان احمد حلمي بفيلم «طرف طارق» تأليف محمد فضل واخراج وائل احسان، وأن حلمي الوحيد الذي يرشحها في أعماله ولذلك اتفق معها أن تشاركه فيلمه الجديد «مطب مناعي» تأليف طارق الامير واخراج وائل حسان.



نور

نیکول ساپا



بوش: أسعار النفط المرتفعة قد «تدمر اقتصادات».. واستقرار الخام مع استمرار الشوك حول خفض الانتاج

رئيس أول: من السابق لاوانه قول هل ستخفض أول الانتاج في كانون الاول



صورة: نفط سعودية

الطاقة التجددية مثل الإيثانول. وقال بوش فيما يتعلّق بمنطقة الولايات المتحدة من الشرق: «نحو 20 دولاراً من ذروتها 78,40 دولار في منتصف 2004، ونفعه في هذا البلد مع الترحب بأسعار النفط المخضفة هو مواصلة اتفاق المال من أجل ان نصبح أقل اعتماداً على النفط».

الأمريكي الشتاء الماضي بتقليص واردات خلاة قيمة العقود الآجلة للنفط الأمريكي بـ 78,40 دولاراً من ذروتها 2004، ونفعه في هذا البلد مع الترحب بأسعار النفط المخضفة هو مواصلة اتفاق المال من أجل ان نصبح أقل اعتماداً على النفط».

ويسعى اعضاء أولي جاهدين إلى إن تسعى إلى زيادة إمداداتها من مصادر

من السابق لاوانه قول ما إذا كانت المنظمة

تحتاج إلى إجراء خفض آخر للانتاج في ديسمبر.

وحقق الرئيس الأمريكي جورج بوش منظمة البلدان المصدرة للنفط (بىمىبر) 17 سنتاً على 3 في المئة إلى 58 دولاراً

للمبريل في التعاملات الآتكتونية عبر نظام جلوبكس. وكان العقد هبط 52 سنتاً

إلى 58,81 دولار عند التسوية يوم الاثنين.

انتاجها أنا نفذت الخفض الانتحاري المزمع

وافتقت باليك في أول خفض لها منذ عامين على تقليص المعروض بواقع 1,2

مليون برميل يومياً من أول توفير لكتبي

دولار حاد في أسعار النفط من أعلى مستوياتها في 78 دولاراً الذي بلغت في

فصل الصيف. وأبلغت السفارة الأمريكية

مازالوا مشترين في إن يجدو مت倘若ون

في آسيا والولايات المتحدة يوم الاثنين

انتها تخفيف شحانتها البهم شهر

القائم عملاً باتفاق أوبك جاءه أول خفض

رسمي للانتاج منذ 2004. وقال

بمقدار 500 ألف برميل يومياً قد يعقبه

عندما تقدّم أولي اجتماعها التالي في

العام الأسابيع الماضي وذلك في

الانتاج النفطي يتقدّم بغير اتفاق

وكذلك اتفاق بشأن كيفية تنفيذ خفض

انتاج النفط والغاز في العالم زائتها

مازالوا مشترين في إن يجدو مت倘若ون

في آسيا والولايات المتحدة يوم الاثنين

انتها تخفيف شحانتها البهم شهر

القائم عملاً باتفاق أوبك جاءه أول خفض

رسمي للانتاج منذ 2004. وقال

بمقدار 500 ألف برميل يومياً قد يعقبه

عندما تقدّم أولي اجتماعها التالي في

العام الأسابيع الماضي وذلك في

الانتاج النفطي يتقدّم بغير اتفاق

وكذلك اتفاق بشأن كيفية تنفيذ خفض

انتاج النفط والغاز في العالم زائتها

مازالوا مشترين في إن يجدو مت倘若ون

في آسيا والولايات المتحدة يوم الاثنين

انتها تخفيف شحانتها البهم شهر

القائم عملاً باتفاق أوبك جاءه أول خفض

رسمي للانتاج منذ 2004. وقال

بمقدار 500 ألف برميل يومياً قد يعقبه

عندما تقدّم أولي اجتماعها التالي في

العام الأسابيع الماضي وذلك في

الانتاج النفطي يتقدّم بغير اتفاق

وكذلك اتفاق بشأن كيفية تنفيذ خفض

انتاج النفط والغاز في العالم زائتها

مازالوا مشترين في إن يجدو مت倘若ون

في آسيا والولايات المتحدة يوم الاثنين

انتها تخفيف شحانتها البهم شهر

القائم عملاً باتفاق أوبك جاءه أول خفض

رسمي للانتاج منذ 2004. وقال

بمقدار 500 ألف برميل يومياً قد يعقبه

عندما تقدّم أولي اجتماعها التالي في

العام الأسابيع الماضي وذلك في

الانتاج النفطي يتقدّم بغير اتفاق

وكذلك اتفاق بشأن كيفية تنفيذ خفض

انتاج النفط والغاز في العالم زائتها

مازالوا مشترين في إن يجدو مت倘若ون

في آسيا والولايات المتحدة يوم الاثنين

انتها تخفيف شحانتها البهم شهر

القائم عملاً باتفاق أوبك جاءه أول خفض

رسمي للانتاج منذ 2004. وقال

بمقدار 500 ألف برميل يومياً قد يعقبه

عندما تقدّم أولي اجتماعها التالي في

العام الأسابيع الماضي وذلك في

الانتاج النفطي يتقدّم بغير اتفاق

وكذلك اتفاق بشأن كيفية تنفيذ خفض

انتاج النفط والغاز في العالم زائتها

مازالوا مشترين في إن يجدو مت倘若ون

في آسيا والولايات المتحدة يوم الاثنين

انتها تخفيف شحانتها البهم شهر

القائم عملاً باتفاق أوبك جاءه أول خفض

رسمي للانتاج منذ 2004. وقال

بمقدار 500 ألف برميل يومياً قد يعقبه

عندما تقدّم أولي اجتماعها التالي في

العام الأسابيع الماضي وذلك في

الانتاج النفطي يتقدّم بغير اتفاق

وكذلك اتفاق بشأن كيفية تنفيذ خفض

انتاج النفط والغاز في العالم زائتها

مازالوا مشترين في إن يجدو مت倘若ون

في آسيا والولايات المتحدة يوم الاثنين

انتها تخفيف شحانتها البهم شهر

القائم عملاً باتفاق أوبك جاءه أول خفض

رسمي للانتاج منذ 2004. وقال

بمقدار 500 ألف برميل يومياً قد يعقبه

عندما تقدّم أولي اجتماعها التالي في

العام الأسابيع الماضي وذلك في

الانتاج النفطي يتقدّم بغير اتفاق

وكذلك اتفاق بشأن كيفية تنفيذ خفض

انتاج النفط والغاز في العالم زائتها

مازالوا مشترين في إن يجدو مت倘若ون

في آسيا والولايات المتحدة يوم الاثنين

انتها تخفيف شحانتها البهم شهر

القائم عملاً باتفاق أوبك جاءه أول خفض

رسمي للانتاج منذ 2004. وقال

بمقدار 500 ألف برميل يومياً قد يعقبه

عندما تقدّم أولي اجتماعها التالي في

العام الأسابيع الماضي وذلك في

الانتاج النفطي يتقدّم بغير اتفاق

وكذلك اتفاق بشأن كيفية تنفيذ خفض

انتاج النفط والغاز في العالم زائتها

مازالوا مشترين في إن يجدو مت倘若ون

في آسيا والولايات المتحدة يوم الاثنين

انتها تخفيف شحانتها البهم شهر

القائم عملاً باتفاق أوبك جاءه أول خفض

رسمي للانتاج منذ 2004. وقال

بمقدار 500 ألف برميل يومياً قد يعقبه

عندما تقدّم أولي اجتماعها التالي في

العام الأسابيع الماضي وذلك في

الانتاج النفطي يتقدّم بغير اتفاق

وكذلك اتفاق بشأن كيفية تنفيذ خفض

انتاج النفط والغاز في العالم زائتها

مازالوا مشترين في إن يجدو مت倘若ون

في آسيا والولايات المتحدة يوم الاثنين

انتها تخفيف شحانتها البهم شهر

القائم عملاً باتفاق أوبك جاءه أول خفض

رسمي للانتاج منذ 2004. وقال

بمقدار 500 ألف برميل يومياً قد يعقبه

عندما تقدّم أولي اجتماعها التالي في

العام الأسابيع الماضي وذلك في

الانتاج النفطي يتقدّم بغير اتفاق

وكذلك اتفاق بشأن كيفية تنفيذ خفض

انتاج النفط والغاز في العالم زائتها

مازالوا مشترين في إن يجدو مت倘若ون

في آسيا والولايات المتحدة يوم الاثنين

انتها تخفيف شحانتها البهم شهر

القائم عملاً باتفاق أوبك جاءه أول خفض

رسمي للانتاج منذ 2004. وقال

بمقدار 500 ألف برميل يومياً قد يعقبه

عندما تقدّم أولي اجتماعها التالي في

العام الأسابيع الماضي وذلك في

الانتاج النفطي يتقدّم بغير اتفاق

وكذلك اتفاق بشأن كيفية تنفيذ خفض

انتاج النفط والغاز في العالم زائتها

مازالوا مشترين في إن يجدو مت倘若ون

في آسيا والولايات المتحدة يوم الاثنين

انتها تخفيف شحانتها البهم شهر

القائم عملاً باتفاق أوبك جاءه أول خفض

رسمي للانتاج منذ 2004. وقال

بمقدار 500 ألف برميل يومياً قد يعقبه

عندما تقدّم أولي اجتماعها التالي في

العام الأسابيع الماضي وذلك في

الانتاج النفطي يتقدّم بغير اتفاق

وكذلك اتفاق بشأن كيفية تنفيذ خفض

انتاج النفط والغاز في العالم زائتها

مازالوا مشترين في إن يجدو مت倘若ون

في آسيا والولايات المتحدة يوم الاثنين

انتها تخفيف شحانتها البهم شهر

القائم عملاً باتفاق أوبك جاءه أول خفض

</

التحديات الاجتماعية التي تواجه اليمن في الفترة 2006-2015 (1 من 2)

التغلغل الرأسمالي وتزايد اندماج اليمن في النظام العالمي يؤثران على التوازن السكاني والبناء التقليدي
الانتخابات مهمة ليس لدعوتها تداول السلطة ولكن لأنها تتحدث عن حق الشعب السياسي والقانوني

A photograph showing three young boys in traditional Omani attire. They are wearing white agal headbands with gold embroidery and black agal caps. The boy in the center is wearing a dark green agal with a red and gold striped sash. The boy on the left is wearing a yellow and gold patterned agal with a similar sash. The boy on the right is wearing a light-colored agal with a gold and black patterned sash. They are all looking towards the right of the frame.

العمليات التحديثية التي يطالب بها المجتمع وللاتفاق على هذه المطالب تقول بان الديمقراطيه لا تناسب اليمن وان كثيرا من التحدث السياسي والاجتماعي والاقتصادي سيؤدي الى تناقض واقصاء للتقاليد والقيم. هنا يرى النظام السياسي بوضوح ان الحادثة السياسيه هي مطلب غربي وقال احد اهم اركان النظام السياسي والقبلي ان الديمقراطيه اذا تعارضت مع القبيلة فسيختار القبيلة حيث الاولوية لها. ولتحبيب وعي المجتمع باأهمية معرفته لأسس الدولة الحديثة واقصد بذلك أنها دولة القانون والمساواة فالنظام الحكم يعمل جاهدا على إعادة انتاج البنى التقليدية وتعزيز الارتباط بها حتى لا يقع تحت طائلة المساعلة المجتمعية وانه يبرر قصور فعل الدولة الانمائي بالمعارك الوهمية مع اعداء الوطن كما انه يتحدث عن التنمية والتطور كتعبير شكلاني مظوري مقابل واقع يزيد فقرها وحرمانها وتتسع فيه اللامساواة ويترافق الاستقطاب بين اقليه حاكمة وثرية وأغلبية محكومة وفقيرة. ووفقا لهذا السياق الذي يستهدف التوعيم التاريخي للمجتمع اليمني تبرز اهم التحديدات والاشكالات الاجتماعيه (والسياسية ايضا) التي ينجم عنها ظاهر خطيرة متعددة ومتنوّعة اذا لم يتم معالجتها سوّاً في اليمن في بنية الدولة والمجتمع الى درجة يصعب التنبؤ بكل مخاطرها على حاضر ومستقبل اليمن . ولنكتيف التحليل لمفهوم التوعيم التاريخي للدولة والمجتمع في اليمن نعرض بایجاز على طبيعة البنية الاجتماعية وتشكلتها في اطار التغيرات السياسية والاقتصادية.

من هنا يمكن القول ان الانتخابات في اليمن تخلق وعيًا جديدا (ببطء شديد) يعبر عن اعادة حق الطبيعي لهم بانتخاب الحكم وينفي ذلك عتقد الثقافي والسياسي الذي تشكل تاريخيا حول اهمال حق المجتمع في اختيار حكامه وان يفهم الطاعة فقط من استطاع الوصول الى سلطة اي كانت وسائله في ذلك، خاصة وان هذه

كن الافراد من ادارة اوجه الاختلاف والتباين في صالح وتمكن المجتمع بشكل عام من السيطرة على مصادر العنف.

وبالرغم من المتغيرات الديمقراطيه التي شهدتها اليمن الا ان تجذر بنائها واستمراريتها يرتبط جملة من المحددات والعوامل اهمها ايجاد اراده ياسية قوية مؤمنة بالديمقراطية ومدركة بوعي كل اهميتها في بناء الدولة والمجتمع، ويعني ان عليها ان تخالى عن نوازعها الضيقه (العصبوية) التي تفرزها بني وثقافة تنتمي الى ما قبل الدولة الحديثة . فالمجتمع اليمني شرقياً وسوسليولوجياً يتصرف بتعذر كيانات الاجتماعيه التقليدية واستمرار فاعليتها تحد للعلاقات الاجتماعيه بل والسياسيه ايضا، هنا يجب ان تكون الدولة الحديثة مؤسسة عامة طeniee تتعالى عن الارتباط العضوي مع اي سيسة تقليدية الامر الذي يعني ضرورة ان تكون سيسة عامة تعمل وتنشط وفق محددات قانونية حقوق المواطن المتساوية لكل الافراد اي ان تكون يفأ لفكرة الحق والعدل والمساواة وبذلك تكون لارا مرجعاً ورمزاً تتمرکز ولاءات الافراد نحوه خلق هوية وشخصية عامة مشتركة.

من هنا يمكن القول ان الانتخابات في اليمن تخلق وعيًا جديدا (ببطء شديد) يعبر عن اعادة حق الطبيعي لهم بانتخاب الحكم وينفي ذلك عتقد الثقافي والسياسي الذي تشكل تاريخيا حول اهمال حق المجتمع في اختيار حكامه وان يفهم الطاعة فقط من استطاع الوصول الى سلطة اي كانت وسائله في ذلك، خاصة وان هذه

د. فؤاد الصلاحي*

1. البنية الاجتماعية وتشكلاتها (صورة بانورامية): تناولت المحاضرة المفاهيم الأساسية لفهم المجتمعات، وكيف تتشكل هذه المجتمعات من خلال عوامل مثل العرق، الدين، الجنس، والجنسانية. كما تم مناقشة التحديات التي تواجه المجتمعات، مثل التغير المناخي، والعنف، والعدالة الاجتماعية.

يتصف اليمن بتنوع التكوينات الاجتماعية التقليدية وبنية جغرافية متنوعة (مناطق جبلية، ساحلية، الهضاب) تتباين فيها طبيعة المناخ بين مناطق حارة وأخرى باردة، ولضعف عملية التحديث والتنمية لا تزال المراكز الحضرية صغيرة الحجم ومن ثم فإن غالبية السكان يعيشون في الريف، ووفقاً لاعتبارات اجتماعية واقتصادية وتاريخية موروثة يتصف التركيب السكاني بالتشتت حيث يعيش كثير من السكان في قمم الجبال ضمن جماعات صغيرة العدد، وبشكل عام يمكن القول أن التركيب العام للسكان يشمل أربعة مستويات (سكان الحضر، سكان الريف، سكان الجزء، البدو الرحّل) ويتصف المجتمع اليمني بأنه مجتمع فتّي غالبية سكانه من الأطفال الذين تقلّ أعمارهم عن 15 سنة، وتشهد اليمن تحولاً ديموغرافياً اهتم ملامحه زيادة معدلات النمو الطبيعي السريعة للسكان وانخفاض مستمر للوفيات (الأمر الذي يعمق من ازمات الدولة الراهنة من خلال ان الهيكل السكاني الشبابي يجعل الدولة تحت ضغوط شديدة لتحسين المزيد من مواردها لتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية). إجمالي سكان اليمن 19 مليون نسمة. نسبة السكان في الحضر 26 بالمئة نسبة السكان في الريف 74 بالمئة نسبة السكان أقل من 15 سنة، متوسط حجم الأسرة 4-7 معدل النمو السنوي للسكان 33 بالمئة. نسبة الأمية 47 بالمئة وفي الإطار المذهبي تصنف اليمن في عدد من الدراسات الاجتماعية العربية والاجنبية وتدمج في مجموعة الأقطار العربية الأكثر تنوعاً مثل (سوريا، لبنان، موريتانيا، السودان، جيبوتي، المغرب) في هذا السياق يرى سعد الدين ابراهيم ان السكان في اليمن ينقسمون الى جماعتين رئيسيتين هما (الشيعة الزيدية/السنة الشافعية) وتکاد تتساوی کلاهما من حيث الحجم السكاني مع وجود جماعات صغيرة من الآياضية واليهود. وتتركز معظم الجماعة الاولى في المناطق الجبلية والشمالية ولا يزالون ينتظرون في تشكيلات قبليّة. الجماعة الثانية تتركز في السهول والسهواح وهي أكثر استقراراً في المدن واقل انتظاماً في تشكيلات قبليّة. هذا يعني ان الانقسام المذهبي في اليمن يتتطابق مع الاستقطاب الجغرافي والإيكولوجي والاجتماعي والاقتصادي. ومع ان السنة الشافعية يمثلون أكثر من نصف السكان الا ان السلطة السياسية بيد الجماعة الزيدية. في هذا السياق يمكن القول ان التكوين الاقتصادي الاجتماعي للمجتمع اليمني يتسم باستمرار البني الاجتماعية التقليدية خاصة البنية القبلية بعد حذفها الثقافية لها، ونها. وتنبيه: القبلياً من

بنيه التي تم تخليفها وانتفاوها لتحدم اهدافها يسياسية وترتخر في الوعي الشعبي الذي يضيف بها عدداً من المقولات والامثال ويتم إعادة انتاجها سمعياً وشعرياً حتى يعتقد الناس تماماً انه لا يمكن خروج او تغيير ذلك الموروث الثقافي، وهنا تبرز أهمية الكبيرة امام المثقفين ونشطاء المجتمع المدني في مهام التأسيس الثقافي لمفهوم الديمقراطي في عالم الفردي والجماعي حتى يتحقق الانتشار عام داخل المجتمع لثقافة سياسية حديثة تخلق عيناً ومارسة وقيمها وتصورات واتجاهات تدعم عمليات التحديث بكل مجالاتها اجتماعياً اقتصادياً وسياسياً.

في هذا السياق يمكن القول ان المجتمع اليمني عاصر يمر بمراحل انتقالية نحو عالم الحداثة يناسياً واقتصادياً واجتماعياً وهي مرحلة هامة لا من تجاوزها بنجاح، وتكمّن أهمية هذه في انها ترسّس وتضع القواعد والمتطلبات للمستقبل. فهي هيئي الافراد والجماعات ثقافياً وسيكولوجياً، تضع الاسس الازمة للولوج الى عالم الحداثة للتطور خاصّة ونحن نشهد بداية الألفية الثالثة، بتضمين ذلك ضرورة الاستيعاب الایجابي للعقلاني لكل ما يحتاجه حاضرنا ومستقبلنا من ريفينا ومن انجازات الآخر المعاصرة. تأسيساً على ذلك يتناول الباحث في هذه الدراسة اهم تحديات الاجتماعيات التي يعيشها اليمن حالياً التي يجب ان تكون محل اهتمام خاص في عملية السياسية الراهنة المرتبطة بالانتخابات الرئاسية والمحليّة ومحل اهتمام آني ومستقبلي بجميع الاحزاب والتنظيمات السياسية و مختلف سمات المجتمع المدنى.

صيغة القول ان المنطلق الوطني لاهتمام الفرد شعورون بلاده يجعله يحس بالقلق الشديد لواقع دولة والمجتمع في عالم متغير. هذا الاهتمام لا يعكس الرغبة في توجيه نقد للنظام بقدر ما يعني اتجاهية الفرد وطموحه ومتمنيه ان تكون بلاده متوجهة بمسار التقدم والتطور، اي ان تكون ضمن الدول المتقدمة والمحضرة التي تتحترم مواطنها وتحمي حقوقهم وكرامتهم، الأمر الذي يعمق من الولاء الوطني ويفعل دوافع قوية لدى كل مواطن مشاركة والاسهام الفاعل في مختلف عمليات التنمية والبناء.

اولاً: التعويم التاريخي للمجتمع

نقصد بهذا المفهوم اعتماد النخب الحاكمة في طابعها السياسي لغة تجعل من اليمن الدولة المجتمع اسيرة للماضي في بيته ومنظومته تقليدية وهو الأمر الذي تستثمره جيداً في اللعبة ساسة من اجل صرف الانظار عن القضايا

■ هل تشكل الانتخابات نموذجاً لاكتساب وعي ديمقراطي وحقوقي جديد؟ للإجابة على هذا السؤال يمكن القول تشكيل الانتخابات الرئاسية التي يشهدها اليمن تحولاً جديداً في وعي الأفراد والجماعات وممارساتهم السياسية علاوة على كونها تشكل خطوة جريئة من حيث إن تاريخ المجتمع لم يعرف التداول السلمي للسلطة. فثبات تاريخياً هو الصراع والعنف والوصول إلى السلطة وفق مبدأ (الإمارة بالغلبة) بل إن ذلك هو الوضع العام في المجتمع العربي كله وليس في المجتمع اليمني فقط، والثابت تاريخياً إنما معشر العرب لم نمارس الديمقراطية ولم نتعود عليها ولم نستوعب ثقافتها الحديثة فقد تميز وضع الدولة في المجتمع اليمني والعربي في الماضي كما في الحاضر ببني الشراكة في السلطة ومن هنا نشأت لدينا في المجتمع العربي حواجز عديدة سيكولوجية وتثقافية ومؤسسية تعيق بناء ومارسة المدينة راطية. ومن هنا تدرك أهمية المقاولة التاريخية للشهرستاني (انه ما استل سيف في الإسلام كما استل على الإمامة) فقد ظهرت ملامح العنف حول السلطة منذ حادثة السقيفة وبرزت حدته مع حكم الخليفة الثالث والرابع وأصبح جزءاً من طبيعة السلطة وأداتها منذ تأسيس الدولة الأموية حتى اليوم. ولعل اهم إشكالية تواجهها الدولة العربية الراهنة هي مشكلة السلطة اي كيفية الولوج اليها ووفق اي شروط و مدى سقفها الزمني وكيفية التناوب والتداول للسلطة بالطرق السلمية وهي العملية التي تستنزف معظم الموارد بكل تنوعها اضافة الى ما تولد من ازمات فرعية متعددة ومتغيرة في مختلف الحالات الأمر الذي يضعف عملية البناء والتتجدد الحضاري مقابل تأييد واقع التخلف والعجز الانمائي.

والجتمع اليمني المعاصر شهد صراعاً عنيقاً على السلطة منذ أول يوم اعلن الثورة عام 62 وكذلك عام 67 فكلتا النخبتين اللتين تسلمنا السلطة بعد قيام الثورة نشأاً بين افرادها صراع على عملية توزيع المناصب السياسية وعلى تحديد التوجهات السياسية والاجتماعية الأمر الذي جعل كل فريق يخلق له تكتلاً جبهوياً من اجل دعمه في تغلب رؤيته وتحقيق مصالحةه ولذلك عرف اليمن انقلابات متعددة في الشمال والجنوب وحتى في دولة الوحدة التي جاءت في إطار حوار سلمي لم يتثن لها ان تستقر حتى تخاصم الطرفان اللذان اعلنوا الوحدة وتطور ذلك الى المواجهة العسكرية في حرب اهلية استمرت سبعين يوماً.

في هذا السياق تبرز أهمية الانتخابات الرئاسية في اليمن ليس من منطلق ما تحققه من تداول في السلطة فذلك امر بعيد المدى حالياً، ولكن من منطلق أنها طرحت لأول مرة رسميّاً الدعوة إلى الشعب في حقه السياسي والقانوني ان ينتخب حاكمه وهذه عملية باللغة الاصممية في مجتمع تقليدي كاليمن حيث تتوجه السلطة ذاتها بالاعتراف ان من حقوق المواطننة الدنيا والسياسية انتخاب الحكام وهذا الأمر يحدث تجدیداً في وعي الأفراد والجماعات ورؤسّس الثقافة سياسية جديدة تتطلب من المثقفين والمخصصين ان يعملوا على تعزيز ذلك التحول الديمقراطي ونشر كل مفرداته الثقافية التي تنمو في الأفراد ووعياً حقوقياً وسياسيّاً جديداً من شأنه ان يولد ممارسات ونشاطات عملية تتمسك بتلك الحقوق وتوسيع من مجالاتها وفق فضاعتها.

ان اهم ما في الديمقراطية ان الحاكم يأتي من خلال اصوات المواطنين وان افراد المجتمع هم الذين يمنحونه المشروعية، هنا تبرز انماط جديدة في العلاقات والرؤى تعكس متغيرات العصر وتستجيب لها، ونقصد بذلك ان تنمية المجتمع وتطوره مرتبطة بوجود دولة مدنية ديمقراطية قادرة على ارساء انماط جديدة من العقلانية في المجتمع، من حيث ان الديمقراطية هي التي تخلق علاقة انتماء حقيقة بين اناس يشعرون بحرية الاختيار وبناء المجتمع الذي ينشدون العيش فيه وفق مبدأ المواطنة، فالديمقراطية في نهاية الامر طريقة سلمية لتنظيم العلاقات داخل المجتمع تنظيمياً عقلانياً، هنا تكون الديمقراطية من ضرورات الحياة المعاصرة انطلاقاً من كونها منهج تفرضه ضرورات التعامل السلمي داخل المجتمع



الأحرار يصنعون الخبز يا عباس

عبدالستار قاسم*

إلى المرجعية الشيعية في العراق: 14 سؤالاً فيها عتاب

فَأَبْلُوا بِلَاءً حَسَنًا.

■ أينما المرجعية الشيعية في العراق: إن شيعتكم في العراق بمقبولة عمر بن حنظلة عن الإمام الصادق (ع) وتستدل على إضافة إلى وظيفته في بيان المسائل الشرعية؟!

■ قال السيد محمود عباس في كلمته التي ألقاها بتاريخ 17 تشرين الأول (أكتوبر) 2006 حول الأوضاع الفلسطينية بأن الخبر ألم من الديمقراطية. هذا قول خطير جداً ما ينطوي عليه من استبعاد للذات وفصل الإنسان عن نفسه ونكران قدراته الذاتية وانسحاق شخصيته. إنه قول يعود إلى القرون الوسطى عندما كانت لقمة الخبر وسيلة الأسياد الأولى في سوق العبيد كقطيع من الماشية الدهماء التي لا تعرف سوى طعم البرسيم. إنه قول مربع يعود بالإنسان الفلسطيني مئات السنين إلى الخلف عندما كان يظن المرء أن التمرد على تحكم الأماء بالأزرار عبارة عن تمرد على الآلهة، وسيكون الجزاء الآلام في الدنيا وجههما مستعرة في الآخرة.

سابقين هنا زواجة الديمقراطية بالحرية على الرغم من اختلافهما، وقبولي هذا مرتبط بالانطباع الشعبي أن الديمقراطية هي الحرية. وما يعني السيد عباس هنا هو خيار الشعب الذي تم التعبير عنه من خلال انتخابات أدت إلى فوز حماس بغالبية مقاعد المجلس التشريعي. إنه يريد أن يقول إنه إذا تطلب مسألة الحصول على الخبر من الدول التي تفرض على الشعب الفلسطيني حصاراً مالياً تجاوز الديمقراطية وقرار الشعب الفلسطيني فإنه سي فعل ذلك. أي أنه مستعد للتضحية بالإرادة السياسية الحرية للشعب الفلسطيني من أجل لقمة الخبر التي يقدّمها الآخرون.

ظني أن السيد محمود عباس يحمل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، وبالتالي لا بد أنه يعني بأن كيان الإنسان الحر والمُستقل يستحوذ على اهتمام فلسفية السياسة على اعتبار أن إبداع بدون حرية، وأن الحر وحده هو الذي يستطيع التعامل مع مختلف الظروف والأحوال من أجل أن يبقى سيد نفسه وغير مستعبد بأي طريقة كانت من قبل أي شخص أو ظرف أو متاع. إنهم فلسفنة الإنسان والسياسية عبر التاريخ حتى الآن في البحث عن حرية الإنسان لأنها هي أرضية تقدمه وعطائه وقدرته على المشاركة الحرة في أعمال المجتمع وصناعة الحضارة. وقد انهم هؤلاء بمحاربة كل أنواع الاستغلال التي تسخر الإنسان وتلغيه، وتجعله مجرد أداة بيد الآخرين الذين يعنون عليه في عبوديته.

إذا كان أبو مازن لا يدرك هذا فهو بالتأكيد لا يحمل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، وأنه يحملها شكلاً بدون جواهر، أو ربما قام أحدهم بكتابته رسالة الدكتوراه بالنيابة عنه، ولم يقم هو إلا بمراسيم الحصول على الشهادة. إذا كنت أنا مخططاً في هذا، فلا بد أنني لم أستمع إلى السيد عباس، أو خانتني قدرتي على فهم منطقه الخطابي.

ياسيد أبو مازن، يا رئيس دولة فلسطين: كلامك هذا يحرق قيراً جاعلاً ليهلك فيه جمهور الفلسطينيين فيصيروا أثراً بعد عين. أنت تدعوا إلى الحبوبية، إلى استبعاد الشعب الفلسطيني، وتدعوا إلى نزع الإنسان عن نفسه وتمزيقه وهدر كرامته مقابل رغيف الخبر، أنت لا تعتبر الفلسطيني أكثر قيمة من رغيف الخبر، بل أنت تعتبره أقل من الرغيف لأن الرغيف، حسب فلسفتك، هو سر العيش. أنت ترى في الفلسطيني كائناً يبحث عن عيش لا عن حياة. لا ترى أن الإنسان عبد لمن يطعمه، وأن العبد مجرد بيمي لا يقوى له أكثر من نعمة يقدمها له سيد صاحب الفرن؟

هل تشعر بالسعادة يا سيد أبو مازن عندما تقول إنك لا تعمل خيراً مع المحتاج عندما تقدم له الخبر أو السمك، وإنما تصنع معه خيراً عندما تعلمه صيد السمك؟ نحن نتعلم يا حضرة السيد أبو مازن ونقرأ الكتب من أجل أن نرتقي لا من أجل أن نحفظ عبارات لا تطبقها على أرض الواقع. لو كنت حريصاً على هذا الشعب لنزعت لقمة خبزه منذ أن استلمت منصبك من أحد الأعماء ثانيةً هم ذلك الذي يعتقد أن إقامة خبر-

السيد محسن الحكيم الذي كان سبباً في ذلك الموقف، وسيجيئ ملخصه في الآية 141، وقول رسول الله (ص): «الملعون يدخل على الشريرة الأصفهاني، والسيد علي الداماد، والسيد أبو القاسم الكاشاني، والسيد مهدي الحيدري، والشيخ مهدي الخالصي.. وجماعة كثيرون (قدس الله أرواحهم الزكية). وقد المؤمنون في العراق على يد القوات الأمريكية وحلفائهم إلى الإهانة والذلة والاستخفاف، بضربيهم، وطرفهم أرضاً ثم دوسهم بأحذية الجند، ووضع لباس الله على رؤوسهم، وغير ذلك من الشيرازي (قد) ولديهما السيد محمد، والشيخ محمد تقى لهم.

ولما احتلت بريطانيا العراق طالبها الرابع بالانسحاب، وتأجلت ذلك فجرراً ضدّها الثورة المعروفة بثورة العشرين، بقيادة المرجع الشیخ محمد تقی الشیرازی (قد) الذي لم يلبث طويلاً حتى توفي، فخلفه في قيادتها المرحوم شیخ الشیعة الأصفهانی (قد).

ولما احتلت فرنسا لبنان خرج آیة الله السيد عبد الحسين شرف الدين (قد) وطالب الفرنسيين بالانسحاب من لبنان وقد أدى ذلك إلى تعرّضه لانتقام الفرنسيين، فحكموا عليه بالإعدام، وهاجموا بيته، وأحرقوا مكتبه.

13- لم تقرأ المرجعية الحالية خطاب الإمام الحسين (ع) في فأين المرجعية الحالية الآن من واجبها حين غزت الجيوش الأمريكية العراق؟ وأين هي الآن من واجبها حين احتلت الولايات المتحدة الأمريكية العراق، وبسطت نفوذهَا على أرضه؟! ولماذا تتصدّر المرجعية الحالية للغزي الكافر وهو يجتاح العراق؟! ولماذا لم تطالب بالانسحاب حين احتلَّ العراق وبسط سلطانه الكافر على كل أرضه؟! هل تعتبر المرجعية الحالية المحتلَّ الكافر ولها ونصيراً ومحرراً؟! هل ترى المرجعية الحالية أنَّ المحتلَّ الكافر لا يُخشى منه على بيعة الإسلام والمسلمين؟!

أيتها المرجعية الشيعية في العراق.. تلك أسئلة خرجت من الصمامير وصارت على ألسنة مقتليكم، وعلى ألسنة الشيعة عموماً، لأنهم يرون بكلٍّ وضوح أنَّ المرجعية الحالية في العراق صارت واستكانت وهي ترى المحتلَّ الكافر ينتبه مقدسات لبعض ذمّ آياتكم تفزعون!!.. وذمة رسول الله (ص) محقرة، والعمي والبُكم والزُمني في المدائِن مهملة!! لا ترحمون، ولا في منزلتكم تعملون.. وبالإدانة والمصانعة عند الظلمة تأمون!! كل المحتلَّ الكافر وعصاباته يسفكون دماء المسلمين في العراق، وبهذه التفاصيل، وسيحكم العراق من قبل هذا التحالف، وبهذا يُؤثركم من لا فضل لكم عليه، ولا يد لكم عنده، تشفعون في المراجع سكتوا ولم يهبو لنجدة المظلومين، ولم يرفعوا أصواتهم عالية صريحة ضدَّ المحتلَّ وعصاباته وما يفعلونه بال المسلمين في العراق.

9- لماذا تسبّبت المرجعية الشيعية الحالية في مصادرة كل الإنجازات التي حقّقها الشيعة، والفكر الشيعي في الدفاع عن الضمائر وصارت على ألسنة مقتليكم، وعلى ألسنة الشيعة عموماً، لأنهم يرون بكلٍّ وضوح أنَّ المرجعية الحالية في العراق أنْ تحلَّ بكم نومة من نقماتكم، لأنكم بالغتم من كرامة الله منزلة فضلكم بها.. وقد ترونَ عهود الله منقوضة فلا تفزعون!!.. وأنتم من القيام بحق الله، وإن كنتم عن أكثر حقه تقصرون، فاستخفتم بحق الأمة.. أنت تتمتّون على الله جنته ومجاؤره ببني أمية، إذ قال للعلماء: «ثمَّ انتـمـ أـيـتهاـ العـاصـابـةـ عـاصـابـةـ» بالعلم مشهورة، وبالخير مذكورة، وبالنصحية معروفة، وبالله في أنفس الناس مهابة، يهابكم الشريف، ويكركم الضعيف، ويسفك دماء وتدمر ممتلكات وهتك أغراض وحبس وتعذيب.. لأنَّ هؤلاء جيوش المحتلَّ بأيدي المسلمين من الشيعة والسنّة، من قتل وسفك في المراجع سكتوا ولم يهبو لنجدة المظلومين، ولم يرفعوا أصواتهم عاليَّة صريحة ضدَّ المحتلَّ وعصاباته وما يفعلونه بال المسلمين في العراق.

10- إنَّ المرحلة الحالية ابتداءً من هذا الشهر هي مرحلة انقلاب أمريكا المحتلة على الشيعة في العراق، وستشهد هذه المرحلة تقاربًا بين أمريكا والجماعات السنّية، وافتقارها إلى خطر المصادر أو الإنجازات التي حقّقها الشيعة، والفكر الشيعي في الدفاع عن الإسلام، وانكار الظلم والطغيان، ورفض الواقع المنحرف عن الإسلام، والثورة عليه، وإغاثة الملهوفين ونصرة المظلومين.. على مر العصور؟!

11- ليس المراجع العظام هم (حصون الإسلام) حصن سور المدينة لها) كما جاء في روایة الكافی عن أبي الحسن موسى بن جعفر (ع): «... لأنَّ المؤمنين الفقهاء حصون الإسلام حصن سور الشهوات. سلطهم على ذلك فواركم من الموت واعجابكم بالحياة التي هي مفارقتكم، فأسلمتم الضففاء بآيديهم، فمن بين مستعبد عن بيعة الإسلام، والحافظ عليه، والدفاع عن كتاب الله ومقدّسات المسلمين ومساجد المسلمين، واعتزلوا الناس وأمورهم، وقع كلُّ واحد في حلقات الدرس والمجالس، فلماذا لا تسير إليه حال الشيعة في العراق؟

12- ليس المراجع العظام هم (حصون الإسلام) حصن سور وأسلتم أمر الله في آيديهم، يعملون بالشبهات ويسيرون في مشروع تمزيق المسلمين في العراق إلى كيانات متصارعة، يغذي الصراع بينها أحقاداً وثارات لا تنتهي، ويرون المرجعية الحالية صارت واستكانت وهي ترى المحتلَّ الكافر يعتقل آلاف المسلمين وينتهك كرامتهم بالتعذيب المثل المبين الذي لا يُبكي لبعض ذمّ آياتكم تفزعون!!.. وذمة رسول الله (ص) محقرة، والعمي والبُكم والزُمني في المدائِن مهملة!! لا ترحمون، ولا في منزلتكم تعملون.. وبالإدانة والمصانعة عند الظلمة تأمون!! كل إقليم سُئلَ قويَّ متحالف مع إقليم كردستان، ومتقاسم معه الثروات النفطية، وسيحكم العراق من قبل هذا التحالف، وبهذا يُؤثركم من لا فضل لكم عليه، ولا يد لكم عنده، تشفعون في الشيعة، سواء في الحكم أم داخل أقاليمهم التي ستكون مركزاً للقواعد الأمريكية، استعداداً للجولة القادمة التي تُعدُّ لها أميركا مع إيران. فلماذا أسمئت المرجعية الشيعية الحالية بما سيؤول إليه حال الشيعة في العراق؟

13- ليس المراجع العظام هم (حصون الإسلام) حصن سور وأسلتم أمر الله في آيديهم، يعملون بالشبهات ويسيرون في مشروع تمزيق المسلمين في العراق إلى كيانات متصارعة، يغذي الصراع بينها أحقاداً وثارات لا تنتهي، ويرون المرجعية الحالية صارت واستكانت وهي ترى المحتلَّ الكافر يعتقل آلاف المسلمين وينتهك كرامتهم بالتعذيب المثل المبين الذي لا يُبكي لبعض ذمّ آياتكم تفزعون!!.. وذمة رسول الله (ص) محقرة، والعمي والبُكم والزُمني في المدائِن مهملة!! لا ترحمون، ولا في منزلتكم تعملون.. وبالإدانة والمصانعة عند الظلمة تأمون!! كل ذلك مما أمركم الله به من النهي والتناهى وأنتم عنه غافلون!! وأنتم أعظم الناس مصيبة، لما غلبتكم من منازل العلماء لو وثرواتكم النفطية، وسيحكم العراق من قبل هذا التحالف، وبهذا يُؤثركم من لا فضل لكم عليه، ولا يد لكم عنده، تشفعون في الشيعة، سواء في الحكم أم داخل أقاليمهم التي ستكون مركزاً للقواعد الأمريكية، استعداداً للجولة القادمة التي تُعدُّ لها أميركا مع إيران. فلماذا أسمئت المرجعية الشيعية الحالية بما سيؤول إليه حال الشيعة في العراق؟

14- ليس المراجع العظام هم (حصون الإسلام) حصن سور وأسلتم أمر الله في آيديهم، يعملون بالشبهات ويسيرون في مشروع تمزيق المسلمين في العراق إلى كيانات متصارعة، يغذي الصراع بينها أحقاداً وثارات لا تنتهي، ويرون المرجعية الحالية صارت واستكانت وهي ترى المحتلَّ الكافر يعتقل آلاف المسلمين وينتهك كرامتهم بالتعذيب المثل المبين الذي لا يُبكي لبعض ذمّ آياتكم تفزعون!!.. وذمة رسول الله (ص) محقرة، والعمي والبُكم والزُمني في المدائِن مهملة!! لا ترحمون، ولا في منزلتكم العملاء إلى خلقهم، والحافظ على سلامه أرضهم واستقلالهم؟! وهو من أهم الواجبات الملقاة على عاتقهم، كما قام بذلك قبلهم رسول الله (ص) والأئمة من أهل بيته (ع)، وهو المعني الظاهر من قول رسول الله (ص): «الإسلام يعلو ولا يُعلى عليه» من لا يحضره الفقيه: 4/433، الحديث 5719. ليس المرجع هو حجة الإسلام والمسلمين؟ فماذا يعني ذلك؟ هل يعني مجرد بيان المسائل الشرعية في العبادات والمعاملات للمسلمين؟ وماذا نفهم من قول رسول الله (ص) في علي (ع): «إنَّ جعلتُ عليك حجةَ عليك»؟ هل نفهم منه أنه يريد: «إنَّ جعلتُ عليك من بعدي ببيان لك المسائل الشرعية فقط؟» أم أنه يريد أن يجعل عليَّ مرجعًا لل المسلمين يفزعون إليه فيما يصيّبهم أو يصيبهم أهل البيت تدل المرجعية على وجوب الانقياد للمرجع

في مآل الانتقال الديمقراطي بالمغرب

على كل الذين يعيشون، الأمم العظيمة تبحث دائمًا عن أسباب الاعتماد على الذات، ولا تبحث في جيب إسرائيل وأمريكا من أجل إطعام الأطفال حليب الثمام. لو كنت قائدًا حقاً، ولو كنت دكتوراً في العلوم السياسية، ولو كنت تعلم النزول لما قبلت أصلًا أن تبقى لقمة خربنا بيد أعدائنا. أنت وغيرك تعلمون أن لقمة الخبز الآتية من الغرب لها ثمن، وثمنها الحقوق والكرامة والاستقلال، وأنت تعلم أن لقمة الخبز التي يعتصرها عرق الجبين هي التي تعني الكبرياء والكرامة والتحرير، الأذلاء يا حضرة الرئيس لا يقوون على التحرير، ولن تكون لهم دولة وعاصمتها القدس الشريف.

الرئيس يدعو أصحاب الخبرة والمعرفة والعلم في كل الأحوال للتداول، فما بالك عندما تحل المحن وتلهم الخطوب؟ كان من الأرجى أن تدعوا علماء فلسطين للتداول في كيفية الاعتماد على الذات، وعلى الأصدقاء وقت الضرورة الذين يقدّمون بدون شروط. كان الأرجى أن نطور نظامًا اقتصاديًا خاصًا بنا لا يربطنا بأهل الغرب ولا بالنظام المالي الأمريكي. كان الأرجى أن تقول لشعب فلسطين إن الأموال التي تأتيهم من الغرب هي ثمن حقوقهم، وأن لا حق لهم سوى طعام دنس يملأ معدتهم؛ وإذا أرادوا لهذا الدنس أن يبقى متدققاً في أمتعتهم فما عليهم إلا تقديم السمع والطاعة للرباعية والثلاثية والثنائية وكل البغاء الشياطين.

لا بدّ عن الحرية يا سيادة الرئيس لأن الأحرار يصنعون الخبر، ومدارك الآخرين هو صناعة العبيد. لا تكن عبداً يا رئيس فلسطين، ولا تجر الناس إلى العبودية، العبيد لا ذمة لهم ولا ضمير، وهم يسرون طعام وأرزاق أخوانهم في العبودية، أما الأحرار فلا ينامون وإخوانهم جوعى. الأحرار يزرعون وبصمعون ويأكلون نصف طعام، لكن الأهم أنهم يعرفون كيف يقتسمون الرغيف. الأحرار يبحثون عن الكرامة ويسرون على الحقوق، ويطردون قدراتهم وطاقتهم لكي تبقى رؤوسهم مرفوعة. أما العبيد فترتعش أجسادهم كلما ظنوا أن حرية تتسلل إلى أوصالهم.

ما سمعته منك يا رئيس فلسطين عبارة عن كلام رخيص لا يطيب إلا للذين رخصت نفوسهم وقدموا أنفسهم خدماً طائفين لأسياد شهواتهم. الكلام الذي صدر عنك هو عيب، وأنا كعربي فلسطيني أخجل من نفسي كلما لامست ذهني حقيقة أنك تتحدث باسمي.

* باحث وأكاديمي من المغرب
mailto : elyahyaoui@elyahyaoui.org

۱۰۷

[-QUDS Al - Arabi Volume 18 - Issue 5414 Wednesday 25 October 2006

[REDACTED]

السياسية، ولو كنت تعلم التزمر لما قبلت أصلًا أن تبقى لفحة خيرنا بيد أعدائنا. أنت وغيرك تعلمون أن لقمة الخبر الآتية من الغرب لها ثمن، وثمنها الحقوق والكرامة والاستقلال، وأنت تعلم أن لقمة الخبر التي يعتصرها عرق الجبين هي التي تعنى الكبراء والكرامة والتحرر. الأذلاء يا حضرة الرئيس لا يقونون على التحرير، ولن تكون لهم دولة وعاصمتها القدس الشريف.

الرئيس يدعو أصحاب الخبرة والمعرفة والعلم في كل الأحوال للتداول، فما بالك عندما تحل المحن وتندلع الخطوب؟ كان من الأجدى أن تدعوا علماء فلسطين للتداول في كيفية الاعتماد على الذات، وعلى الأصدقاء وقت الضرورة الذين يقدّمون بدون شروط. كان الأجدى أن نطور نظاماً اقتصادياً خاصاً بنا لا يربطنا بأهل الغرب ولا بالنظام المالي الأميركي، كان الأجدى أن تقول لشعب فلسطين إن الأموال التي تائدهم من الغرب هي ثمن حقوقهم، وإن أرادوا لها سوى طعام دنس يملاً أمددهم، وإذا أرادوا لها الدنس أن يبقى متدققاً في معاييرهم فما عليهم إلا تقديم السمع والطاعة للرابعة والثلاثية والثانية وكل البغاء الشياطين.

لا بدّ عن الحرية يا سيادة الرئيس لأن الأحرار يصنّعون الخبر، ومدارك الآخرين هو صناعة العبيد. لا تكن عبداً يا رئيس فلسطين، ولا تجر الناس إلى العبودية، العبيد لا ذمة لهم ولا ضمير، وهم يسرقون طعام وأرزاً إخوانهم في العبودية، أما الأحرار فلا ينامون وإخوانهم جوعى. الأحرار يزرون ويسعنون ويأكلون نصف طعام، لكن الأهم أنهم يعرفون كيف يقسمون الرغيف. الأحرار يبحثون عن الكرامة ويسرون على الحقوق، ويطورون قدراتهم وطاقاتهم لكي تبقى رؤوسهم مرفوعة. أما العبيد فترتعش أجسادهم كلما ظنوا أن حرية تتسلل إلى أوصالهم.

ما سمعته منك يا رئيس فلسطين عبارة عن كلام رخيص لا يطيب إلا للذين رخصت نفوسهم وقدموا أنفسهم خدمًا طائفين لأسياد شهوتهم. الكلام الذي صدر عنك هو عيب، وأنك عربى فلسطيني أخجل من نفسك كلما لامست ذهني حقيقة أنك تتحدث باسمِي.

* باحث وأكاديمي من المغرب
mailto : elyahyaoui@elyahyaoui.org

كل هذا مجتمعاً يشي في نظرهم، بأن السائد حقاً (أو المراد له أن يسود مستقبلاً دون شك كبير) إنما ترك المنظومة على طبيعتها وتركيبتها، لكن مع إدراج بعض الإصلاحات الشكلية التي تتضمّن للمنظومة إياها عناصر الاستقرار وتعطى الانطباع بأن ثمة شيئاً ما يموج، على الأقل بالاحتكام إلى المظهر... بالإيحاء ربما.

بين الفريقيين يخرج فريق ثالث، يعترض ضمناً بمحدودية ما تحقق في عهد ملك لم يدرك بعد عقده الأول على رأس السلطة، لكنه يلح (الفريق أقصد) بال مقابل على أن الادعاء باستحالة تغيير طبيعة المنظومة في المدى القصير والمتوسط، هو بالمحصلة مداعاة لتشاؤم مبالغ فيه، على الأقل بالقياس إلى مبدأ التدرجية الذي لشّتى مفاصلها (بما فيها تلك التي لا تزال تعيش على رمزية تاريخ حمال مواصفات قاعل سياسي واحد، عوض أن يتكلّف على تحقيقه كل الفاعلين، لا سيما الأحزاب والهيئات السياسية والملقين).

العلة هنا لا تكمن فقط في شيخوخة الأحزاب وإنها التعرية التي تمسّك بها مفاصيلها (بما فيها تلك التي لا تزال تعيش على رمزية تاريخ حمال مواصفات قاعل سياسي واحد، عوض أن يتكلّف على تحقيقه كل الفاعلين، لا سيما الأحزاب والهيئات السياسية والملقين).

إذاً هنا، لا تستطيع التقليل من شأن ما تحقق على مستوى فتح «ملفات الماضي الأسود»، ولا المزايدة على عمل لجنة اشتغلت وفق دفتر تحملات محدد، فإننا بالمقابل لا تستطيع الارتكان إلى ذلك (أي إلى نية هذا الفاعل السياسي أو ذاك) للقول حقاً بأننا حقاً بایزانه انتقال إلى الديمقراطية:

+ فالمقاربة على أساس من عبارة «انتقال» تبدو كما لو أن إدراك الديمقراطية هو من سلك مراحل متتالية، قد يعرّف الماء بتأكل وظيفة المعارضة لدرجة احتضارها.

قد لا يكون الأمر معيباً، يجب البعض الآخر، إذ هيمنة (درجة التغول) لفاعل ما على ما سواه من فاعلين يعطيه «الحق» في فرض تصوّره ورؤيّاه على ما سواه. لكن الأمر قد يbedo معيباً من زاوية أن العملية جماعية بامتياز، والسلط المضادة عنصر حيوية وصمام أمان، وليس مجرد آلية يملي القوي على الضعيف بمقتضاهما ما يشاء.

لكن ما القول في وضعية يبدو فيها لفاعل الأقوى، أن ما سواه أضحى مجرد جثة هامدة، بدأ التحلّل ينخره من الداخل... هل يراهن عليه للدفع بمشروعه في ذات الانتقال؟

من غير الممكن تأكيداً. لكن من غير الممكن أيضاً استبعاده بالمرة، لأن تواجهه هو بالأصل لازمة بنية للآلية الديمقراطية. لو تم الانتقال بدونه، فسيتم لفائدة حالة سياسية ستكون أبعد ما تكون عن الديمقراطية...»

+ أما الإشارة الثانية فتمثلت (في نظرهم) في التزام الملك شخصياً (في خطبه كما في استجاباته مع الصحافة الأجنبية) بأن الخيار الديمقراطي القائم على بناء المؤسسات وإقامة دولة الحق والقانون، خيار لا رجعة عنه تحت أي ظرف من الظروف ومهما تكن الإكراهات والتحديات.

ويستشهدون، لتزكية طرحهم، بمدى تزايد سعة الحرّيات وتوسيع مجال المشاركة وتبني أدوار الفاعلين المدنيين وأيضاً دور المرأة، التي عرفها المغرب في ظل عهد الملك الجديد، ولم يكن يمتنع إلا ببنسبة ضعيفة منها فيما سبق من عقود الاستقلال.

لناهضي هذا الطرح (أعني للمشككين في جوهره ومدّاه) دفاعاتهم أيضاً ومسوغاتهم الكبيرة، للتدليل على أن الذي يجري لا يخرج كثيراً عن مجال الخطابة السياسية، التي غالباً ما تحتكم إلى المظهر ولا تسائل المسألة من زاوية المضمون والجوهر.

يقول هؤلاء: إنه لو سلمنا جدلاً بأن وصول ملك جديد إلى سدة الحكم واكتبه حق حركية من نوع ما، للقطع نهائياً مع إرث الماضي الأسود وفسح المجال «لصالحة المغاربة مع تاريخهم القريب»، فإن ذلك لا يخرج عن سياق البحث عن الشرعنة وإعادة بناء المشروعية دونها (يقول هؤلاء) من بطبعية المنظومة ولا بالآيات استغالها المركزية.

ويستدلّون على ذلك بالقول بأن عملية إنصاف ضحايا الماضي مثلًا (وهي العمل الأبرز للملك الجديد دون جدال) اقتصرت على التجاوزات الكبرى دون غيرها، ولم تذهب لمستوى مساءلة الشّاويين خلفها (وبعضهم لا يزال حياً يرزق)، أو لدرجة جنوح ليس الأمر هنا أمر انظرياً خالصاً، بل هو طرح عملي بكل المقاييس إذاً لم يكن من زاوية تحديد المدى الزمني الذي تتطلبها العملية، وبالتالي تأكيد بجهة مساعدة ما يتم الاشتغال عليه الآن، بغاية ضمان تداول السلطة وبناء دولة الحق والقانون وسيادة المنطق المؤسساتي على ما سواه. وهي أمور لا تزال مهمّة وهلامية ومرادحة لكانها باكثرة من جانب.

ويبدو أيضاً أن فتح ملفات الماضي لم يتم من زاوية بناء دولة الحق والقانون، بل بفرض الخروج من حالة شاذة لم يكن «للعهد الجديد» بد من فتحها لإغلاقها، وإلا لواكبت حتماً مساره ولا زنته إلى ما لا نهاية كالغراب الأسود.

ومهما يكن من أمر، فإن مسألة محاسبة من ثوى خلف هذه

■ تردد، منذ مدة، من بين ظهرياني بعض الساسة والملقين المغاربة، خطاب (يشارف على الخطابة في العديد من ملامحه) مفاده أن المغرب الراهن بقصد انتقال ديمقراطي (أو انتقال إلى الديمقراطية)، من غير الوارد إطلاقاً التراجع عنه أو الارتداد عن مسلسله.

تتمثل دفعات هذا الخطاب في القول بأن انتقال الحكم إلى ملك شاب، حداثي النّظرة، مفتح الأفق، يقدم العمل عن قرب على التوجيهات من بين جدراني مكتبه، واع بموقع المغرب وتحدياته، وفوق كل هذا وذاك، سليم الذمة من صراعات الماضي وتتجاوزاته... كلها (يقول هؤلاء) تُشعّ له لينتقل بالبلاد إلى حالة من الديمقراطية، تُسطّر بموجبها بدقة الحقوق والواجبات، وتقتسم السلطة في ظلها بانصاف على نحو يضمن تداولية الحكم في جو من التراصي المكتوب.

وتتمثل أيضاً (دفعاتهم أعني) في القول بأنه ما دامت مقومات الدولة الأساسية قد أقيمت أو شارت على ذلك، وتمتن قوامها على امتداد الخمسين سنة الماضية، فقد بات من الملح (يقول هؤلاء) تجاوز سكونيتها القائمة بجهة تحديد مسوولية بعضها البعض، وضبط سلوكها بالنص والقانون ليغدو هذا الأخير مجال ولائها الأول عوض تركها مشتبة الولاءات، لا تابه بالمراقبة أو المحاسبة أو نطاولها يد قضاء مرتّب.

ويدافعون، فضلاً عن ذلك، بمسوغ مؤدّاه أن لا سبيل لتدارك اختفّات الخمسين سنة الماضية والعجز البنائي الذي ترتب عنها، إلا سبيل الاحتكام إلى الطريق الديمقراطي الأسلاميسياسي واجتماعياً، الأنجع اقتصادياً، والأحسن من لست قبل الأفراد والجماعات إن هم ارتضوا وترأضوا على العيش المشترك.

يستشهد أصحاب هذا الرأي بمجموعة «إشارات» بدّت ولا تزال على ثبات الخطى الحيلة إليه:

+ الإشارة الأولى وتمثل في «النية الواضحة» المعبر عنها من إشارات دالة على النية في الانتقال الديمقراطي لمفهومي نهائية، عبر خلق هيئات أول إليها أمر معالجة «التجاوزات الكبرى»، عبر جبر الخسائر ماديّاً أو من خلال رد الاعتبار المعنوي لضحايا سنوات الجمر تعرضاً على إثرها لدنف جماعي شنيع، ولم يحدد مدفنهن الجماعي هذا مكان جغرافي يذكر.

